في حديثه لـ «السبيل» عن أزمة الخبز والقضايا الساخنة الأخرى

عز الدين: الحكومة حاورت واتخذت القرار الذي تريد!

الأزمة لم تنته والوضع شديد الدقة



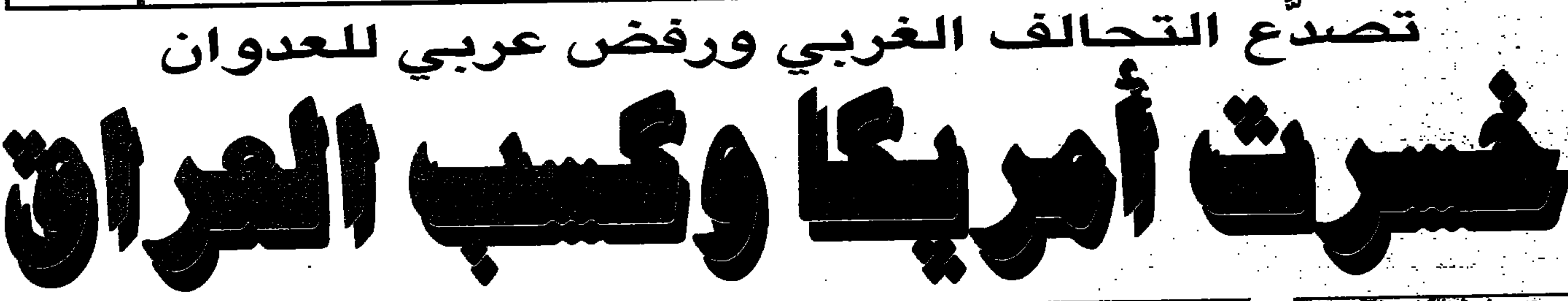
عمان - الاردن العدد ١٤٦ السنة الثالثة الثلاثاء ٢٧ ربيع ثاني - ٣ جمادى الاولى ١٤١٧هـ الموافق ١٠ - ١٦ ايلول ١٩٩٦م

■ لقاء عرفات نتنياهو ■

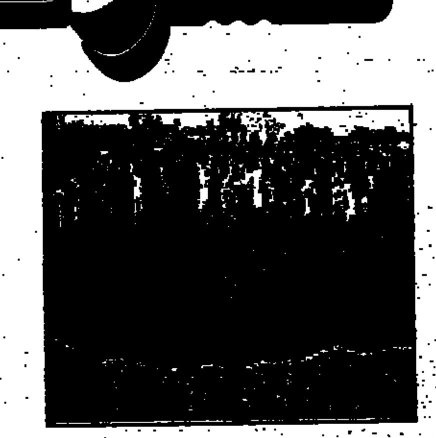
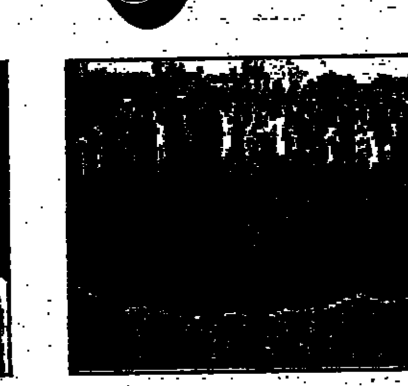


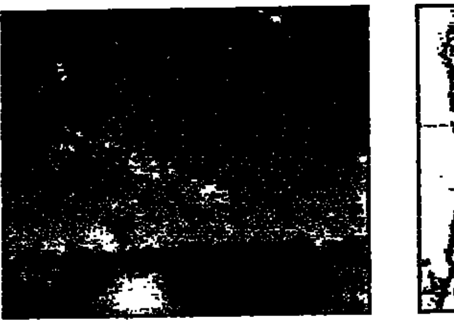
أكذوبة القمة التاريخية

تصدُّع التحالف الغربي ورفض عربي للعدوان



خسرت أمريكا وكسب العراق


كتب: عاطف الجولاني

ربما تكون الجبهة العسكرية التي فتحتها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق قد هدأت، ولكن تداعياتها وانعكاساتها مستمرة وتتفاعل على مختلف الاصعدة، وقد لا تتوقف خلال فترة قصيرة.

العدوان الامريكي على العراق هذه المرة كان متوقعاً وان كانت بعض الاوساط شككت في بداية الاحداث في احتمال لجوء الادارة الامريكية لاستخدام القوة العسكرية، بل وذهب البعض الى القول بان التحرك العراقي العسكري في شمال العراق تم بموافقة امريكية، وراح يبحث عن مبررات تسوغ استنتاجه.

واذا كانت الادارة الامريكية قد حرصت في المرات السابقة على ان تبدأ عملياتها العسكرية ضد العراق في ظل دعم اقليمي ودولي يستند الى قرارات تستصدرها من المؤسسات الدولية، فان مغامرتها الاخيرة في العراق جاءت مختلفة، حيث اختارت ان تخوضها منفردة. وقد اكد المسؤولون الروس ان الادارة الامريكية لم تستشر او حتى على الاقل تحط روسيا علماً بنيتها شن هجومها ضد العراق. كما انتقدت دول غربية اخرى انفراد الادارة الامريكية باتخاذ قرار توجيه ضربة عسكرية للعراق دون التنسيق او حتى التشاور مع بعض الاطراف المؤثرة.

وقد رأى البعض في ذلك محاولة امريكية لفرض هيمنتها وبسط نفوذها على الساحة الدولية وتأكيد انها «شرطي العالم» القوي وصاحب الذراع الطويلة، في حين برر محللون تجاهل الادارة الامريكية لبعض الاطراف الدولية، بعلمها المسبق لموقف تلك الاطراف المعارض لتوجيه ضربة عسكرية للعراق.

ولعل السؤال الملح والمهم الذي يطرح نفسه بقوة في هذه المرحلة هو: هل حققت الادارة الامريكية اهدافها المتوخاة من عدوانها على العراق؟ وبحسابات الربح والخسارة، هل يمكن الحكم بانها خرجت

البقية ص١٣

السبيل حصلت على مذكرة دفاع محامي د. ابو مرزوق

يوم الجمعة - هل تحفظ القاضية (وود) شيئاً من النزاهة للقضاء الامريكي؟

كتب: غسان ابو حسين

من المنتظر ان تبت القاضية الامريكية (كيمبا وود) المعنية بالنظر في قضية الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» يوم الجمعة القادم ١٣ ايلول (سبتمبر) ٩٦ في رد هيئة الدفاع على رد الادعاء.

وقالت مصادر فلسطينية مقربة من هيئة الدفاع لصحيفة السبيل ان القاضية (وود) قد اعطت هيئة الدفاع مهلة اسبوع حتى يوم الجمعة القادم للرد على ورقة الادعاء.

وكان المحاميان البروفيسور شريف بسيوني والاستاذ مايكل كينيدي من هيئة الدفاع عن د. ابو مرزوق قد قدما مذكرة التماس باعادة النظر في الحكم الصادر عن القاضي العنصري السابق كيفين دافي في ٢ آب (اغسطس) حيث قام الادعاء بالرد على هذه المذكرة يوم الجمعة السابق ٩/٦ عن طريق البريد، حيث من المقرر ان يكون الدفاع قد تسلم الرد يوم امس بسبب العطلة.

ورفضت القاضية (وود) طلب الامهال الذي تقدم به الدفاع لمدة اسبوعين مما يعني ان مدة النظر المتاحة فقط خمسة ايام وليست اسبوعاً.

وبحسب المصادر المطلعة فان الخيارات المتاحة امام القاضية ستنحصر في ثلاثة: اما الحكم ببطلان قرار التسليم الذي اتخذه القاضي دافي او تدعيم القرار او عقد جلسات علنية وهو ما تستبعده الاوساط المراقبة.

وتضم مذكرة الدفاع المقدمة الى المحكمة المركزية في جنوب نيويورك للالتماس باعادة النظر في الحكم الصادر عن قاضي الاسترداد ازيغة محاور وهي «استثناء الجرم السياسي والتجريم المماثل والسبب الاحتمالي وعدم كفاية ادلة الحكومة».

واثار الدفاع في المذكرة التي استطاعت السبيل الحصول عليها من طالب الالتماس (د. ابو مرزوق) في سماع بيناته بهذا الخصوص حيث كان القاضي دافي قد حرمه من هذا الحق، كما حرمه من اثبات ادعائه حول اتجاه دوافع طلب الحكومة الاسرائيلية الى منحى سياسي كونه (د. ابو مرزوق) رئيس النزاع السياسي لحركة حماس، وهو ما يقع في نطاق «الاستثناء» الوارد في المعاهدة الامريكية-الاسرائيلية الخاصة بالاسترداد.

يشار الى ان الفقرة الرابعة من المادة السادسة في هذه المعاهدة تنص على انه «لا يجوز قبول طلب الاسترداد اذا كان الجرم المسند للمتهم يعتبر في قانون البلد المطلوب منه التسليم ذا طابع سياسي».

واستنكر محاميا الدفاع التصريحات التي تفوه بها القاضي السابق حيث قال ان (الاعمال المشكو منها هي «جريمة ضد الانسانية» وبالتالي فهي تقع خارج نطاق «الاستثناء») حيث اعتبر ان ما قاله القاضي ليست له اي سابقة في تاريخ الفقه الامريكي (...) فالتعبير الوارد في القرار ورد في محاكمات نورمبرج، كما ورد تعريفات لها وليس من بين هذه التعريفات ما يتضمن الاعمال المشكو منها في حق د. ابومرزوق».

واشارت المذكرة الى ان دافي (القاضي) قد فضح نفسه في القرار الاولي الذي اصدره في ابريل (نيسان) ٩٦ حينما شكل قناعاته ورتب القرار قبل ان يسمع اية بينات يمكن للدكتور ابو مرزوق ان يقدمها.

البقية ص١٣

مؤتمر صحفي لنواب المعارضة غداً

عمان – السبيل

عقد نواب المعارضة جلسة عادية صباح يوم الاحد ٩٦/٩/٨ في قاعة الصور في مجلس النواب تم خلالها تبادل وجهات النظر حول اثار قرار الحكومة برفع الاسعار وما ترتب عليه من سخط شعبي نتيجة تهديد حياة المواطن في قوته وحاجاته الاساسية حيث لم يعد قادراً على مواجهة فاتورة الاستهلاك ونتيجة معالجة الحكومة الخاطئة لرد الفعل الشعبي وقرروا عقد مؤتمر صحفي في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٦/٩/١١ في قاعة الصور- مجلس النواب يتم الحديث خلاله حول القضايا الداخلية الناجمة عن رفع الاسعار والاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليه وحول الحريات العامة وحول العلاقة الاردنية مع الاقطار العربية الشقيقة.

كما قرروا توجيه مذكرة الى الحكومة تعبر عن قلق نواب المعارضة بشأن الطلبة الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالجامعات الرسمية رغم حصولهم على معدلات تزيد عن ٧٦٪ وعن عدم ارتياحهم لتوزيع الطلبة على جامعات بعيدة عن اماكن سكنهم لما يرتبه ذلك عليهم من اعباء مالية واثار اجتماعية

وطالبوا من خلالها مجلس التعليم العالي بافساح المجال لقبول كل الطلبة الذين يمكن ان تستوعبهم الجامعات كما عبروا من خلالها عن اسفهم لحرمان الحكومة (٥٠٠) طالب من الاستفادة من البعثات الدراسية المقدمة من العراق الشقيق ومن قرار منع النقل التبادلي بين الطلبة المقبولين في الجامعات الاردنية. ۞

هل يجوز سحب جنسية المواطن الاردني

مواصلة اعتقال المواطن النجار... وتحرك نيابي بهدف الافراج عنه

لا يزال المواطن عصام النجار الذي اعتقل يوم السبت الموافق ٨/٣١ على اثر استدعائه لمراجعة دائرة المخابرات العامة رهن الاعتقال، دون السماح له بالاتصال بذويه او محاميه.

«السبيل» التي علمت ان خلفية الاعتقال تتصل بآراء النجار السياسية وتعاطفه المعلن مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، وبمحاولات غير قانونية استمرت اكثر من عام كامل بغية ارغام السيد النجار على تسليم جواز سفره الدائم الى الجهات الامنية حتى يتم استبداله بوثيقة سفر مؤقتة لمدة عامين، كنوع من العقاب الذي لا يقره القانون او الدستور بحق اي مواطن بغض النظر عن آرائه ومعتقداته السياسية.

مصادر مقربة من حزب جبهة العمل الاسلامي قالت ان النائب الشيخ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي والنائب الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب قد التقيا ذوي المواطن النجار واستمعا الى شكواهم بشأن اعتقال ولدهم غير المبرر والمساعي غير القانونية لسحب جنسيته. واضافت المصادر ان النائب حمزة منصور رفع رسالة الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالافراج الفوري عن المواطن عصام النجار والكف عن ملاحقته بهدف سحب جنسيته الامر الذي يعتبر خرقاً واضحاً للقوانين الاردنية المعمول بها.

وفي هذه الاثناء فان لجنة الحريات العامة برئاسة الدكتور بسام العموش تسعى للحصول على اجابة من الحكومة ووزارة الداخلية حول الاسباب التي استمر بموجبها اعتقال المواطن عصام النجار في سجن المخابرات

بقي ان نقول ان اعتقال عصام النجار على خلفية التعاطف مع حركة

البقية ص١٣

اسرار واخبار

■ صحيح؟ ■

تفيد بعض المصادر المتابعة لمجريات الامور في مجلس النواب ان الزيارات المتكررة لرئيس الوزراء الى رئيس مجلس النواب يعني ان الحكومة عازمة وبجدية على دعم ترشيح المهندس السرور في الدورة البرلمانية القادمة.

للعلم يوجد لدى الحكومة لوحدها ٢٢ صوتاً وهم النواب الوزراء الذين يمثلون معظم الكتل النيابية في المجلس باستثناء كتلة جبهة العمل الاسلامي.

■ جس نبض ■

تقوم الحكومة بجس النبض حالياً لمعرفة ما اذا كان نواب المعارضة سيحضرون جلسة افتتاح الدورة العادية القادمة خاصة وانهم كانوا قد قرروا مقاطعة جلسات المجلس في الدورة الاستثنائية الماضية التي تم حلها من قبل جلالة الملك على اثر احداث الجنوب.

■ صفقة! ■

يقال ان مسؤولاً كبيراً جداً جداً اوعز لمؤسسة الضمان الاجتماعي وبعض الجامعات الرسمية لشراء اسهم في شركة اعلامية متعثرة قبل ان تباشر اعمالها، الغريب ان الجامعات الرسمية ليس لديها من المال ما يكفي لسد احتياجاتها ومع ذلك فان صحت الشائعات فالشراء تم مما يسمى «صندوق الطلبة» المهم ان بركات الصفقة برزت في الموقف المؤيد الذي ابداه مؤسس الشركة للحكومة في ازماتها الاخيرة!!

■ تعثر ■

ويقال ايضاً -والله اعلم- شركة طباعة جديدة تواجه صعوبات جمة بعد انفضاض عدد من المساهمين المليين عن الشركة بعد خلاف مع مؤسس الشركة الذي يحاول ان يلملم موضوع شركته المتعثرة ايضاً بسبب محاولته تمرير صفقة على الشركاء تمسك عن ذكر تفاصيلها -في هذه المرحلة على الاقل- لاكثر من سبب!!

■ سوق!! ■

يشهد سوق الصحافة في الاردن عمليات تصفية حسابات من نوع خطير للاستئثار باكبر عدد ممكن من القراء بعد التزاحم الكبير على اصدار الصحف الاسبوعية والكساد الكبير الذي اصاب السوق ضمن ما اصاب من قطاعات انتاجية اخرى!

■ منحنى! ■

وعلى سيرة الكساد، تشير مصادر متورطة جداً في السوق الاردني ان منحنى الكساد يميل بشكل مقلق مذهل الى الانحناء الى الدرجة التي الجأت الكثير من المتعاملين بالتجارة الى اساليب نصب وكذب اطارت ما بقي من ثقة بين الناس في هذا السوق والله يستر من آخرتها!! ۞

حرقت فيها الاعلام الامريكية والاسرائيلية

مظاهرات في استانبول تندد بالاتفاق التركي- الاسرائيلي

■ حزب الرفاه اعتبر الهجوم الامريكي على العراق ظالماً ■ ■ الجيش يدخل شمال العراق ويطالب بمناطق آمنة ويستبعد اربكان من الموضوع ■

رسالة تركيا – احمد فارول

لقد سبب الهجوم الامريكي على العراق مشاكل هامة لتركيا، ولقد بدا واضحاً على رئيس الوزراء نجم الدين اربكان عدم ارتياحه لهذا الهجوم الا انه آثر الابتعاد عن الادلاء بأية بيانات حول هذا الموضوع، اما صحيفة ملي غزته الناطقة باسم حزب الرفاه الذي يتزعمه اربكان فقد عكست وجهة نظر الحزب للرأي العام بشكل واضح وبينت ان الهجوم الامريكي على العراق هجوماً ظالماً.

من ناحية اخرى، تناولت وكالات الانباء خبر الحشود العسكرية التركية على طول الحدود التركية- العراقية بعد الهجوم الامريكي على العراق مباشرة، وعن نية القوات التركية تشكيل منطقة عازلة بعرض ١٠كم في داخل الاراضي العراقية، ووقف الجيش التركي على اهبة الاستعداد لدخول شمال العراق لتشكيل هذه المنطقة العازلة للحد من هجمات ميليشيا حزب العمال الكردستاني، الا ان بعض الجهات تعارض هذا الاجراء لانه يؤدي الى تجزئة العراق وضد وحدة اراضيه. وتمثل الجهات الاسلامية مركز الصدارة ضمن الجهات المعارضة للتحركات العسكرية التركية، واعربت عن قلقها وعدم ارتياحها لهذه الحركات كونها تاتي بعد الهجوم الامريكي على العراق مباشرة، ولان المنطقة العازلة ستكون تحت ظل القوات الامريكية، وتناولت الصحف الاسلامية هذا الموضوع فأوضحت ان دخول الاراضي العراقية لن يكون الا جملة من المخاطر والمهالك لتركيا وهو في نفس الوقت خدمة للمشاريع والاهداف الامريكية في المنطقة، ويفضل رئيس الوزراء نجم الدين اربكان السكوت وعدم الادلاء بأية بيانات حول هذا الموضوع، ويفسر هذا السكوت كدليل على ان رئيس الوزراء غير راض عن دخول الجيش التركي لشمال العراق، الا ان معارضته هذه لم تنفع امام اصرار قيادات الجيش التركي على تنفيذ المهام المتعلقة بدخول شمال العراق مما اظهر وكأن رئيس الوزراء تم استبعاده خارج اطار هذا الموضوع.

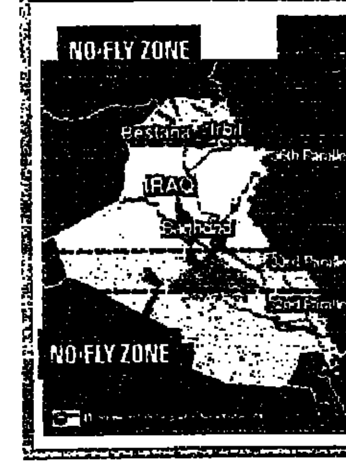
ردود فعل على اتفاق التعاون مع اسرائيل

اثار توقيع اتفاق التعاون الثنائي بين تركيا واسرائيل في المجال العسكري ردود فعل قوية في تركيا، وابرز هؤلاء المعارضين هم نواب حزب الرفاه الاسلامي، وقد اشار العقيد المتقاعد محمد صديق الطاي عضو مجلس الامة التركي عن حزب الرفاه حالياً في تصريح له حول هذا الموضوع ان هذا الاتفاق هو ضد تركيا من جميع الوجوه، وهو يعبر عن مدى تملق تركيا لاسرائيل، وقد اعد محمد صديق الطاي تقريراً حول هذا الموضوع قدمه لرئيس الوزراء نجم الدين اربكان، وذكر في هذا التقرير ان العطاء الذي قدمته تركيا الى الشركات الاسرائيلية ELBIT و IAI من اجل تحديث ٥٤ طائرة F-4، هذا المشروع سوف يحمل تركيا خسارة

البقية ص١٣

الموقف في شمال العراق - قرائن وأدلة

بقلم : العميد المتقاعد عمر العسوفي



من الصعوبة بمكان ان يكون التنبؤ سهلاً لما يحدث في منطقتنا نظراً لكثرة بؤر التوتر وتسارع الاحداث وتغيير اساليب التكتيك وتصادم مصالح الدول الكبرى وتبعية دول المنطقة واختلاف اهدافها الوطنية بعد ان انكمشت الاهداف القومية وتم تاجيج العالم على المد الاسلامي وتقييمه للعالم كله على اساس انه الخطر الماحق ضد تقدم البشرية. لهذه الاسباب يصعب جداً ان تكون القراءة لما يحدث في شمال العراق والعدوان الامريكي الاخير سهلة او عملية ميسرة، ومع كل ذلك نود ان نسلط الضوء على بعض القرائن والادلة التي يمكن ان يستند عليها الموقف الجديد الذي بدأت ملامحه في

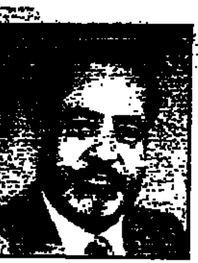
البقية ص١٣

هذا من الأصل

السبيل
العدد (١٤٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ أيلول ١٩٩٦م



■ يوسف العظم



الايمان حقيقة نورانية تنوع الاسباب وتعدد الدوافع

يحسب بعض الناس ان ايمان المرء يستقر في قلبه وينير جوانحه بسبب ما يستمع له من وعظ او ما يتابع من محاضرة او ما يطالع من كتب، والحقيقة التي يلمسها اصحاب الخبرة والتجربة والصلة بالناس ان لاقبال الانسان على الله وايمانه به والتوجه اليه اسباباً كثيرة لا تنحصر في قراءة كتاب او حضور ندوة او الاستماع لواعظ او خطيب.

فمن الناس من يستمع لاية فيخشع لها قلبه ويغمر بها النور جوانحه، مثلما وقع لعمر رضي الله عنه عند ما تلا في الصحيفة التي بين يدي اخته فاطمة (طه، ما انزلنا عليك القران لتشقى، الا تذكرة لمن يخشى، تنزيلاً ممن خلق الارض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى) «الايات من ١-٦» فقال عمر: ما ينبغي لبشر ان يقول مثل هذا، دلوني على محمد، اشهد انه رسول الله.

وقد يستمع الانسان لحديث من جوامع الكلم فتبهره بلاغته ويعجبه معناه، وقد يصغي المرء لخطبة او محاضرة او قصيدة من شعر فيعجب لما يسمع وتتحرك في نفسه مشاعر الخير وكوامن الفطرة فيفجر الايمان في صدره ينابيع ثرة تحيي موات الانفس باذن الله.

وقد وقع مثل ذلك للاقرع بن حابس على راس وفد بني تميم لرسول الله عندما شرفوا بلقائه وطلبوا اليه ان يستمع لشاعرهم وان يصغي لخطيبهم فاستجاب لهم، ثم دعا لهم زيد بن ثابت الانصاري خطيباً ودعا لهم حسان بن ثابت الانصاري شاعراً فلما استمع القوم لخطيب رسول الله وشاعر الدعوة قال امير القوم وسيدهم:

لخطيبهم- يعني المسلمين- اخطب من خطيبنا ولشاعرهم اشعر من شاعرنا. ثم اسلم فتبعه بنو تميم الذين اعز الله بهم الاسلام ونصر بهم الدين. وقد يطرق الايمان قلب المؤمن عبر اداء لانشودة مؤمنة يتغنى بها منشد رقيق الصوت صادق العاطفة فيؤثر في السامعين اكثر مما يؤثر الخطيب او الداعية. وقد يسلك الداعية سبيلاً عملياً وطريقاً خلقياً له بالقيم الاسلامية المثلى ارتباط ما يؤكد سمو حملة الدين ورفعة منهاجه في الحياة. فيقبل الناس على دين الله افواجاً، مثلما تم في جنوب شرق اسيا في اندونيسيا على يد التجار الامناء والمؤمنين الصادقين من اهل حضرموت مما ادى الى انتشار الاسلام واستقراره في تلك البلاد قروناً دون ان يمتشق فيها سيف او ان تقع على ارضها معركة.

لقد هدى الله بعض «الاجنبيات» في بلاد العرب للاسلام لحسن المعاملة التي لمستها من المسلمات المغتربات وشرح الله صدور بعضهن لجمال المظهر الذي تظهر به المسلمات في ثياب الستر وزي الاحتشام، وتفتحت مغاليق قلوب البعض وهم يرون منهاج المسلم في نظافة الثوب والبدن والمكان حين يتوضا خمس مرات في اليوم يغسل كل عضو ثلاث مرات عند كل وضوء.

واقتنع البعض بصدق هذا الدين وصفاء عقيدته وهو يقرا «قل هو الله احد» التي تقيد اصول العقيدة على بساطة متناهية «لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً احد».

ومحص بعض المفكرين ما حولهم من عقائد وافكار وبيانات وأراء فخرجوا كما خرج رجاء جارودي المفكر الفرنسي العالمي المعاصر بقناعة ان الدين عند الله الاسلام وانه الحق من الله وان البشرية بحاجة له ليضع لمشكلاتها الحلول. وصل الى ذلك بصمت وروية وامعان.ومن هنا فعلى الداعية ان يحسن اختيار السبب وانتقاء الدافع الذي يملأ بقدرة الله ومشيئته بقلوب الناس اية من كتاب تتلى، او صلاة خاشعة تؤدى، او محاضرة يستمع اليها، او قصيدة تلقى، او صمتاً يتدبر صاحبه الكون من حوله والافكار المحدقة به من كل جانب او سلوكا انسانياً رفيعاً. ينبع من عقيدة الاسلام الصافية وقيمه المثلى.

ان الايمان حقيقة نورانية وهبة ربانية تتنوع اسبابها وتتعدد دوافع الوصول اليها بتوفيق الله فليكن للداعية من نفاذ البصر ووعى البصيرة ما يقود المجتمع الى خير ويأخذ بيد الناس نحو افاق اوسع وميادين ارحب من الهداية والعطاء والبناء. ۞

ندوة المخدرات والمسكرات واثرها في المجتمع

نظمت لجنة التنمية الاجتماعية في حزب جبهة العمل الاسلامي ندوة في مقر الحزب يوم السبت الماضي حول موضوع «المخدرات والمسكرات واثرها في المجتمع» شارك فيها كل من د. محمود ابو دنون اخصائي الطب النفسي والعقيد نزيه الشرايدة مدير مكتب مكافحة المخدرات والدكتور همام سعيد استاذ الحديث. وادار الندوة د. علي الحوامدة مدير المستشفى الاسلامي.

واستهلت الندوة بحديث د. ابو دنون الذي عرّف الادمان وحدد بعض المعايير التي تحكم على وجود حالة الادمان

ثم قسم د. ابو دنون المواد الادمانية من نظرة طبية الى ثلاثة اقسام
- المواد المثبطة للجهاز العصبي التي تؤدي بالشعور بالخدر
- المواد المنشطة للجهاز العصبي التي تُشعر بالنشوة والنشاط
- المواد المهلوسة والتي توهم متعاطيها بمشاعر غير حقيقية.

ثم تحدث العقيد نزيه الشرايدة عن الحالة الامنية للمخدرات في الاردن فقال ان الاردن يتوسط بين دول الانتاج (تركيا-لبنان) ودول الاستهلاك (اسرائيل- مصر -السعودية) لذلك فمعظم نشاط تجار المخدرات في الاردن هو اتخاذ الاردن ممراً بين دول الانتاج والاستهلاك

وعزا الشرايدة صعوبة ضبط عملية التهريب الى كثافة حركة الشاحنات على الحدود وصعوبة تفتيش هذه الشاحنات بدقة، اضافة الى طول الحدود مع سوريا وصعوبة ضبط حركة سكان المنطقة بين البلدين، وسيبقى من الصعب السيطرة على حركة المخدرات بسبب اغراءاتها حيث يباع كيلو الهيروين بحوالي ٧٠ الف دينار، وهي مشكلة تعاني منها كل دول العالم ففي بلد مثل هولندا تسمح الحكومة بحمل عشرة كغم هيروين بسبب عجزها عن ضبط تهريبها لداخل البلد. واكد الشرايدة على ان المشكلة في الاردن لا زالت في بدايتها والذي يغلب تعاطيه في الاردن هو المهدئات التي تباع في الصيدليات دون حرج لكن لم تظهر الى الان حالات ادمان على السموم البيضاء كالهيروين، وانتقد ظاهرة ترويج الاشاعات الى تعزيز دور الاسرة في مراقبة سلوك الاولاد فتاثير المخدرات في مجتمعنا مدمر بسبب ترابط الاسر وتاثير سلوك الفرد فيها على الاسرة كاملة ثم تطرق الى دور مركز الاقطاع عن المخدرات التابع لمكتب مكافحة المخدرات والخدمات المجانية التي يقدمها للراغبين في التخلص من هذا الداء.

ثم تحدث د. همام سعيد عن اثر المخدرات السلبية على المجتمع فبين ان احكام الاسلام كلها تهدف الى حفظ الضروريات الخمس وهي (الدين- العقل- النفس- المال- النسل) وليس اضر على هذه الضروريات من الخمر والمخدرات، واكد على ان تجارة المخدرات لم تعد من اجل الربح المادي بل تسخر لاهداف سياسية وتديرها شبكات عالمية، ثم تعرض لحكمة تحريم الخمر والمخدرات والاحكام المتعلقة بهذه المواد.

وكان د. علي الحوامدة قد استعرض بعض الحقائق بالارقام حول اثار المخدرات والخمر المدمرة على المجتمعات. ۞

كان ينوى اقامته داخل حرم جامعة اليرموك

افشال إقامة مهرجان «اربد عروس الشمال للازياء والفنون»

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي

احبط الخيرون في مدينة إربد محاولة لإقامة مهرجان دُعي بـ «مهرجان إربد عروس الشمال للازياء والفنون» كان يهدف فيما يبدو إلى تحقيق ربح سريع على حساب اخلاقنا وقيمنا الإسلامية ..

رئيس اتحاد الطلبة:

الطالب قصي غوانمة رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك بالوكالة قال «للسبيل» فوجئنا -حقيقة- في اتحاد طلبة جامعة اليرموك عند قراءتنا وسماعنا للاعلانات التي انتشرت في محافظة اربد عن ذلك المهرجان المسمى بمهرجان «اربد عروس الشمال للازياء والفنون» والذي كان من المنوي اقامته في صالة الجمنازيوم في جامعة اليرموك في حرم جامعتنا الحبيبة.

واضاف: وما زلنا حقيقة مكتبين تلك الاعلانات الكثيفة التي امتلأت فيها شوارع محافظة اربد من يافطات تدعو للهو والرقص والمجون، ومن اعلانات ورقية تمتلىء بصور العاريات الكاسيات عارضات الازياء يدعوننا فيها للمشاركة في الرقص والاستمتاع بتألق عارضات الازياء، وبعروض الازياء المجسمة.

رئيس الاتحاد قال: ان قيام مثل هذا المهرجان وغيره يتنافى واصول الضوابط الشرعية النابعة من مبادىء ديننا الحنيف، ويتنافى وعادات وتقاليد هذا البلد الطيب، وهذا الوطن القائم على اساس الحشمة، حيث يخدش الحياء العام، كذلك فقيامه سوف يدنس حرم الجامعة وسيعكس صورة سيئة عن الجامعة لما ستبرز من ظواهر غير اخلاقية يتوقع حدوثها.

واضاف: فوراً قمنا باجتماع طارئ للهيئة الادارية للاتحاد ولمدة ساعتين درسنا الامر، واجمعنا بالرفض لاقامة مثل هذا المهرجان داخل الجامعة، قمنا بعدها بالاتصال مباشرة مع عميد شؤون الطلبة، وذلك للاستفسار عن الموضوع وتوضيح موقف عمادة الشؤون مما يجري، وقد لبدى العميد استغرابه مما يجري.

واردف قائلاً: ثم تم انهاء الموضوع نهائياً من قبل عميد الشؤون كما ابلغني حيث تم رفض اقامة المهرجان داخل حرم الجامعة.

رئيس الاتحاد قال في نهاية حديثه: نتوجه بالشكر الجزيل لادارة الجامعة وعميد شؤونها الدكتور عاطف عضيبات وكل من ساهم في افشال إقامة هذا المهرجان، حيث ستسعى جميعاً للحفاظ على سمعة جامعة اليرموك من كل مكروه، وبالتالي كلنا مسؤولون رافضون لمظاهر الفساد والانحلال التي تبث في للمجتمع.

عميد شؤون الطلبة

كذلك التقت «السبيل» بالدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون طلبة جامعة اليرموك الذي قال: ادارة المهرجان قدمت لنا كتاباً لاقامة معرض للازياء الشعبية والتراثية، وفقرات ثقافية وفكرية، وذلك -حسب ما ورد في كتابهم- بمناسبة عيد الجلوس الملكي وبرعاية سمو الاميرة رانية العبدالله وقد وافقنا على تلك في حينه.

واضاف عميد الشؤون: اكتشفنا مؤخراً ان المهرجان ليس تحت الرعاية الملكية، وان القائمين على المهرجان استخدموا اسم الاميرة لتسهيل الموافقة على اقامة المهرجان، عندها قمنا فوراً بالغاء المهرجان، واتصلنا بمحافظ اربد لوضعه في الصورة.

واردف قائلاً لم نكن نتوقع ان تُنشر صور عارية وضعت في الاعلان وان تكون الدعوة كذلك، ادارة المهرجان جاوزني وابدوا استعدادهم لتغيير البرنامج حيث اخبروني انهم باعوا كثيراً من «التذاكر» فلخبرتهم انهم يضيعون وقتهم، وان هذا الامر غير ممكن داخل حرم الجامعة.

رئيس بلدية اربد

اما المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد فقال «للسبيل» نحن ضد هذه الامور التي تتنافى مع قيمنا ومبادئنا واخلاقنا، ونحن كذلك نمنع اي صور غير اخلاقية ومنتشرة هنا وهناك في مدينة اربد.. واضاف: لقد وجهت مراقبي الاسواق لازالة اليافطات والصور الفاضحة لانها تتنافى مع الاداب العامة والاخلاق، طبعاً داخل الجامعة يخص ادارة الجامعة ولا نستطيع التدخل باستقلاليتها، فلنا بما هو خارج حدود الجامعة.

محافظ اربد

السبيل قامت بزيارة الى محافظ اربد للالتقاء بعطوفة السيد قفطان المجالي، الا ان اجتماعه للمجلس التنفيذي حال دون ذلك.

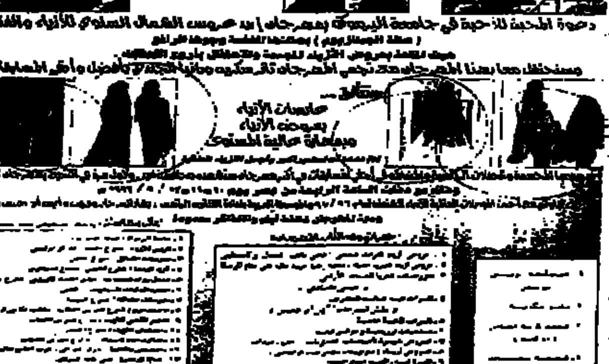
وبعد فاننا نتمنى من المسؤولين الشعور بالمسؤولية تجاه مثل هذه الامور وان يشعروا كذلك ان الضرر يعود على الجميع صغيرنا وكبيرنا. ۞

رئيس الاتحاد: المهرجان يدعو الى اللهو والرقص والمجون وعرض الازياء الفاضح في تحد واضح للاداب والاخلاق وقيم ومبادئ هذا البلد الطيب.

عميد شؤون الطلبة: وافقنا على المهرجان كونه تحت الرعاية الرسمية، حيث اكتشفنا فيما بعد انه غير ذلك وتم رفض المهرجان نهائياً.

رئيس البلدية: هذه الامور تتنافى مع قيمنا ومبادئنا واخلاقنا وقد حركت مراقبي الأسواق لازالة اليافطات والصور الفاضحة واعلانات المهرجانات المنتشرة في اربد.





صورة المدعوة للاحتفال في جامعة اليرموك بمهرجان اربد عروس الشمال السنوي للازياء والفنون

بدء اسبوع الارشاد في الجامعات

مجلس الطلبة: هناك محاولة لتهميش دورنا في مساعدة المستجدين
الطلبة: لقينا كل ترحيب ومساعدة من طلبة الارشاد

السبيل - بثينة القضاة

بعد ان اصدرت لجنة تنسيق القبول الموحد قوائم الطلبة المقبولين في الجامعات لهذا العام، بدأ اكثر من ١١ الف طالب وطالبة بالتسجيل في مختلف التخصصات في الجامعات الرسمية والحكومية الاردنية، واستعدت جميع الاجهزة الرسمية والطلابية لاستقبال وفود الطلبة المسجلين ابتداء من ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة ومجالس الطلبة في مختلف الجامعات، والاسهام بدور فعال لاتمام عمليات التسجيل بأيسر صورة ممكنة سواء للطلبة المستجدين او لذويهم.

وعلمت السبيل ان قراراً صدر قبل اسبوعين من بدء عمليات الارشاد في الجامعات يتضمن منع تدخل طلبة الاتحاد والمجالس الطلابية في مساعدة الطلبة المستجدين اثناء عملية التسجيل وفي نفس الوقت لم يتم توفير البديل المناسب لتقديم المساعدة، كما اصبحت عملية التسجيل مركزية بدلاً من تسجيل كل طالب في كليته مما اوجد صعوبة في تعرف الطلبة على كلياتهم وادى ذلك الى تمديد فترة عملية التسجيل الى اسبوعين نتيجة للضغط الحاصل على اجهزة الكمبيوتر والعاملين عليها. ويقول الطالب عزام يونس نائب رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية اننا تفاجئنا هذا العام بأن عميد شؤون الطلبة يحاول تغيير نظام عملية الارشاد الذي كان قائماً، بمحاولة تهميش دور مجلس الطلبة بابعادهم قدر الامكان عن مساعدة المستجدين واشراك الاندية الطلابية في الجامعة بشكل اكبر ومحاولة تقليد العمل الذي كان يقوم به المجلس منذ سنوات، وذلك باصدار ملفات تحتوي على نشرات ارشادية للطلبة المستجدين بشكل محسّن ومن نوعية جيدة على الرغم ان هذا العمل كان يقوم به مجلس الطلبة منذ ٤ سنوات تقريباً. ويضيف الطالب يونس ان دور المجلس كان يقوم على استقبال المستجدين واجراء كل المعاملات المتعلقة بتعبئة طلباتهم بشكل صحيح وتسجيل المواد وانجاز الهويات وتعريف الطالب بكافة مرافق كليته مما يشعره بانه اصبح جزءاً من جامعته، لكن عندما كان قرار ابعادنا عن ممارسة دورنا في مساعدة الطلبة وارشادهم حاولنا التأكيد على انه من حق الطالب المستجد التعرف على مجلس الطلبة الذي يعبر عنه ويتحدث باسمه ونتيجة للضغط والاصرار على عمادة شؤون الطلبة استطعنا تجاوز كل العقبات والمشاكل التي كنا نلاقيها واستطعنا ان نتدخل ونقوم بدورنا الكامل في الارشاد والمساعدة، وعلمناً ان هناك شبه اتفاق بين عمداء الجامعات الحكومية بمحاولة تحجيم مجلس الطلبة وابعاده عن دوره الموكل اليه.

وتضيف الطالبة ريم قادري/ رئيسة لجنة الطالبات المركزية في الاردنية ان القرار الذي اصدره عميد الشؤون هذا العام لم يكن مبرراً ولم يتم مناقشة هذا الموضوع مع مجلس الطلبة باعتباره هيئة ادارية، واعتقد ان عدم السماح لنا بالارشاد هو محاولة تهميش لدور المجلس الطلابي باعتباره مجلساً اسلامياً يمكن ان تشكل له هذه الامور دعاية يجذب الطلبة المستجدين الى جانبه، اضافة الى ان عملية التسجيل في السابق كانت بشكل غير مركزي حيث تقوم كل كلية بتسجيل طلبتها على حدة ويقوم الطالب المستجد بالتعرف على كافة مرافق كليته من اول ايام التسجيل وقبل التحاقه بالدراسة فيها اضافة الى ان تمديد فترة التسجيل الى ١٠ ايام ادت الى ارهاق العاملين لكنها ايجابية من ناحية قلة عدد الطلبة الذين نتعامل معهم يومياً حيث قل من ٥٠ طالبة في السابق الى ٢٥ طالبة ولا يوجد اكتظاظ في العمل.

الطالبة ريا احمد/ من لجان الارشاد تقول ان الصعوبة التي واجهها الطلبة المستجدون هذا العام كانت في اول يومين حيث كان الطالب يدخل لقسم التسجيل ولا يعرف اين يذهب ومن يسأل وكان يضيع لعدم وجود من يرشده ولذلك كان دور مجلس الطلبة بالتدخل لتقديم المساعدة بالشكل المناسب للطلبة المستجدين وفعلاً نتيجة للاصرار والتحدي استطعنا استعادة دورنا كاملاً الى استقبال الطلبة ومساعدتهم حتى اتمام عملية التسجيل.

وفي لقاء مع الطلبة المستجدين وسؤالهم عن المراحل العملية التي قاموا بها منذ دخولهم للجامعة وحتى اتمام اجراءات تسجيلهم، لوحظ ان هناك تقديراً وامتناناً من الطلبة لمن قاموا بمساعدتهم من طلبة الارشاد والجهود التي بذلوها لتسهيل انجاز معاملاتهم، تقول الطالبة (ن.ر) من كلية الشريعة: كنت سعيدة جداً بقبولي هذا العام في الجامعة وقد لاقيت الحفاوة والترحيب من طالبات الارشاد اللواتي اخذن بيدي من بداية قدومي للجامعة ومساعدتي في انجاز اوراقي وتعبئتها بشكل صحيح واعطائي ملف الطالب لتعريفي بالجامعة، مما خفف من حدة الرهبة والقلق التي كنت اسمع عنها قبل دخولي للجامعة.

الطالبة صبا علي/ كلية العلوم تقول ان عملية التسجيل كانت سهلة وسريعة بمساعدة طلبة الارشاد ولم اجد اي مشكلة في قسم التسجيل حيث لقيت التعاون والترحيب من الجميع.

اما عن دور اتحاد الطلبة في اليرموك والتكنولوجيا في ارشاد الطلبة المستجدين، فقد علمنا من مندوبنا في اربد ان اتحاد الطلبة في الجامعتين اقام اسبوعاً ارشادياً للطلبة المستجدين ضمن برنامج استقبال الطلبة وتوزيعهم وتسهيل لجراءات القبول والتسجيل حيث يكون مع الطالب كادر ارشادي يساعده ويرشده لجميع المواقع في الجامعة.

وقام اتحاد الطلبة في الجامعتين بتوزيع الهدايا وملفات ارشادية للطلبة المقبولين وتوزيع شهادات باسم كل طالب لتهنئته على قبوله في الجامعة والترحيب به. ۞

مطاردة الاسلاميين في تربية الكرك
معلم للتربية الاسلامية يبعد عن طلبته وينقل الى قسم الابنية

لماذا يجري ابعاد احد مدرسي التربية الاسلامية في تربية الكرك عن [illegible] مسلسل تحجيم الكفاءات الاسلامية [illegible]

[illegible]

نواب المعارضة طالبوا بزيارة المعتقلين والافراج عنهم

اصدر نواب المعارضة الاسبوع الماضي تصريحاً صحفياً حول متابعاتهم لقضايا المعتقلين والموقوفين في سجن المخابرات العامة والسجون الاخرى، حيث كانوا قد التقوا برئيس الوزراء بحضور رئيس مجلس النواب، وعبروا عن قلقهم بشأن المعتقلين والموقوفين وطالبوا بالافراج عنهم واعداد الترتيبات المناسبة كزيارة من تبقى منهم للاطمئنان على اوضاعهم، وذكر رئيس الوزراء ان مجموع المعتقلين في اعقاب ردة الفعل على قرار الحكومة برفع سعر الخبز وعلف الماشية بما فيهم من اعتقلوا فيما اسماه لاسباب احترازية (٥٢١) مواطناً احيل ١٤٥ منهم للقضاء، وتم اخلاء سبيل المعتقلين الموقوفين باستثناء (٥١) منهم (٣٤) شخصاً محالون للقضاء و (١٧) شخصاً ما زالوا في سجن المخابرات العامة لاستكمال التحقيق، فيما اكد رئيس الوزراء على عزمه على انهاء وضع المعتقلين في سجن المخابرات وتمكين النواب من زيارة من بقي منهم.

وكان حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قد اصدر تصريحاً صحفياً في اليوم التالي حيث اشار الى قيام الاجهزة الامنية بمطاردة اعضاء الحزب ومداهمة منازلهم ومن بين من اعتقلتهم حديثاً د. وحيد القدومي في الزرقاء فيما بقي اخرون معتقلين لدى سجن المخابرات العامة، وقد استنكر الحزب هذه الحملة غير المبررة ودعا الشعب لاستنكار هذه الحملة والاساليب غير الديمقراطية واستمرار اعتقال عدد من المواطنين. ۞

برنامج مواجهة ليس مواجهة

لابد وان ديمقراطيتنا ما زالت عرجاء فالنقد البناء ممنوع ولو على مستوى برامج التلفزيون هذا ما اثبته ما حدث معي يوم الاثنين ١٩٩٦/٩/٢ فقد اتصلت وبعد جهد كبير ببرنامج «مواجهة» الذي عُرض مساء ذلك اليوم اجابتني احدى الموظفات وجرى الحوار التالي:

انا: الو... برنامج مواجهة.
الموظفة: نعم.. اتفضل
انا: ممكن اكلم الاخ عروة
الموظفة: الاسم ورقم التلفون اذا سمحت
فاعطيتها ما طلبت
الموظفة: اتفضل سؤالك
انا: اريد ان اوجه السؤال مباشرة للاخ عروة او الاخ جودة مدير التلفزيون.
الموظفة: معلش.. سؤالك قبل ما اوصلك معه
انا: سؤال عن برامج القناة الثانية.. لا تعبر عن ثقافتنا العربية ابداً.
الموظفة: بس برامج القناة الاولى فيها «ندوات» و«مقابلات».
انا: صحيح لكن الاردن بلد عربي اسلامي
الموظفة: «مش فاهمة».. ام تقصد انه احياناً «بعرض» مناظر اباحية
انا: نعم هذا المقصود
الموظفة: طيب... انا «مش» بقدر اعطيك الاخ عروة لان الخط مشغول لكن ملاحظتك «رح» توصل لمدير التلفزيون. مع السلامة. مع ان الخط لم يكن مشغولاً وكان الاخ عروة يتبادل الحديث مع مدير التلفزيون ولم يكن اي مشاهد على خط الاسئلة. فمسموح للمواطن -كما حدث فعلاً- ان يطالب بتحسين مستوى الاغنية الاردنية، وضبط ترجمة الافلام الاجنبية، لكن ان تحتج على صور الخدود والقدود والنهود فهذا تجاوز للحدود لذا فانني اقول ان برنامج «مواجهة» ليس «مواجهة».

■ ابو الحسن



النائب عبدالرحيم العكور للسبيل

الحكومة الحالية ليست مؤهلة لدعم مسار الشورى والديمقراطية

هناك تراجع واضح في المسيرة الديمقراطية والسبب في ذلك الذهنية العرفية للحكومات والتي ما زالت هي المسيرة للبلد

■ اجرى الحوار: اياد الطوباسي

النائب الاستاذ عبدالرحيم العكور رئيس فرع جبهة العمل الاسلامي/ فرع اربد، ونائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن تناول في لقاء اجرته معه «السبيل» واقع الديمقراطية التي نعيش واداء الحكومة الحالية حيث قال: ان الذهنية العرفية ما زالت هي المسيرة للبلد، وفيما يلي نص اللقاء السريع:

■ ■ شهد الاردن تراجعاً واضحاً في المسيرة الديمقراطية ما هي اسباب هذا التراجع برايكم؟

– ان الحديث عن المسيرة الديمقراطية في بلدنا يعني التقنين لمزيد من المشاركة الشعبية في العمل السياسي، سواء كان ذلك عن طريق انتخابات ممثلي الشعب او عن طريق الاسهام والاشتراك في العمل الحزبي، كما يعني افساح المجال لمزيد من قوانين الحريات العامة وممارسة ذلك على ارض الواقع سواء عن طريق حرية التعبير بالكلمة في الصحافة او المنابر الاخرى كالمنتديات السياسية او التعبير بوسائل حضارية كالمسيرة والاعتصام والمهرجان وكما يعني لاحترام الرأي والرأي الاخر، فاذا كانت الديمقراطية كما نفهمها ويفهمها العالم المتحضر فيكون السؤال الواجب هو اين نحن من هذا كله.

لقد تم التقنين للحريات العامة بالغاء قانون الاحكام العرفية مثلاً وسن تشريع للاحزاب الوطنية والصحافة، ولكن الذهنية العرفية ما زالت هي المسيّرة للبلد، فغالباً لا تسمح الحكومة للمعارضة بالتعبير عن رأيها عبر الوسائل الآنفة الذكر متذرعة بذرائع مختلفة في حين تسمح لنفسها بممارسة نفس الاساليب لتأييد رأيها سواء اعلامياً او مهرجانات شعبية او غيرها. لكل ما تقدم آنفاً اقول ان هناك تراجعاً واضحاً في المسيرة الديمقراطية والسبب في ذلك الذهنية العرفية للحكومات خلال السنوات الماضية خصوصاً منذ توقيع المعاهدة مع العدو اليهودي ومروراً بالازمة النيابية في الدورة الاستثنائية حين ضاقت الحكومة ذرعاً بمجالس النواب فعمدت الى فض الدورة الاستثنائية بدون مبرر.

■ ■ كيف تقومون اداء الحكومة الحالية، واذا ما استمرت الحكومة في سياستها الحالية ماذا تتوقعون في المستقبل؟

– الحكومة الحالية جاءت كغيرها من الحكومات السابقة بزفة اعلامية وبرامج فضفاضة اكبر من قدرتها ورغم معارضتنا لها فقد اشفقنا عليها منها بسبب التوليفة التي اعتمدتها اثناء التشكيل، وجهدنا ان نتعاون معها في حل الازمات التي أوجدتها من اول الطريق باقتعال ازمة مع العراق واخرى مع سوريا، واذا اردنا ان نكون موضوعيين في تقييم الاداء للحكومة الحالية، فلابد من استحضار بيانها الذي تقدمت فيه للمجلس وعلى ضوئه يتم التقييم، ولصعوبة ذلك في المقابلة هذه، يكفي ان نقيم اداء الحكومة على المستوى المحلي من خلال الازمة التي أوجدتها الحكومة بسبب رفعها الدعم عن الاعلاف والخبز مما ادى الى وجود حالة التوتر والترقب التي سادت وتسود البلاد، واعتماد الحكومة للحل الامني مع المواطنين بدل الحوار والحل السياسي.

واما ما نتوقعه اذا استمرت الحكومة في سياساتها الحالية، فأقول اولاً اتمنى على الحكومة مراجعة الموقف الداخلي كاملاً، من خلال الازمة التي فجرتها بالتوقف عن مصادرة الحريات بمزيد من الاعتقالات، واعتماد الحل الامني، والعودة الى الحوار وتجنب الوقوع في الاخطاء، والنهوض بالاعباء الملقاة على عاتقها، والا فانني اعتقد جازماً أنه يتعين عليها ان تظهر شجاعتها فتعلن عن عدم قدرتها على قيادة البلاد. وان تريح البلاد لتوفير الاحوال المناسبة وعودة الامن والاستقرار الى ما كان عليه قبل الازمة، وقبل مجيء الحكومة الحالية.

■ ■ ماذا تقولون في الاعتقالات الاخيرة التي طالت عدة احزاب خاصة حزب البعث وحزب حشد؟

– لا نقول الا ما قلناه جواباً عن السؤال الاول من ان "الحكومة الحالية ليست مؤهلة لدعم مسار الشورى والديمقراطية وليس ادل على ذلك من حالة الذعر التي اصابت الحكومة فأدت الى اعتقالات واسعة في جميع انحاء المملكة خصوصاً في وسط الاحزاب المذكورة، واعتقد جازماً ان الاعتقالات واسلوبها ليست حلاً للازمة ان لم يكن تصعيداً لها.

■ ■ ما زال تعامل الحكومة مع الاحزاب دون المستوى المطلوب، خاصة في الاحداث المهمة «هل تؤيدون هذه المقولة».

– ان نجاح المسيرة لا يتأتى الا من نجاح الحوار وتعميقه بين طرفي المعادلة، الحكومة والاحزاب، فالاحزاب تنظيمات سياسية للجماهير الشعبية ولا تزال الحكومة تتعامل معها بمزيد من التضييق على المنتسبين لهذه الاحزاب، خصوصاً احزاب المعارضة والبيانات قدمت للحكومة عن ممارسات جرت مع بعض منتسبي هذه الاحزاب مما ادى بالبعض الى تركها موضحاً عن معاقبة الاجهزة له بسبب انتمائه الحزبي لاحزاب المعارضة.

■ ■ ما هي حقيقة المعارضة التي تتبنونها حالياً؟

– نحن مع المعارضة الوطنية الهادفة التي تبني ولا تهدم، تنتقد السياسات بغض النظر عن الاشخاص، نحن مع المعارضة التي تصحح للمسار العام للحكومة حفاظاً على امن البلد وراحة المواطن، وضمان مستقبل واعد للاجيال في ظلال العزة والمنعة والاستقلال بعيداً عن ميادين الهيمنة والاستقواء بالاجنبي عن بلدنا ومواطنينا. ■

بعد عام من عمر مجلس بلدي الزرقاء

عشرات القضايا ضد البلدية لدى محكمة العدل العليا؟

ذكرت مصادر مطلعة في بلدية الزرقاء ان عدد القضايا التي رفعت ضد البلدية لدى محكمة العدل العليا تتجاوز العشرة.

واشارت هذه المصادر الى ان الفترة الاخيرة شهدت اقبالاً منقطع النظير من قبل مواطني الزرقاء لرفع قضايا ضد رئيس البلدية الدكتور مصطفى القياض واعضاء المجلس البلدي.

واوضحت هذه المصادر تنوع الشكاوي وتعددها وقالت ان بعضها رفعها اصحاب محلات تجارية والبعض الاخر رفعها موظفو البلدية وجزء منها رفعها مواطنون عاديون.

فعلى صعيد اصحاب المحلات التجارية فقد رفع السيد عبدالوهاب النوايسة شقيق محافظ العاصمة والملقب بالباشا قضيتين لدى محكمة العدل العليا ضد البلدية. فقد اقدمت بلدية الزرقاء على اتلاف كميات كبيرة من العصير الذي يباع في مجمع الامير راشد بالزرقاء، بحجة ان هذا العصير غير صالح للاستهلاك البشري وطلبت من النوايسة تطبيق الشروط الصحية ورغم ذلك فقد استمرت عملية الاتلاف.

النوايسة وبعد ان شكى البلدية لمحافظ الزرقاء السيد عيد القطارنة، ولم يخرج بنتيجة لجأ لمحكمة العدل العليا مطالباً انصافه.

كما ان احد التجار والذي يملك محل تجليس هياكل السيارات وتصليح سيارات اضطر هو الاخر لرفع دعوى لدى محكمة العدل العليا بعد ان قامت البلدية بتشميع محله بالشمع الاحمر والمحل المذكور كما يقول المواطن فتح عام ١٩٨٦ وما زال يمارس عمله المعتاد فيه حتى عام ١٩٩٦م عندما اقدمت بلدية الزرقاء على الغائه والطلب منه الرحيل الى منطقة اخرى بحجة ان المنطقة التي يقع فيها محله دخلت حدود التنظيم.

رئيس بلدية الزرقاء من جهته ما زال مصراً على منع هذا المواطن من مزاولة المهنة بحجة ان محله غير مرخص وانه لم يقم بترخيصه اطلاقاً ومنذ عام ١٩٨٦ ويطالب القياض صاحب هذا المحل الرحيل لان عشرات المحلات المخالفة تم ترحيلها على حد قوله.

كما ان عدداً من موظفي البلدية رفعوا شكوى لمحكمة العدل العليا يطالبون فيها باسترداد حقوقهم المسلوبة، فقد كان بعضهم يشغل رئاسة قسم وعند استلام هذا المجلس مهامه عام ٩٥ اجرى القياض تشكيلات واسعة حرمت بعض الموظفين من صلاحياتهم مما جعلهم يلجأون الى محكمة العدل العليا في ضوء اصرار القياض على آرائه الخاصة بهذا الموضوع.

من جهة اخرى ذكرت مصادر بلدية الزرقاء للسبيل ان احد المواطنين كان قد تقدم بطلب الحصول على رخصة بيع خمور في المدينة وحصل على جميع الاجراءات اللازمة من وزارة الداخلية وبموافقة رسمية من وزير الداخلية والجهات المختصة الاخرى، الا ان الدكتور مصطفى القياض رفض السماح له بفتح محل لبيع الخمور، لان مدينة الزرقاء فيها عشرات محلات بيع الخمور.

وكان عدد كبير من اصحاب المحلات التجارية الصغيرة والمسماه «الفترينات» قد رفعوا دعاوي ضد رئيس البلدية عندما سلب من اصحاب هذه المحلات حقوقهم المكتسبة وطالبهم بالرحيل، وما زالت هذه الدعاوي منظورة امام محكمة العدل العليا.

من جهة اخرى فان بعض المواطنين يتهيئون لرفع شكاوى جديدة ضد البلدية في حال تم اقرار مشروع تاجير شوارع وسط المدينة كمواقف للسيارات. ■

يحدث في الزرقاء

حتاحت: بلدية الزرقاء اغلقت مصدر رزقي وحرمتني من الفترة التي اجازها القانون لتصويب اوضاعي

رئيس البلدية: لن ارخص له ...

شهدت الخدمات في بلدية الزرقاء تراجعاً ملحوظاً من حيث تعبيد الشوارع وبناء الارصفة، وفتح الطرق والمحافظة على النظافة، كما شهد المواطنون سلسلة من القرارات الهادفة لتحصيل الاموال بأية طريقة وبعد ان كانت تتم عن طريق المخالفات والرسوم المتزايدة، وتأجير الاماكن العامة وبمبالغ خيالية اثقلت كاهل المستأجرين بدأت بلدية الزرقاء بالتوجه خارج وسط المدينة نحو المناطق التي ظلت حتى وقت قريب مهجورة، وضيقت على المواطنين تحت مظلة القانون.

احد المواطنين قام بفتح كراج دهان وتجليس سيارات في طريق السخنة بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان، ولم تكن داخل حدود اية بلدية قبل (١٥) عاماً اي عندما قام هذا المواطن بفتح مشروعه هذا، وذلك بعد ان طلبت منه البلدية انذاك بالخروج من كراجه السابق، لان المنطقة مأهولة بالسكان، وقام حينها بأخذ ترخيص من وزارة المالية، واخذ الموافقات الامنية، وموافقة المحافظ وكافة الاجراءات اللازمة لفتح كراجه خارج حدود البلدية، فاستأجر ارضاً بصورة رسمية، وبعقد مصدق ثم قام ببناء اللازم لعمله، وتعب كثيراً ليعود عمله كالسابق، وبعد هذه الفترة الزمنية الطويلة تفاجأ بعمال بلدية الزرقاء يطالبونه برخصة المحل، وعلى الفور قاموا باغلاق الكراج بالشمع الاحمر، حدث هذا قبل اربعة شهور من الان.

المواطن علي حتاحت، صاحب الكراج المذكور زارنا في الجريدة وقدم كافة الاوراق والمستندات التي تثبت صحة كلامه، واضاف أنه قام بمراجعة البلدية ودفع كافة المستحقات التي في ذمته للجهات الاولى التي رخصت المحل قبل دخوله حدود البلدية. ومع هذا فوجيء برئيس البلدية يصر على اغلاق المحل، رغم ان المحافظ ووزير البلديات والدائرة القانونية في بلدية الزرقاء، واعضاء المجلس البلدي اكدوا له ان القانون يعطيه الحق بالحصول على رخصة لمدة سنتين على الاقل لتسوية اوضاعه حسب المادة (١٠) فقرة (ب) من قانون البلديات، والتي تنص ان على رئيس البلدية بعد تامين الخدمات العامة للاماكن المخصصة لممارسة اية مهنة واللازمة مباشرة لممارستها ان يمهل لمدة لا تقل عن سنتين ولا تتجاوز عن خمس سنوات الاشخاص الذين رخص لهم قبل نفاذ احكام هذا القانون بممارسة تلك المهنة خلافاً لاحكام الفقرة (أ) من هذه المادة بنقل محلاتهم الى تلك الاماكن، التي تم تامين الخدمات لها، وبعد انقضاء مدة الامهال يعتبر اي محل لم ينقل خلالها غير مرخص ويصدر رئيس البلدية قراراً باغلاقه بالاضافة الى تعرض المخالف للعقوبات المقررة بمقتضى احكام هذا القانون.

وعلى الرغم من ذلك اصر رئيس البلدية على موقفه السابق كما يقول ذلك المواطن، ويضيف ان اسلوبه المستفز وفوقيته في الحديث دفعاني الى الاعتداء عليه بالضرب ودخول السجن لمدة اسبوع. فماذا افعل ولا توجد غير منطقة صناعية واحدة في طريق ياجوز ولا يوجد فيها مكان او متسع اما الاماكن الاخرى فهي بحاجة الى خلوات واجارات عالية. فضلاً عن انني سأخسر زبائني وكل الذي احتاجه مهلة زمنية كجيراني.

وعند زيارتنا لمنطقة الكراج استغربنا ان جاره المواطن صاحب (مزرعة الدواجن) منح فرصة سبع سنوات لترتيب اوضاعه، وعند سؤال الدكتور مصطفى القياض رئيس بلدية الزرقاء، عن الموضوع اجاب بأنني لن ارخص له لانه غير قانوني، المنطقة دخلت الحدود البلدية عام ١٩٨٦ ولم يقم وقتها بالترخيص فهي نظمت على اساس منطقة سكنية ولا يمكن ان اسمح له بالبقاء فيها وعند تذكيره بأن جار صاحبنا حصل على فرصة سبع سنوات أنكر معرفته بالموضوع وقال: لو ان المزرعة حصلت على ذلك فانها حصلت سابقاً على رخصة وانا مضطر لاعطائها فرصة حسب القانون، اما علي حتاحت فلن اعطيه رخصة وعليه ان يغادر في الحال حتى لو ان المنطقة لن يصلها السكان الا بعد مئة عام فلن ارخص الكراج. ■

بعد الافراج عنه في الاحداث الاخيرة

المهندس شديفات: اعتقلوني بتهمة اطالة اللسان وهددوني بمحكمة امن الدولة

وضعوني مع ٢١ معتقلا في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٥م٢ !

كتب مامون عياش

في الاحداث الاخيرة التي شهدتها بعض مناطق المملكة على خلفية رفع الاسعار وخاصة لمادة الخبز، تم اعتقال حوالي ٥٧٢ مواطناً من مختلف مناطق المملكة وتم الافراج عن عدد كبير منهم في الايام القليلة الماضية، من بين المفرج عنهم المهندس تيسير شديفات المشرف على مجمع النقابات المهنية في المفرق وعضو الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي يشارك احد نوابه في الحكومة، السبيل كان لها هذا اللقاء مع المهندس شديفات الذي اعتقل بتاريخ ٩٦/٨/١٩ وافرج عنه في ٩٦/٨/٢٧ للحديث عن الاعتقال وما رافقه من تداعيات.

مطاردة

المهندس تيسير شديفات من مواليد منشية بني حسن في محافظة المفرق عام ١٩٥٩، درس الهندسة المدنية في سوريا وهو اب لطفلين، يقول: في حوالي الساعة ٩.٣٠ من مساء يوم الاثنين ٩٦/٨/١٩ تم ايقافي من قبل احدى السيارات المدنية وسألوني عن شخص اسمه تيسير شديفات فقلت لهم: لا اعرفه؟! واستقللت سيارتي واذا بهم يلاحقونني، وبعد مطاردة طويلة في شوارع مدينة المفرق تمكنوا من ايقاف سيارتي فترجلت منها وهربت منهم ولكن تم اعتقالي، وحينها فقط قالوا انهم من الاجهزة الامنية!

عندما سألنا المهندس شديفات لماذا لم تسلم نفسك من البداية؟ اجاب: اشخاص لا اعرفهم ولم يعرفوا بأنفسهم ولا اعرف انهم من الاجهزة الامنية فلماذا أرافقهم الى حيث يريدون؟! ثم انهم قاموا بتوجيه الشتائم والسباب لي، وهذه طريقة اعتقال غريبة، المفروض ان يوجه لمن يُراد اعتقاله مذكرة توقيف او طلب مراجعة للدائرة الامنية مع العلم انني متواجد في مكتبي طيلة اليوم ولو ارادوا توجيه مذكرة لي او حتى اعتقالي نهاراً لتمكنوا من ذلك لكنهم يريدون ادخال الرعب الى قلوب المواطنين وارهابهم دون وجه حق.

ويضيف: نحن طلبنا من محافظ المفرق الموافقة على اقامة اجتماع في مجمع النقابات المهنية في المفرق عوضاً عن المسيرة التي كنا ننوي القيام بها ضد رفع الاسعار، والمطالبة باسقاط حكومة الكباريتي التي اعتدت على المواطنين وعلى حريتهم وحقوقهم وقوتهم اليومي، ولكن فوجئنا بدل الموافقة على اجتماعنا باعتقالنا نحن القائمين على هذا الامر!! فما يحدث هو اعتقال من يعبرون عن حس المواطن وضميره والسماح للاخرين بالتعبير عن رأيهم بالطريقة التي يريدونها.

اطالة اللسان

وحول التهمة او التهم التي وجهت له يقول المهندس شديفات: لم توجه لي اي تهمة الا التهمة المعروفة «اطالة اللسان» التي اصبحت سيفاً مسلطاً على رقاب المواطنين الذي يعبرون عن رأيهم المعارض لما تقوم به الحكومة من ظلم للناس وارهاب لهم، وما حدث في التحقيق هو محاسبتنا على انتمائنا الحزبي وهم يريدون معرفة قصة حياة كل معتقل وقصة اهله ايضاً وعلاقاته السياسية والحزبية، والاعتقال كما قالوا كان احترازياً لحفظ الامن والنظام في البلد، ويبدو ان العقلية العرفية القديمة ما زالت هي المسيطرة عليهم، فهم لا يريدون احزاباً وهم لا يعتبرون للاحزاب اي قيمة والديمقراطية عندهم وعند الحكومة ان تردد ما يقولونه وبالتالي لا نستطيع القول ان عندنا ديمقراطية، بالمعنى الصحيح ثم تهديدنا بالتحويل الى محكمة امن الدولة والتضييق علينا دون وجه حق وتعطلنا عن اعمالنا وارتباطاتنا الاجتماعية دون تهمة حقيقية وبعد ان نقضي اياماً عديدة في السجن يُقال لنا مع السلامة!!

ازدحام

اما حول ظروف الاعتقال وجلسات التحقيق فيقول: كان هناك ازدحام شديد في سجن المخابرات في المفرق، فهم وضعونا في غرفة لا تزيد مساحتها عن ٥م تقريباً، وكان عددنا حوالي ٢١ معتقلاً!! واستمررنا على هذه الوضعية لمدة ٤ ايام وكان هناك ٤ جلسات تحقيق ثم تم نقلي الى عمان وايضاً تعرضت هناك للتحقيق وكان هناك ضغوط نفسية كبيرة على المعتقلين، من اجل انتزاع الاعترافات حول الاحداث الاخيرة وفي الفترة الاخيرة من الاعتقال شعرنا انهم يسرّعون التحقيق وكان هناك ضغوطاً للافراج عنا، ولكن نستغرب عدم تدخل نواب المحافظة (المفرق) في قضيتنا وخاصة نحن ابناء منطقتهم، فقط كان هناك جهود من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب وبعض الشخصيات الاخرى.

جهات خارجية

بالنسبة للمقولة التي تتردد من قبل الحكومة حول تدخل جهات خارجية في الاحداث الاخيرة يقول المهندس تيسير شديفات: هذه المقولة سقطت لا يوجد جهات خارجية، مواطنون عاديون هم الذين شاركوا في احداث الجنوب، فحتماً يمنع المواطن من الكلام ومن المحاضرة والندوة والمسيرة السلمية للتعبير عن رأيه في قضية تخصه بالدرجة الاولى، فانت لا تعرف متى ينفجر هذا الانسان لان له قدرة على التحمل، هذا ما حدث اما من يقول جهات خارجية هي التي وراء الاحداث فهذا كلام لا يستحق الرد عليه وقد تعودنا عليه! ■

انتخاب مجلس مؤسسة اعمار الكرك

تم انتخاب مجلس مؤسسة اعمار الكرك بتاريخ ٩٦/٩/٦ على النحو التالي:

د. عبدالسلام المجالي رئيساً

المهندس علي السحيمات نائب للرئيس

د. احمد المجادين نائباً للرئيس

احمد العلاوي - اميناً للصندوق

علي الكركي - نائب امين الصندوق

المهندس زياد البطوش، زهير خوري، سمير الخياشنة، احمد الكفاوين، جميل القرالة، وحسين الطراونة اعضاء.

وتم انتخاب المجلس التنفيذي للمجلس من السادة علي السحيمات، احمد العلاوي، احمد المجادين، احمد الكفاوين، حسين الطراونة. ■

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها؟

حل بلدية العالوك وتحويل رئيس البلدية ونائبه للادعاء العام ومقاضاة جميع موظفي البلدية بعد وقفهم عن العمل

كتب: محرر الشؤون المحلية

قرار مجلس الوزراء الاسبوع الماضي حل مجلس بلدي العالوك والمسرات وتشكيل لجنة حكومية لادارة شؤون هذه البلدية برئاسة مدير الشؤون البلدية والقروية والبيئة في محافظة الزرقاء للمهندس بلال المومني.

وقالت مصادر مطلعة لـ "السبيل" ان قرار الحل جاء بعد توقيف رئيس البلدية عن العمل من قبل الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة واكدت المصادر ان قرار التوقيف جاء بعد ورود العديد من الشكاوى للوزارة من قبل مواطني العالوك والمسرات وان الوزارة اوفدت بعض مفتشيها الى هذه البلدية ووجدت العديد من المخالفات المالية والادارية، مما جعل الادعاء العام يطالب بكف يد الرئيس عن العمل وفي ضوء اجراءات المحكمة اتخذت الوزارة قراراً بايقاف جميع عمال البلدية عن العمل وانتدبت بدلاً منهم مجموعة من موظفي دائرة الشؤون البلدية والقروية والبيئة في محافظة الزرقاء وبالتالي فقد اصبحت هذه البلدية خالية من جميع الموظفين القدامى.

وعن حجم التجاوزات قال المصدر المطلع ان هذه التجاوزات لا تتجاوز (٣٠٠) دينار ولكن الوزارة نظرت للمخالفة من حيث المبدأ، ورداً على سؤال فيما اذا كانت خطوة الوزارة قانونية قال المصدر ان الوزارة استندت للمادة الثامنة من قانون البلديات وتنص هذه المادة على أنه يجوز حل المجلس قبل انتهاء مدة دورته وتعيين لجنة تقوم مقام المجلس المنحل لمدة لا تزيد عن سنتين يجري خلالها انتخاب مجلس جديد بناءً على قرار يصدره مجلس الوزراء بناء على تنسيب من وزير البلديات مع بيان الاسباب الموجبة ولا يكون قرار الحل خاضعاً لاي طريق من طرق الطعن.

ويقول السيد بلال المومني مدير الشؤون القروية والبلدية والبيئة لمحافظة الزرقاء ان هذه البلدية تجرى فيها الانتخابات لاول مرة عام ١٩٩٠ بعد ان تم ترفيعها الى مجلس بلدي عام ١٩٩٤ وان موازنة هذه البلدية ٦٠ الف دينار لا غير مما يجعل البلدية عاجزة عن القيام بالمشاريع الانتاجية والخدمية.

وكان رئيس البلدية يتقاضى راتباً مقداره (١٢٠) ديناراً لا غير وهو اقل من راتب العديد من موظفي البلدية ويطالب العديد من رؤساء البلديات باعادة النظر برواتبهم وزيادة هذه الرواتب المنخفضة.

وتعاني بلدة العالوك والمسرات التي تقع على بعد (٢٥) كم غرب الزرقاء من العديد من المشاكل والصعوبات واهمها وجود نبع ماء وسط البلدة قامت مؤخراً سلطة المياه بالاستيلاء عليه وبناء حوض مائي وتركيب ماتور ماء وبيع الماء للمواطنين من هذا البئر، وادت هذه المشكلة لاستياء سكان البلدة من هذه التصرفات، فالبلدية تدعو لاستملاك دائرة واسعة حول هذا البئر، وهي لا تستطيع استملاك هذه الاراضي لضعف دخلها في حين تخص سلطة المياه التي استولت على البئر استملاك قطعة الارض، وتعاني البلدة من الاهمال الرسمي الواضح، فشوارع البلدة بحاجة الى اعادة تأهيل وبناء الارصفة والمرافق العامة، كما ان السكان يعانون من قلة الخطوط الهاتفية ويطالبون بزيادة عدد هذه الخطوط. وجدير بالذكر ان بلدية العالوك هي احدى ثلاث بلديات قام وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بتحويل رؤسائها للادعاء العام، لكن لم يجر حل اي مجلس بلدي سوى مجلس بلدي العالوك. ■

حفل تخريج في عجلون

اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع عجلون، حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الجمعية يبلغ عددهم ٢٠ طالباً وذلك تحت رعاية الاستاذ رامي محمد مفلح رئيس الجمعية وتم خلال الحفل توزيع الشهادات والجوائز والقاء كلمات بهذه المناسبة كما ان الجمعية تنوي البدء بدورة جديدة في التحفيظ اعتباراً من ٩/٤ ■

وفد الجمعية الطبية الاسلامية في امريكا يزور المستشفى الاسلامي

استقبل الدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى الاسلامي الدكتور جيلاني دار رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية، والدكتور خورشيد مالك المدير التنفيذي للجمعية، اللذين يقومان بزيارة للاردن لوضع الترتيبات لعقد المؤتمر السنوي للجمعية في رحاب الاردن حيث ينتظر ان يشارك حوالي مائتان وخمسون طبيباً وطبيبة من اعضاء الجمعية في المؤتمر بالاضافة الى عائلاتهم كما ينتظر ان يشارك عدد من الاطباء في الاردن في المؤتمر وافاد الدكتور علي مشعل رئيس الاطباء في المستشفى الاسلامي ان عدداً من اطباء المستشفى الاسلامي ومن اطباء القطاع الخاص والعام سيشاركون في المؤتمر بأوراق علمية. ■

وفد طلابي من جامعة الزرقاء الاهلية يزور المستشفى الاسلامي

استقبل قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي يوم الخميس ١٩٩٦/٩/٥ وفداً من جامعة الزرقاء الاهلية يضم مجموعة من الطالبات المسلمات من البانيا وجنوب افريقيا وسيرلانكا والفلبين، وقد قام الوفد بجولة في مرافق المستشفى ثم شاهد فلماً وثائقياً عن المستشفى ومسيرة بنائه. وقد ابدى الوفد اعجابه بهذا الصرح الطبي الاسلامي المتميز، وفي نهاية الزيارة تناول الوفد طعام الغداء. ■



السبيل العدد (١٤٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ أيلول ١٩٩٦م

زراعة الاعضاء البشرية في الاردن الى أين؟

علماء الشريعة: التبرع جائز شرعاً ولكن بشروط

د. الجيوسي: الحاجة ماسة لانشاء بنك لاستقبال الاعضاء البشرية

المحامي ديات: نطالب بتعديل القوانين السارية للسماح باستئصال القرنيتين دون شرط او موافقة احد.

■ السبيل: بثينة القضاة - نسرين ابو زيد

لا شك ان التقدم المذهل الذي لاقته عملية نقل الاعضاء البشرية وزراعتها في الربع الاخير من هذا القرن، قد استطاعت في ارقى صورها ان تخفف الآم الكثيرين وتنقذ المئات من براثن الموت وتحقق احلامهم بامكانية العيش والحياة بشكل طبيعي وصحي.

وخلال اعدادي لهذا التحقيق استمعت الى العديد من القصص والمواقف عن متبرعين باعضائهم في حياتهم وبعد مماتهم، وادركت كم هو عظيم ذلك الانسان الذي يهب جسده او عضواً منه وبلا مقابل لانقاذ اخ له في الانسانية ولينقل شعلة الحياة والامل باذن الله الى اخرين لتضيء حياتهم من جديد، وشاركني في مشاعري هذه كل الاخوة العاملين في صحيفة السبيل، وأيد الاغلبية فكرة التبرع باعضائهم الجسدية بعد وفاتهم طلباً للرحمة والمغفرة من الله ومساعدة المحتاجين من اخوانهم بعد عمر طويل.

وفي هذا الموضوع حاولت القاء الضوء على التقدم الطبي الذي حققه الاردن في مجال زرع القرنيات والاعضاء بشكل عام، وابراز وجهة النظر الدينية والشرعية وحكم الاسلام بالتبرع بالاعضاء الادمية، واخيراً دور القانون الاردني في حماية حقوق المتبرعين في حياتهم وبعد وفاتهم.

١٠٠٠ مريض ينتظر زراعة القرنية

تعتبر عملية زراعة القرنية في الاردن الاكثر انتشاراً بين عمليات زراعة الاعضاء البشرية وذلك لسهولة اجرائها وتزايد الطلب عليها وامكانية الاحتفاظ بقرنية العين المتبرع بها فترة اطول بالمقارنة مع الاعضاء الاخرى.

ويضيف الدكتور فؤاد الصايغ استاذ طب وجراحة العيون ان حالات فقدان البصر الناتجة عن امراض القرنية وصلت نسبتها في الاردن الى ١٠٪ ولا زالت اعداد المرضى الذين هم بحاجة ماسة لزراعة القرنية في تزايد مستمر حيث وصلت قائمة الانتظار في بنك العيون الاردني الى اكثر من الف شخص، لذلك كان هدفنا الحصول على القرنيات المتبرع بها محليا من قبل اولياء امر المتوفين واجراء العملية فوراً لكن للاسف فان اعداد المتبرعين ما زلت قليلة، وتطلعنا للحصول على الدعم الممكن من بنوك العيون الدولية وهي مؤسسات غير ربحية. وتصل تكلفة القرنية الواحدة المتبرع بها من حين الحصول عليها وفحصها وحتى ايصالها للمستفيد الى ١٢٥٠ دولاراً. لكن معظم المرضى لا يستطيعون تغطية هذه التكاليف، فحاولنا خدمة هذه الفئة المحتاجة من المواطنين بانشاء برنامج غير ربحي لمعالجة المرضى فاقدي الابصار بسبب امراض القرنية وتمكنا من خلاله اجراء حوالي ١٢٥ عملية زراعة قرنية سنوياً. ووصلت نسبة نجاحها الى ٩٣٪

وبلغت قيمة القرنيات التي تم التبرع بها لهذا البرنامج بـ (١٥٠) الف دولار سنوياً ولم يدفع منها المريض فلساً واحداً.

بنك للاعضاء البشرية في الاردن

ويشير الدكتور غسان الجيوسي مدير بنك العيون الاردني الى تزايد اعداد الذين اوصوا بالتبرع بقرنياتهم بعد وفاتهم اذ وصل الى ١٣ الف متبرع وبلغ عدد القرنيات المتبرع بها فعلياً حوالي ٨٥٠ قرنية منذ عام ٧٩ وحتى الان، وما زال هناك المئات ممن ينتظرون عملية ترقيع القرنية من الاطفال والشبان الصغار في السن.

ويضيف الدكتور الجيوسي اننا في الاردن استوردنا ما يقارب من ١٣٠٠ قرنية من سيرلانكا والمانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا وامريكا والدنمارك ومصر ورومانيا. ويتم فحص هذه القرنيات للتأكد من خلوها من الامراض المعدية كالالتهاب الكبدي الفيروسي والايدز والسرطان وتسمم الدم والسل والالتهاب الرئوي، وترسل شهادة مع كل قرنية للتأكد من سلامتها، ورغم الانجاز الهائل في ظل التكنولوجيا المتطورة لم نستطع حتى الان ايجاد مصدر كاف للاعضاء البشرية حيث لم تغني الاعضاء الصناعية والحيوانية عن الحاجة الماسة للقرنيات البشرية.

وعن امكانية انشاء بنك للاعضاء البشرية في الاردن يقول الدكتور الجيوسي للاسف لا يوجد في الاردن بنك خاص لاستقبال الاعضاء البشرية التي يتبرع بها اصحابها بعد وفاتهم او خلال حياتهم، ونحن نطالب منذ فترة بانشاء مثل هذا البنك بهدف استقبال الاعضاء البشرية من المتوفين حديثاً وايصالها لمن هم بحاجتها دون تأخير كاعضاء القلب والرئة والكبد والكلى والبنكرياس وغيرها، والمشكلة ان هذه الاعضاء لا يمكن ايداعها فترة طويلة كما يحصل في القرنيات، اذ ان عملية توصيل القلب المزورع من وقت فصله عن جسم المتبرع وحتى نقله للمستفيد يجب ان لا تتجاوز الست ساعات على الاكثر.

نظرة جديدة للحياة

وفي لقاء لنا مع احدى الاخوات التي أجري لها عملية زراعة القرنية قبل شهر واستفادت بشكل كبير، حدثتنا الطالبة (ن.ع) ١٨ عاماً عن معاناتها مع المرضى وتقول منذ ٦ سنوات وانا اعاني من مشكلة تسمى بالقرنية المخروطية، وكنت لا استطيع الرؤية بشكل واضح حيث استخدمت العدسات اللاصقة لفترة من الوقت، لكن قرنيتي لم تعد تتقبل المعالجة وزاد الانحراف في عيني لذلك كنت مضطرة لاجراء عملية زراعة القرنية.

وقمت بتسجيل اسمي في المستشفيات الحكومية للانتظار على الدور حتى استطيع الحصول على القرنية ونظراً لكثرة الطلب المتزايد علمت انه ربما تتاح لي الفرصة لاجراء العملية بعد اربع سنوات او اكثر ولما كنت بحاجة ماسة لزراعة القرنية اجريت اتصالاً مع طبيب خاص وأبلغني انه يمكن الاتصال مع بنك العيون الدولي لتسجيل اسمي وانتظر لمدة شهر واحد فقط حتى تم احضار القرنية ودفعت مبلغ ١٠٥٠ ديناراً تكلفة العملية والبقاء في المستشفى لمدة ليلتين. وتعبر لنا الطالبة (ن.ع) عن مشاعرها بعد اجراء العملية بقولها انني اشعر بالسعادة والارتياح الان اذ كنت خائفة كثيراً من فقدان البصر واثر ذلك بشكل سلبي على حالتي النفسية لكن الان تغيرت نظرتي كثيراً للحياة واستطيع الان القراءة والمطالعة بشكل طبيعي. واود من خلال جريدتكم ان اوصل المعاناة التي عشتها فترة من الزمن ولاجل كل المرضى الذين ما زالوا ينتظرون دورهم في الحصول على القرنيات اناشد الجميع بالتبرع باعضائهم الجسدية او كتابة وصية بالتبرع بها بعد وفاتهم لان الانسان الحي اولى ان يرى ويعيش بعين سليمة وكلية صالحة بدلاً من ان تضيع في تراب الارض والله عز وجل قادر على اعادة تشكيلنا بصورنا السابقة وبأحسن منها.

حكم الدين والشرع في التبرع بالاعضاء

يوضح الدكتور محمد نعيم ياسين في كتابه (ابحاث فقهية في قضايا طبية معاصرة) حكم التبرع بالاعضاء البشرية في ضوء القواعد الشرعية والمعطيات الطبية فيقول: ان التبرع بالاعضاء الادمية بابعاده المعاصرة مسألة مستجدة ولا يتوقع ان يكون الفقهاء المسلمون القدامى قد تعرضوا لبحث حكمها الشرعي، ذلك ان المسألة وليدة ما توصل اليه التقدم العلمي في مجال غرس الاعضاء، حيث تمكن الاطباء المعاصرون من تحقيق نتائج باهرة في نقل الاعضاء من الاحياء والاموات وغرسها في أناس فقدوا اعضاءهم او تلفت بسبب مرض او غيره بصورة يقوم بها العضو المغروس بالوظيفة الخلقية ذاتها التي كان يقوم بها في الجسد الاصيل ولكن بفاعلية واثار اكبر، وليس في هذا العمل اية مصادرة لكرامة المتبرع انما يكون الاعتداء على كرامة الانسان عندما يؤخذ العضو منه ويستعمل على النحو الذي تستعمل به الحيوانات والجمادات وقد اورد بعض الفقهاء استثناءات على اصل المنع من التصرف باجزاء الادمي بنيت على قاعدة شرعية متفق عليها وهي القاعدة التي تقضي (بارتكاب اخف الضررين لدفع الاشد منهما والتضحية بأدنى المصلحتين لتحقيق العظمى). ويشير الدكتور ياسين في كتابه الى شروط جواز التبرع بالاعضاء الادمية كما يلي:

ان يكون التبرع بالعضو هو السبيل الوحيد لانقاذ المتبرع له مما هو فيه فان وجد سبيل أخر لتعويض المريض عن عضوه التالف كبديل يمكن الحصول عليه من الميت او من عضو صناعي او حيواني فلا يكون التبرع من الحي مشروعاً.

- ان لا يؤدي التبرع الى مفاسد اجتماعية او خلقية تتعارض مع مقصد شرعي
- ان يكون المتبرع ممن عصم الشرع دماءهم وهم المسلمون واهل الذمة والعهد من الكفار
- ان لا يكون التبرع سبباً اكيداً للاساءة الى الكرامة الادمية ويعتبر كذلك اذا كان التبرع بالعضو لجهة يغلب على ظن المتبرع انها تتاجر باجزاء الجسد الادمي بقصد الربح.
- ان يكون المتبرع كامل الاهلية عند التبرع وعند البدء بتنفيذه فان صار المتبرع مجنوناً قبل اجراء التبرع كان هذا شبهة ترد على اذنه.
- ان يكون تنفيذ عمليات غرس الاعضاء تحت اشراف مؤسسات رسمية مؤهلة علمياً وخلقياً.

وبناءً على ما تقدم من القواعد الشرعية وشروط تطبيقها على التبرع بالاعضاء يمكن استخلاص الاحكام التالية:

١ - يجوز التبرع بما يتجدد من اجزاء الجسم كالدم والنخاع والجلد وذلك بقيود تمنع الضرر عن المتبرع والمستفيد.

٢ - لا يجوز التبرع بأي عضو يتوقف عليه استمرار الحياة لانه انتحار وهو من الكبائر

٣ - لا يجوز التبرع بالعضو الوحيد في الجسم وان كان فقده لا يفضي الى الموت كاللسان، والبنكرياس، ويستثنى من ذلك العضو الذي فقد وظيفته بالنسبة لصاحبه ويبقى صالحاً في ذاته.

٤ - يجوز التبرع بعضو له مثيل صالح في الجسد اذا كان ذلك سبباً اكيداً لانقاذ المستفيد من الموت ولا يترتب عليه احداث علل مستمرة في المتبرع.

٥ - يجوز اخذ العضو من الميت بناء على وصيته ولا يستثنى من ذلك سوى الاعضاء التي اثبت العلم ان لها دخلاً بالانساب.

٩٣٪ نسبة نجاح عمليات زراعة القرنيات في الاردن

د. غسان الجيوسي

وحول الوصية التي يكتبها الانسان في حياته للتبرع باعضائه يرى الدكتور ياسين ان اخذ عضو الميت بناء على وصيته ليس فيه اسقاط لحقه الا ما قد يظن ان ذلك تمثيل بالجثة، واغلب الظن ان هذا لا يعد مثلة لان المثلة هي اخذ العضو من الميت بقصد التشويه والتشنيع اما اذا كان الاخذ بقصد تحصيل حق او حماية فلا يعد مثلة، واجاز الفقهاء المحدثون تشريح الجثة للكشف عن المجرم او للتدريب وعلى ذلك فان الوصية بالعضو جائزة اذا كانت منضبطة بشروط وقواعد.

وحول سؤال هل يجوز الاستفادة من بعض اجزاء الجنين الذي لم تنفخ فيه الروح، فيشير الدكتور ياسين الى ان اعضاء الجنين قبل نفخ الروح فيه يكون من حق الزوجة الحامل وزوجها معاً لان الجنين في هذه المرحلة من حقهما، ولا دخل لغيرهما من الورثة لان الذي يورث هو المتوفى من الادميين والجنين قبل نفخ الروح فيه لا يوصف بذلك.

وحول موضوع التبرع بقرنية العين ونقلها من الميت الى الحي وحكمها في الاسلام يشير الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني في موضوع له بعنوان (التبرع بالقرنية في نظر الاسلام) يقول ان نقل غشاء القرنية من الميت الى الحي هو فرع من حكم الاسلام بنقل اعضاء الميت الى الحي لمقصد شرعي وهو استبقاء جزء او عضو من الميت حياً لينتفع به انسان حي تتوقف عليه حياته او يتوقف انتفاعه بأحد اعضاء جسمه عليه دون اساءة للميت والذي اراه ان قواعد الشريعة تجيز هذا النقل رعاية للحياة الانسانية. وقد اجمع علماء الشرع في الاردن على جواز التبرع بالقرنية بعد الموت ونقلها الى من يحتاج اليها. ۞

الناحية القانونية في عملية نقل الاعضاء من الموتى الى الاحياء

يوضح المحامي الدكتور الفريد ديات موقف القانون الاردني من مبدأ نقل اعضاء الموتى الى اجساد الاحياء، وذلك في الورقة القانونية المقدمة في الندوة الوطنية للتبرع بالقرنيات التي عقدت في مدينة الحسين الطبية عام ٩٢ يقول فيها:

انه وفقاً لقانون الانتفاع باعضاء جسم الانسان يجوز للاطباء الاخصائيين في المستشفيات التي يوافق عليها وزير الصحة نقل الاعضاء من جثة المتوفي وفقاً لما يلي:

أ - اذا كان المتوفى قد اوصى قبل وفاته بالنقل باقرار خطي ثابت التوقيع والتاريخ قانوناً، والمادة المتبعة في هذه الحالة هي توقيع بطاقة التبرع بالقرنيتين او توقيع وصية قبل الوفاة تتضمن التبرع بهما.

ب - اذا لم يكن المتوفى قد وافق على ذلك اثناء حياته فيجوز استئصال القرنيتين اذا وافق احد ابوي المتوفى في حالة وجودهما او اذا وافق الولي الشرعي في حالة عدم وجودهما.

ج - اجاز القانون للاطباء الاخصائيين في المستشفيات المعتمدة من وزارة الصحة ان يسمح بنقل الاعضاء اذا كان المتوفى مجهول الهوية ولم يطالب احد بجثة خلال ٢٤ ساعة بعد الوفاة ولا يتم النقل في هذه الحالة الا بموافقة المدعي العام.

ثانياً: ان تؤخذ موافقة ولي الامر خطياً ودون اكراه.

ثالثاً: اشترط القانون ان لا يؤدي نقل العضو من الجثة في اية حالة من الحالات الى احداث تشويه ظاهر في الجثة يكون فيها امتهان لحرمة المتوفى.

رابعاً: ان لا يكون التبرع بالعضو مقابل ثمن او بدل مادي او بقصد الربح.

خامساً: ان لا يتم فتح الجثة او نقل العضو بما في ذلك القرنية الا بعد التأكد من الوفاة وتلك بتقرير طبي، واشترط ان يكون الطبيب الذي يقرر الوفاة هو غير الطبيب الاخصائي الذي يقوم بعملية نقل العضو ويشير الديات الى وجوب تعديل القوانين السارية المفعول الان في الاردن بحيث تسمح باستئصال القرنيتين من عيون الموتى دون شرط موافقة اي كان ما دام هذا الاستئصال لا يؤثر على الجثة ولا يحدث فيها اي تشويه وليس فيه اعتداء على حرمة الموتى بل على العكس هي احياء لجزء من هذه الجثة لغرسها في جسد انسان حي، وذلك نظراً لما يحققه ذلك من مصلحة كبيرة للمجتمع اذ تحول الكفيف الى انسان مبصر وهذا بحد ذاته نعمة لا تقدر عندما يصبح انساناً اكثر انتاجية ومساهمة في خدمة مجتمعه. ۞

مؤتمر الهندسة الكيمائية الاردني الثاني ينهي أعماله

متابعة : طارق عباس

«المهندس الكيماوي ان اجتمع مع مهندس ميكانيكي تحدث عن الهندسة الكيماوية وان اجتمع مع المهندس الكيماوي تحدث عن الهندسة الميكانيكية. وان اجتمع الاثنان معاً تحدثا عن كرة القدم».

هذه المقولة اشتهر بها المهندس الكيماوي سابقاً في مختلف الميادين ولكنها الان تغيرت بعد المستوى المتميز الذي قدمه المهندس الكيماوي في مؤتمر الهندسة الكيمائية الاردني الثاني الذي عقد في رحاب جامعة العلوم والتكنولوجيا في الفترة ما بين ٢-٤ ايلول تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد وتنظيم نقابة المهندسين الاردنيين بالتعاون مع الجامعة الاردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، ولقد شارك في هذا المؤتمر (١٨١) مشاركاً من ١٤ دولة عربية واجنبية اضافة للاردن قدموا ٧٧ ورقة عمل نوقشت في ٢١ جلسة علمية.

وافتتح المؤتمر بكلمة توجيهية لصاحب السمو الملكي الامير الحسن القاها مندوباً عنه رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاستاذ الدكتور سعد حجازي فيما تحدث المهندس جمال ابو سالم رئيس شعبة الهندسة الكيماوية في نقابة المهندسين عن اهمية دور المهندس الاردني واهمية الدور الذي تلعبه نقابة المهندسين الاردنيين في عقد مثل هذه المؤتمرات التي تهيء الظروف والمكان لتبادل الخبرات العلمية والعملية مؤكداً ان النقابة ستستمر على هذا النهج العلمي القومي لترفع من سوية مهندسيها عبر الدورات العلمية المتواصلة وغيرها من الفعاليات المختلفة، مذكراً الجميع ان المهندس الكيماوي يلعب دوراً حيوياً وخطيراً في الصناعة، وانه عنصراً اساسياً في تخطيط وتصميم وتنفيذ وتشغيل وادارة المشروعات الصناعية التي تدعم الاقتصاد الوطني.

وعرّج المهندس أبو سالم في حديثه عن مكافحة البطالة في اوساط المهندسين حيث قال: ان جهود نقابة المهندسين مستمرة من خلال مجلسها ولجنة ممارسة المهنة في اخراج نظام ممارسة المهنة الى حيز الواقع.

الدكتور خليل الحلحولي رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر قال: انه قد بوشر الاستعداد لهذا المؤتمر قبل حوالي سنتين من الان وان النية قائمة بقوة لعقد هذا المؤتمر كل ثلاث سنوات. واعرب الدكتور الحلحولي عن رضاه التام للمستوى العلمي المتميز للمؤتمر مشيراً الى ان الاوراق كانت علمية وعملية لكثير من النواحي وان خبرات تطبيقية تم تناقلها عبر هذه المؤتمرات شاكراً كل من ساهم في انجاح هذا المؤتمر، واخراجه لحيز الوجود بهذا المستوى.

وفي الجلسة الختامية خلص المؤتمر الى التوجيهات الاتية:

١ - اعتبار كلمة راعي المؤتمر وثيقة اساسية من وثائق المؤتمر لما تضمنته من توجيهات مختلفة.

٢ - يؤكد المؤتمرون على اهمية الدور الذي يقوم به المهندس الكيميائي من خلال انشاء، وتطوير الصناعات الكيميائية واستغلال المواد الخام المحلية، ويوصي على اقرار نظام ممارسة المهنة للمهندس الكيميائي واخراجه الى حيز الوجود.

٣ - توجيه الدعوات للشركات العالمية المتخصصة في تصنيع المعدات والاجهزة المستعملة في الصناعات الكيمائية للمشاركة في انشطة المؤتمر القادم.

٤ - دعوة المهندس الكيميائي الاردني للانضمام الى جمعية المهندسين الكيميائيين الاردنية.

٥ - ضرورة عقد حلقات نقاشية متخصصة في مواضيع تهم الصناعة المحلية وذلك على هامش جلسات المؤتمر.

٦ - عقد المؤتمر القادم عام ١٩٩٩ في نقابة المهندسين في عمان تحت اسم المؤتمر العالمي للهندسة الكيميائية في الاردن.

٧ - يوصي المؤتمرون بتوجيه البحوث العلمية الى المجالات التطبيقية من اجل تطوير الصناعات المحلية.

٨ - رفع برقية شكر وعرفان الى صاحب السمو ولي العهد الامير الحسن لرعايته الكريمة للمؤتمر. ۞

المهندس جمال أبو سالم

بعد انشقاق اعضائه عن «حزب السلام الاردني» وكخطوة جديدة نحو تطبيع العلاقات مع العدو

الاعلان عن تشكيل اللجنة التحضيرية لحزب العمل الاردني (تحت التأسيس) في اربد

رئيس اللجنة التحضيرية: «حزب السلام» سُلب من اصحابه الاصليين، وسأعمل على احتوائه وتسييره وبالطريقة التي رسمتها وكتبتها!!

اربد - السبيل

ظهر مؤخراً على الساحة الحزبية الاردنية حزب جديد (تحت التأسيس) حمل اسم (حزب العمل الاردني) حيث جاء انشاء هذا الحزب -وكما علمت السبيل- نتيجة انشقاق مجموعة من البارزين من حزب السلام الاردني لاسباب لم توضّح لغاية الان.

«السبيل» كان لها هذا اللقاء مع السيد محمد منذر الخطيب رئيس اللجنة التحضيرية لحزب العمل الاردني (تحت التأسيس) والذي كان بارزاً في «حزب السلام الاردني» وامين سر الحزب حيث انشق مؤخراً مع مجموعة تعتبر عناوين بارزة في حزب السلام، تمثل غالبية القطاعات والشرائح المختلفة.

السيد محمد الخطيب قال للسبيل : لقد اعتبرني الناس منشقاً عن حزب السلام مع ان هذا لم يحدث، ولكنني اعتبر نفسي ليس كذلك، لان حزب السلام سُلب من اصحابه الاصليين، وسأعمل على احتواء الحزب وتسييره وبالطريقة التي رسمتها وكتبتها بيدي.

وعن اهداف ومبادىء حزب العمل قال رئيس اللجنة التحضيرية: ان الهدف العام هو العمل من اجل الوطن والمواطن والبيئة والسلام، واضاف: يؤمن الحزب بأن العمل حق وشرف، لذى يجب السعي لفتح ابواب العمل لجميع المواطنين، وبأن الديمقراطية الممنوحة لنا يجب المحافظة عليها وعلى تفعليها بين طبقات المجتمع، كما يؤمن الحزب كذلك بوجوب احترام السيادة الوطنية لسائر الشعوب في بلادها وحقها في تقرير مصيرها، وبأن الوحدة الوطنية بين الشعبين الاردني والفلسطيني هدف سيناضل الحزب من اجل تحقيقه حتى يكون النواة للوحدة الشاملة، وبأن هذا الشعب من شتى منابته واصوله من حقه أن يطلب لنفسه الرخاء الاجتماعي ومبادىء اخرى.

اما عن بعض الاهداف الاخرى للحزب فقال الخطيب، ان المطالبة بالعمل من اجل القضاء على البطالة امر مهم بالنسبة لنا، كذلك الاهتمام بالشباب وتشجيع الاعمال التطوعية والحث على تطوير السياسة التعليمية ودعم السلام العادل الشامل والمشاركة في جميع المؤتمرات التي تدعو الى السلام.

وعن وسائل الحزب قال السيد محمد: سيعقد الحزب طريقة عمل دراسات وايصالها للمواطنين بطريقة لاصدار النشرات، ثم عقد ندوات ومحاضرات وتنظيم معسكرات تطوعية تهدف الخدمة العامة ووسائل اخرى.

السيد رئيس اللجنة التحضيرية قال: لقد جهزنا النظام الداخلي للحزب ولم يتبق علينا الا القيام بالاجراءات الرسمية التي من المفروض ان نتبعها حسب ما نص عليه القانون والدستور الاردني.

واضاف: ستكون علاقاتنا مع باقي الاحزاب جيدة وخاصة الاحزاب التي تنهج نهجنا، وكذلك الاحزاب العالمية الاخرى والتي لها نفس الاتجاه، علاقة مبنية على التعاون.

وفي سؤال للسبيل حول كيفية تعامل الحزب في المستقبل مع موضوع السلام والتطبيع مع العدو اليهودي قال الخطيب: نحن مع دعم السلام العادل المشرف في المنطقة وكذلك مع كل من يعمل على تثبيت السلام في اي منطقة اخرى من العالم. ۞

ينظمها مركز الاردن الجديد للدراسات في ٢١-٢٣ ايلول الجاري

ورشة عمل متخصصة حول الحزب السياسي

ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات في الفترة ما بين ٢١ و٢٣ ايلول الجاري في المركز الثقافي الملكي ورشة عمل حول الاحزاب السياسية في الاردن وذلك بمناسبة مرور اربع سنوات على صدور قانون الاحزاب السياسية الاردني (ايلول ١٩٩٢) وعشية عام على الانتخابات العامة في نهاية ١٩٩٧م . وتتضمن الندوة التي ينظمها مركز الاردن الجديد بالتعاون مع مؤسسة كونراد سبعة محاور رئيسية اولها «معيقات العمل الحزبي الداخلية والخارجية» حيث تتوقف امام نتائج مسوحات اداء الاحزاب السياسية واسباب احجام المواطنين عن الانضمام للاحزاب كما يتضمن المحور ايضاً رؤية الاحزاب السياسية لهذه المعيقات الداخلية والخارجية. اما المحور الثاني فيرصد خبرة العمل والبناء الحزبي من خلال خبرة الاحزاب السياسية في المانيا ولبنان. ويتناول المحور الثالث بنية ونشاط الاحزاب السياسية حيث يعالج هذا المحور قضايا الديمقراطية الداخلية وغيرها من قضايا البناء الداخلي للاحزاب وقياس فعالية العمل الحزبي واشكال نشاطها. يتوقف المحور الرابع امام الاحزاب السياسية والانتخابات حيث يحلل مكانة الاحزاب السياسية الاردنية في النظام الانتخابي وكيفية ادارة الاحزاب للحملات الانتخابية. اما المحور الخاص لورشة العمل فتركز على البرنامج السياسي واشكال العمل الحزبي المشترك حيث يعالج اليات صياغة وتطوير برامج الاحزب السياسية وقضايا الوحدة والتحالف في العمل الحزبي، وفي اطار تحسين صورة الحزب في المجتمع سيعالج المحور السادس حوافز مشاركة المراة والشباب في الاحزاب السياسية ومشكلات الاعلام الحزبي واتجاهات تطويره، اخيراً يناقش المحور السابع والاخير مستقبل العمل الحزبي الاردني وذلك من خلال مائدة مستديرة بمشاركة قادة الاحزاب السياسية وعدد من الخبراء الاكاديميين والباحثين. ۞

يا أهل الخير مواطن بحاجة الى المساعدة

اربد - السبيل

يعمل موظفاً في مدينة اربد، لديه عائلة مكونة من خمسة افراد يسكن بالايجار وراتبه ١٢٠ ديناراً.

يقول: زوجتي تعاني من ورم سرطاني في الدماغ في اسفل المخيخ الايسر حسب التقارير المرفقة لديكم، وقد تم عمل عملية لها في سوريا، ولم يستطع الجراح هناك ازالة الورم كاملاً بسبب انه اذا ازال اي كمية قليلة يتم توقف القلب.

واضاف: راجعت هنا الاطباء وفي مستشفى البشير قيل لي ان العملية الجراحية نسبة نجاحها ١٪ (واحد بالمئة) ولا تستطيع اجراء العملية لها الا في حال ان تسوء حالها كثيراً.

واردف قائلاً: راجعت احد الاطباء وحدد موعداً بتاريخ ٩٦/٩/١٠ للمراجعة حيث ان هذا الطبيب كان قد احضر جهاز اشعة (جامانايف) لازالة الاورام السرطانية بالدماغ بدون جراحة عن طريق اللاشعور، ولا اعرف ماذا سيحصل حتى الان، تكاليف هذه العملية ما تقارب اربعة الى ستة الاف دينار، وانا لا املك من هذا المبلغ شيئاً فانا الان في صراع كبير بين الحاجة الى المال لاجراء العملية وبين حياة زوجتي ومستقبل ابنائي، وارجو من اهل الخير مساعدتي وانقاذ زوجتي من الموت.

ملاحظة: عنوان الموظف المعني موجود لدى الصحيفة. ۞

في تقرير الصليب الاحمر عن العراق

الدمار يحل سريعاً، والترميم والاعمار يستغرق دهراً

ينتج القسط الاكبر من ماء الشرب في العراق، مباشرة من ماء نهري دجلة والفرات غير المعالج، ويتعين تصريف معظم للمياه القذرة عن طريق المضخات، اذ ان العراق بلد مسطح باستثناء جزئه الشمالي، والبنية التحتية اللازمة لانتاج الماء الصالح للشرب وتوزيعه ولصرف المياه القذرة ومعالجتها بنسبة ضخمة الحجم، وقبل نشوب حرب الخليج كان العراق قد انفق الكثير على انشاء مرافق حديثة لضخ الماء ومعالجته ولكن لما كان معقداً الى حد كبير على التكنولوجيا والهندسة الخارجية فقد اضحى من الصعب توفير الصيانة علماً بأن البنية التحتية تتصدأ دون انقطاع، وقد الحقت حرب الخليج في ١٩٩١ وما تلاها مباشرة اضراراً بالغة بجزء هام من البنى التحتية للعراق ما عطل مرافق توفير الطاقة وضخ المياه ومعالجتها، ونشأ عن ذلك في غضون اسابيع معدودة حالة طوارئ لا سابق لها، حيث حرم ملايين الناس من الماء الصالح للشرب، وقد أدت العقوبات التي فرضت على العراق الى صعوبة ترميم مرافق معالجة المياه مع ما يترتب على ذلك من آثار خطيرة على شبكات توزيع المياه على المدنيين فلم تعد قطع الغيار الاساسية متاحة، كما اصبح من العسير بل ومن المستحيل الحصول على مواد البناء والمواد الكيميائية اللازمة لتعقيم الماء، وبلغت المشاكل حداً تعذر معه على التقنيين المؤهلين القلائل في البلد مواجهة الوضع، وفي العراق اليوم تستخدم كل الموارد المحدودة المتاحة محاولة لتوفير الماء الصالح للشرب في حين تهمل معالجة المياه الملوثة وصرف مياه المجاري، وكارثة وشيكة ستحل بالصحة العامة، هكذا يقول تقرير اللجنة الدولية للصليب الاحمر، حيث جاء فيه ان الاكتفاء بتوفير الرعاية الطبية للمرضى وهو امريكا يكون مستحيلاً في العراق اليوم بالنظر الى حجم الاحتياجات الهائل، مع تجاهل الصحة العام للسكان يعني اهمال الحل الامثل المتجسّد في الوقاية خير من العلاج، فماء الشرب الملوث يسبب الامراض وهذه الامراض تتطلب معالجة على نطاق واسع، وبصرف النظر عن ان بعض الاشخاص لن ينجوا حتى وان تلقوا الرعاية الطبية، فمن الصعب الاعتماد على تلك الرعاية بالنظر الى نقص الادوية والمعدات وانهيار البنى التحتية للبلد، ويفتقر معظم العراقيين الى الموارد اللازمة لضمان نظام غذائي ملائم لهم ولاسرهم على الرغم من المساعدات الحكومية، مما يجعلهم اكثر عرضة للاصابة بالمرض، يضاف الى ذلك البيئة غير الصحية ونقص الماء الصالح للشرب مما يسهل انتشار الامراض المعدية والاطفال هم اول المتضررين من هذا الوضع وتفيد التقارير ان الاف الاطفال يعانون من سوء التغذية منذ الولادة مما يزيد من ضعفهم وبالتالي فان توفير الماء النقي هو اقل ما يمكن فعله، ويشير تقرير الصليب الاحمر، الى ان الاموال المتاحة وفق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ينبغي ان تعطي مجموعة شاملة من الاحتياجات الانسانية كالمواد الغذائية والادوية فضلاً عن المرافق المائية والصحية، وقد يكون الاتفاق بمثابة خطوة اولى نحو تخصيص الاستثمارات الهامة اللازمة لاصلاح شبكة الماء والصحة واعادتها الى ما كانت عليه، ولكن قد يمضي عام على الاقل قبل ان تظهر اولى مظاهر التحسن على البنى التحتية. ۞

اطفال العراق محرومون من قطرة ماء نقية

تقرير يرصد انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان

بتسيلم: ضرب الفلسطينيين والتنكيل بهم ظاهرة منتشرة

القدس المحتلة - من سعيد عياش - قدس برس

قالت منظمة اسرائيلية ناشطة في متابعة وكشف انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني انها رصدت خلال الفترة الاخيرة ازديادا ملموسا في حالات الضرب والتنكيل التي يتعرض لها مواطنون فلسطينيون على ايدي افراد قوات الاحتلال الاسرائيلي سواء في الاراضي الفلسطينية التي تواصل اسرائيل احتلالها في الضفة الغربية وقطاع غزة او داخل مناطق الخط الاخضر.



وقال مركز للعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة (بتسيلم) في تقرير دوري له عن الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني وزع اليوم (الخميس) ان ضرب الفلسطينيين والتنكيل بهم وتوجيه اهانات قاسية لهم تحول خلال الاشهر الاخيرة الى ظاهرة منتشرة على نطاق واسع في صفوف افراد قوات الامن الاسرائيلية وعلى الاخص لدى أفراد قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي.

ويبين تقرير منظمة "بتسيلم" التي ارسلت نسخة منه لمراسل "قدس برس" في القدس ان منظمات ومراكز حقوقية تعمل في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة ويضمنها "بتسيلم" تلقت خلال الاسابيع الاخيرة شكاوى متزايدة حول ارتكاب افراد من الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي عمليات تنكيل وحشية للغاية بحق فلسطينيين من بينهم عدد كبير من الاطفال والقصر سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او داخل مناطق الخط الاخضر.

وقد وثق التقرير الصادر عن المنظمة الحقوقية في ٢٧ صفحة لحدى عشرة حالة مدعومة بشهادات مشفوعة بالقسم وبافادات شهود عيان جمعها باحثون ميدانيون يعملون في "بتسيلم" تعرض فيها فلسطينيون في فترة شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) من هذا العام لعمليات ضرب وتنكيل وحشية على ايدي افراد قوات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي نفذ اكثر من نصفها ضد فلسطينيين - بعضهم قصّر لا تتجاوز اعمارهم ١٥ عاما - تم اعتقالهم على يد هذه القوات اثناء تواجدهم وبخولهم لاسرائيل دون تصاريح بهدف البحث عن مصدر للرزق لاعالة اسرهم في المناطق الفلسطينية المغلقة، والمحاصرة على يد اسرائيل منذ شباط (فبراير) الماضي.

وقالت منظمة "بتسيلم" ان استمرار وتزايد الشكاوى حول تعرض الفلسطينيين لعمليات ضرب وتنكيل على نطاق واسع خلال الاشهر الاخيرة سواء على حواجز الجيش الاسرائيلي او حواجز الشرطة وحرس الحدود او في اماكن داخل الخط الاخضر على يد افراد هذه القوات الاسرائيلية وما يرافق ذلك من اعادة وطرد مئات الفلسطينيين يوميا من مناطق واماكن عمل داخل اسرائيل الى اماكن سكناهم في الاراضي الفلسطينية دون تقديمهم لمحاكمة او اتخاذ اجراءات قانونية بحقهم لدخولهم دون تصاريح من السلطات الاسرائيلية المختصة يثير مخاوف وشبهات حول وجود سياسة غير مكتوبة لدى اجهزة الامن والشرطة الاسرائيلية هدفها ردع الفلسطينيين عن الدخول الى مناطق الخط الاخضر دون تصاريح، وذلك عن طريق انتهاج معاملة عنيفة ومذلة تجاه هؤلاء الفلسطينيين.

واضافت المنظمة الحقوقية انها احالت الشكاوى والافادات التي جمعتها الى السلطات الاسرائيلية المعنية كي تجري تحقيقا حولها، مشيرة الى ان التحقيق في هذه الشكاوى لم ينته بعد.

ودعت بتسيلم في ختام التقرير السلطات الاسرائيلية الى اتخاذ سلسلة اجراءات وخطوات سريعة بهدف وقف وانهاء ظاهرة التنكيل والضرب والتعذيب التي يتعرض لها الفلسطينيون يوميا على يد قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش الاسرائيلي.

ومن بين الخطوات المقترحة التحقيق في الحالات والشكاوى التي تضمنها التقرير وشكاوى مماثلة تصل الى علم السلطات القضائية او الشرطة الاسرائيلية واتخاذ اجراءات عقوبات انضباطية وقضائية بحق كل من تثبت ادانته بارتكاب مثل هذه الممارسات غير الانسانية وانهاء اي سياسة سواء اكانت رسمية مكتوبة او غير رسمية تدعو وتقصد ردع الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل دون تصريح بواسطة الضرب والتنكيل وتوجيه الاهانات. ۞

معتقل فلسطيني يتعرض للتعذيب مدة شهر في سجن عسقلان الاسرائيلي

غزة (الحكم الذاتي) - قدس برس

قال معتقل فلسطيني أُفرج عنه حديثا من السجون الاسرائيلية انه تعرض لأساليب تعذيب تعسفية مورست بحقه قرابة شهر كامل على أيدي محققي جهاز المخابرات الاسرائيلي "شين بيت".

وأوضح ناهض عبد الرحمن أبو عودة وهو من سكان قرية بيت حانون في قطاع غزة انه اعتُقل في الثامن والعشرين من شهر تموز (يوليو) الماضي عند حاجز ايرز الذي يفصل بين اسرائيل وقطاع غزة اثناء تقديمه لطلب تصريح لدخول أراضي الدولة العبرية، مشيراً الى انه حوّل الى سجن عسقلان حيث أمضى مدة ٣٢ يوما تعرض خلالها لأقسى انواع التعذيب الجسدي والنفسي والضرب المبرح.

وقال في تصريح لـ "قدس برس" ان المحقق الاسرائيلي كان يقوم بتقييد يديه ورجليه ويجبره على الجلوس على كرسي صغير مدة اسبوع كامل. واوضح انه تعرض لأسلوب الهز العنيف الذي قد يؤدي بحياة الانسان في حال استخدامه، وقال «كان المحققون يستخدمون هذه الطريقة ضدي مرتين في اليوم الواحد»، مؤكدا وجود معتقلين يحتجزون في سجون انفرادية لمدة تزيد عن الـ ١٠٠ يوم.

وشدد ابو عودة على قضية قسم المخبرين المعروف باسم "العصافير" والدور الذي يقوم به هؤلاء في نزع الاعترافات من المعتقل الفلسطيني بعد ان يعجز رجال المخابرات عن ذلك. وكان مركز غزة للحقوق والقانون نوه الى هذه القضية في تقريره الشهري الاخير واستعرضها بصورة موسعة.

واكد المواطن الفلسطيني ان قسم التحقيق في سجن عسقلان يوجد به ٦٠ معتقلا ثلثهم من سكان غزة وينتمون لحركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي" اللتين تعارضان اتفاقية السلام الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. يذكر أن ابو عودة اعتقل عام ١٩٨٨ على ايدي السلطات الاسرائيلية وحكم عليه بالسجن مدة خمس سنوات بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس". ۞

أمام وزير الصحة

معالي وزير الصحة الاكرم/عمان

المشتكي: المريض: صخر الناري / ١٤ سنة - الشونة الشمالية

المشتكى عليه: الطبيبان:

١ - حمدي برهم/ طوارىء - اسعاف / مستشفى معاذ بن جبل

٢ - عوض / طبيب جراح / مستشفى معاذ بن جبل

بتاريخ ٩٦/٩/٢ الاثنين، ادخلت ابني المذكور صخر الناري يشكون من مغص في بطنه واشرف عليه الطبيب حمدي، واعطاه حقنتين للمغص وبقي في المستشفى لمدة نصف ساعة، وامر باعادته للبيت، وفعلاً فعلته ثم تكرر المغص مرة ثانية واعدته للمستشفى، واستدعي الطبيب الجراح وحضر فعلاً الطبيب الجراح عوض، وفحصه ثم اعطى رأيه بأن نعيده الى البيت لان حالته ممتازة ولا داعي لبقائه في المستشفى، وعبثاً حاولت ابقائه للمراقبة حتى تظهر النتيجة، وعندما اعدته للبيت زاد آله ومن ثم احضرت سيارة خاصة وادخلته مستشفى الاميرة بسمة وذلك في الساعة التاسعة مساءً، وبعد فحصه من قبل اطباء الباطني والجراحة قرروا اجراء عملية زائدة على الفور، وبعد استكمال الفحوصات اللازمة، وفعلاً في اليوم التالي /الثلاثاء ٩٦/٩/٣ اجريت له عملية الزائدة، وها هو ما يزال طريح الفراش في مستشفى الاميرة بسمة.

فيا معالي الوزير كيف يكون طبيب الاسعاف مداوماً وجاء له مريضاً بهذا الشكل وهذه الحالة الصحية ويرفض بقاءه في المستشفى؟!

ويا معالي الوزير كيف الطبيب المداوم (عوض) لا يعرف ان هذا المريض الذي يصرخ من الم في بطنه ولا يعرض لن هذه الاعراض اعراض الزائدة؟! وكيف يأمر باخراجه من المستشفى؟! كيف لا يعرف ما هذه الحالة التي هو فيها؟!

معالي الوزير: ان هذا الطبيبان لا يقدران قيمة ابنائنا ولا ارواح ابنائنا علماً ان ابني صخر انقذ من الموت حيث عند الفحص وجد ان الزائدة ملتهبة (تقرير من قبل اطباء وجراحة مستشفى الاميرة بسمة). انني وان جميع المواطنين يهيبون بمعالي الوزير الضرب بيد من جديد على ايدي هؤلاء الاطباء المستهترين بالشعب وبأبنائهم وارواح ابنائهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في احدث احصائية للسكان في امريكا:

ستة ملايين مسلم يشاركون في رسم الخريطة السياسية الامريكية

بناءً على احدث الاحصاءات السكانية في الولايات المتحدة يوجد الان ما يقارب الستة ملايين مسلم، ويشكلون ثاني اكبر وجود ديني في امريكا كما ان تزايدهم المستمر جعل لاصواتهم اهمية بالغة في الحياة السياسية الاميكية، اذ ان المسلمين عبر مدن القارة الامريكية الشمالية يتجمعون للتعبير عن آرائهم من خلال المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ترجمة منى عمران

يوجد في الولايات المتحدة الان منظمتين اسلاميتين اساسيتين هما المجلس الاسلامي الامريكي (CAIR) ومقرها في واشنطن، الجمعية الثانية المؤسسة حديثاً وتسمى منظمة النساء المسلمات في امريكا (MWA). هذه المؤسسات تبذل جهوداً خاصة في دعم القيم الاسرية، الحد من الجريمة وانتشار المخدرات، ودعم الاهداف الاجتماعية البناءة والجادة.

السكرتير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي السيد نهاد عواد صرح بأن جمعيته تشجع المجتمعات الاسلامية في امريكا من اجل تشكيل لجان انتخابية محلية، ووضع مراكز اقتراع داخل المساجد والمراكز الاسلامية وذلك في ١٣ سبتمبر اليوم المحدد للناخبين المسلمين، كما شجع المجلس المسلمين على دعوة المرشحين المتنافسين لعقد مناظرات فيما بينهم وطرح الاسئلة عليهم وذلك بعد صلوات الجمع او بعد اي نشاط اسلامي آخر.

كما اعلنت منظمة النساء المسلمات انها ستقوم بتشجيع المرأة المسلمة للتسجيل من اجل الانتخابات وتوعيتها باهمية صوتها فهذه المنظمة تركز على اهمية المشاركة السياسية ليس فقط للمرأة المسلمة بل المرأة بشكل عام ودعوتها الى ان تكون واعية سياسياً، وان تذهب لمراكز الاقتراع وتدلي بصوتها.

وتقول رئيسة المنظمة الاسلامية النسائية السيدة انيسة عبدالفتاح: «هناك رسالة واضحة نرسلها للمرأة المسلمة، فعندما يتعلق الامر بالسياسة، فان الصوت التي تدلي به، يمثل المسلمين جميعاً».

وقد قام مؤخراً المجلس الاسلامي الامريكي باصدار اول استبيان علمي ومنهجي يشمل المسلمين في الولايات المتحدة على وجه الخصوص، حول آرائهم في العديد من المواضيع الاجتماعية والسياسية، وتبين نتائج هذه الدراسة ان الاغلبية العامة من المسلمين في امريكا هم من فئة الشباب، الحاصلين على التعليم العالي، وينتمون الى الطبقة المتوسطة، ويلتزمون بروابط عائلية وثيقة.

وبناءً على الاحصائيات التي توردها الدراسة، فان ٣٠٪ من المسلمين تتراوح اعمارهم بين ١٨-٢٩ عاماً و ٤٤٪ ما بين ٣٠-٤٩ عاماً، ونسبة الحاصلين منهم على تعليم عال تبلغ ٦٨٪ في مجتمع تبلغ نسبة المتعلمين فيه ١٤٪ فقط، ويعمل ما يزيد من نصف المسلمين في مجالات الطب والهندسة والصيدلة او التجارة، ويتراوح دخل اغلبهم بين ٣٠٠٠٠ - ٧٥,٠٠٠ دولار سنوياً.

واغلب المسلمين في امريكا مستقرون اسرياً، حيث ان ٧٣٪ منهم متزوجون ولديهم أطفال، ويمارس اكثر من نصفهم الفرائض الدينية الاسبوعية على الاقل، (اي حضور صلاة الجمعة) ويشكل القادمون من شبه القارة الهندية نصف عدد المسلمين في الولايات المتحدة، بينما يشكل العرب الربع اما الافارقة (بما فيهم السود الامريكيون) عشرة بالمئة.

ويطرح الاستبيان اسئلة متنوعة على المسلمين الامريكيين مثل موقفهم من قضية الاجهاض، وفيما اذا كانوا يشعرون بالتمييز ضدهم، وما هي مطالبهم الاساسية، واي الاحزاب الامريكية اقرب اليهم ويميليون الى انتخاب مرشحيه.

فبالنسبة لقضية الاجهاض اجاب ٧٨٪ من ان الجهاض لا يكون مسموحاً به الا في حالات خاصة جداً بحيث تشكل خطورة على صحة الام الحامل.

اما فيما يتعلق بمسألة التمييز ضد المسلمين فأجاب الاغلبية بالايجاب، وترجع السبب في ذلك الى ان المجتمع الامريكي لا يزال بشكل عام جاهلاً للاسلام وللشعائر الاسلامية، وللوصول الى فهم اعمق لهذه القضية فقط طلب الاستبيان من المسلمين ذكر الامور التي يريدون تغييرها او التي يعتقدون انها تتعارض مع حرياتهم الدينية.

وكانت مطالب المسلمين على النحو التالي:

- عدم اعتبار المسلم متغيب رسمياً في العطل والاعياد الاسلامية.
- عدم احتفال المسلمين في الاعياد المسيحية في الغرف الصفية

ويشعر بعض المسلمين بالتمييز ضدهم بسبب حملهم اسماء مختلفة عند اسماء الامريكيين، ويذكر بعضهم انه تم تهديدهم بالفصل من المدرسة اثناء حرب الخليج.

ويطالب المسلمون بشكل عام السماح لهم بأداء الصلاة اثناء اوقات العمل والاحتفال بأعيادهم، كما يتطلعون الى ان يبدي المجتمع الامريكي مزيداً من التفهم تجاه الاسلام، وما قدمه الاسلام للحضارة الانسانية، ويشعر الكثير من المسلمين ان المسيحيين الملتزمين دينياً يبدون تفهماً اكثر لهم ولحقهم في ممارسة شعائرهم الدينية.

اما بالنسبة لموقف المسلمين السياسي من الاحزاب الامريكية المتنافسة في الانتخابات فهم يجدون انفسهم اقرب للحزب الديمقراطي لانه يساند حقوق الاقليات ويطالب بالعدالة الاجتماعية.

اخيراً وبالنسبة للمرأة المسلمة في المجتمع الامريكي فالاستبيان يلغي الصورة التقليدية المعروفة عنها اذ ان ما يزيد عن نصف النساء المسلمات في امريكا يعملن خارج البيت وفي مهن مختلفة بل ان ١٨٪ منهم يدرن اعمالاً خاصة بهن. ۞

نداء عاجل من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

وجهت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن النداء التالي: تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان طلباً من ذوي الموقوف السيد عماد غانم للتدخل من اجل الافراج عنه نظراً لسوء وخطورة حالته الصحية بعد ان قضى اكثر من اسبوعين منذ ١٩٩٦/٨/١٨ مضرباً عن الطعام احتجاجاً على توقيفه على ذمة الاحداث الاخيرة نتيجة ارتفاع اسعار الخبز، وحيث ان حالته الصحية قد تدهورت مما اضطرته الى الخضوع للعلاج لاكثر من مرة فإن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تدعو منظمات حقوق الانسان في العالم للتدخل ومطالبة المسؤولين الاردنيين بإطلاق سراح السيد عماد غانم وباقي الموقوفين على ذمة الاحداث الاخيرة وذلك على العناوين التالية:

جلالة الملك الحسين/الديوان الملكي الاردني رقم الفاكس (٩٦٢-٦-٦٣٤٧٥٥+)

رئيس الوزراء الاردني/عبد الكريم الكباريتي رقم الفاكس (٩٦٢-٦-٦٤٢٥٢٠+)

وزير الداخلية/د عوض خليفات رقم الفاكس (٩٦٢-٦-٦-٦٩٠٨+)

وزير العدل/عبد الكريم الدغمي رقم الفاكس (٩٦٢-٦-٦٨٠٢٣٨+)

وجه الثقافة

متلازمة "ما بعد الحداثة"

محمد حسن العمري

ثمة قضايا مطروحة يمتد طيفها للحداثة تجعل الحديث عما بعدها حالة فوقية لا يطولها الا العابرون على امواج عالية شأن تاريخ الحداثة مع انه امر يفقد قيمته مع حتمية التسليم بوجود الحداثة وكذلك قضايا الجدليات المفتوحة الافق كالحداثة والتراث والحداثة والتحديث وخلافها، ومن غير (تسطيح) الرؤية فانه يمكن القول ببساطة منطقية ان العالم يشهد فوضى عارمة في التعبير عن ذاته او هو يشهد تزييفاً منظماً للواقع الراهن والزعم بوجود (انقلابات ثقافية) و(تطورات تقنية) غير عابية و(عولمة) تجتاح كل الاسوار الثقافية والتاريخية غير ان الصورة الادق ان حملة الراي والفكر والقلم في عالمنا الضيق يعانون الملل والسكون لذلك يتداركون الامر في الحديث عن (فوقيات قلمية) غائبة كل البعد عن الواقع الراهن (فالحداثة) تعبير ضخم ليس من السهل تجاوزه الى (ما بعد الحداثة) هذا اذا ما أخذ التعبيران على صورتيهما المنطقية فكيف اذا امتد الامر للحديث عن مذهبين فكريين تتوزع اهدابهما للادب والدين والقيم وكثير من الاتجاهات التي تمس العالم باكمله، ان (ما بعد الحداثة) هي متلازمة مرضية او (شيزوفرينا) اصابت الفكر العالمي نتيجة الشعور بالعجز وعدم الارتقاء فكل شبكات الاتصال العالمية من محطات الطيران السريع (وفيروس) الكومبيوتر الدولي وانتهاء بشبكة (الانترنت) لم تستطع ان تختزل الصراعات الثقافية والمذهبية في العالم ومع ازدياد (عولمة الاشياء) يزداد الانجذاب التاريخي باتجاهات عميقة تجعل الحديث عن (ما بعد الحداثة) مرضاً نفسياً ربما كان يطمع بعالم افضل او اسوأ وفق مفارقات مختلفة، ان ابسط دلائل ما نرمي الوصول اليه انه حتى الآن لم تسجل حالة واحدة بمتلازمة ما بعد الحداثة في المجتمع العربي صحيح ان الكثيرين طرحوا اراءهم على انهم (ما بعد حداثتين) غير ان الحقيقة الواضحة خلاف ذلك فاذا عدنا الى كل من يطرح ذاته على انه (ما بعد حديث) سنجده سينهار تدريجياً مع مراجعة اركان (ما بعد الحداثة) المزعومة سينهار تدريجياً حتى نكتشف انه لم يكن يوماً ما (ما بعد الحداثة) ولا حتى (حديث) انه في اغلب الاحوال (ما قبل حديث)-اذا صح التعبير- ينجذب نحو مرجعيته التاريخية رغم ارادته مثقلاً بهموم (الحداثة) و (ما بعدها).

رابطة الادب الاسلامي العالمية تعقد مؤتمرها الرابع في مدينة استانبول بتركيا

■ كتب: كمال عفانة

عقدت رابطة الادب الاسلامي العالمية مؤتمرها العام الرابع في مدينة استانبول بتركيا، في المدة ٨-١٠ في شهر اب/اغسطس الحالي، وعقدت في اليوم الثالث للمؤتمر ندوة خصصت لتكريم رئس الرابطة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي، كما عقد مجلس امناء الرابطة عدة جلسات على هامش المؤتمر.

وفيما يلي جدول بجلسات المؤتمر وما دار من مناقشات وموضوعات

الجلسة الاولى

الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٤١٧ هـ ١٩٩٦/٨/٨

الساعة العاشر صباحاً

حفل الافتتاح – القرآن الكريم – عريف الحفل د. عبده زايد

١ – كلمة سماحة رئيس الرابطة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي

٢ – كلمة ضيوف المؤتمر، وقد القاها عضو الشرف في الرابطة الاديب السعودي الشيخ احمد المبارك

٣ – كلمة نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

٤ – كلمة نائب رئيس الرابطة ورئيس شعبه القارة الهندية الشيخ محمد الرابع الندوي

٥ – كلمة رئيس فرع رابطة الادب الاسلامي العالمية في تركيا الاستاذ علي نار

٦ –قصيدة «عروس الفتح» للدكتور حسن الامراني – المغرب

٧ – حفل شاي

الجلسة الثانية – الخميس ٩٦/٨/٨

الساعة الخامسة والنصف

١ – التعارف بين اعضاء الهيئة العامة للرابطة اعضاء المؤتمر (الاسم، المهنة، البلد)

٢ – انتخاب مقررين لجلسات المؤتمر، وقد انتخب د. رضوان بن شقرون (المغرب) د. كاظم الظواهري (مصر).

٣ – واتفق على ان تؤلف لجنة الصياغة لهذا الغرض من

أ – د عبده زايد – نائب رئيس مكتب البلاد العربية

ب – د. مأمون جرار، رئيس المكتب الاقليمي – الاردن

ج– د. حسن الامراني، رئيس مكتب المغرب

٤ – تقرير مجلس امناء الرابطة، القاه امين سر المجلس د عبدالباسط بدر

٥ – تقرير مكتب شبه القارة الهندية – القاه رئيس المكتب – د. محمد الرابع الندوي

٦ – تقرير مكتب البلاد العربية القاه رئيس المكتب د. عبدالقدوس ابو صالح

٧ – تسجيل مقترحات الاعضاء لتضاف الى جدول الاعمال

٨ – تعليمات لجنة التنظيم والاستقبال المؤلفة من (د. عثمان او زونورك (مكتب تركيا)، د. امين ابو ليل (مكتب الاردن)

٩ – البدء في مناقشة مفردات جدول الاعمال

١٠ – الغداء اقامته بلدية استانبول في متنزه لها وتحدث فيه الشيخ ابو الحسن الندوي والدكتور يوسف القرضاوي ونائب رئيس بلدية استانبول علي مفيد ترك.

الجلسة الثالثة

الجمعة ٢٥ ربيع الاول ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/٨/٩

الساعة ١٠-١٢ صباحاً – مناقشة مفرادت جدول الاعمال

– صلاة الجمعة في مسجد السلطان سليمان

الجلسة الرابعة ٥،٣٠ عصراً الجمعة ٢٥ ربيع الاول

– رحلة بحرية بعد الغداء الى مشارف البحر الاسود دعت اليها بلدية استانبول

– متابعة مناقشة مفردات جدول الاعمال

وانتهت المناقشات الساعة العاشرة ليلاً.

ندوة تكريم سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي رئيس رابطة الأدب الاسلامي العالمية

الجلسة الاولى

السبت ٢٦ ربيع الاول ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/٨/١٠

الساعة العاشرة صباحاً

عريف الحفل د. عبدالمنعم يونس، رئيس مكتب القاهرة (مصر)

١ – كلمة الافتتاح الاستاذ محمد قطب

٢ – قصيدة في تكريم ابي الحسن – د. سعد دعبيس، الاسكندرية فرع مصر (الكلمات الخضر)

٣ – الابحاث التي القيت في هذه الجلسة

أ – فقه ابي الحسن الندوي – اعده والقاه د. يوسف القرضاوي (قطر)

ب – قضايا للسلمين في الهند واثر الشيخ في معالجتها – الشيخ محمد الرابع الندوي (الهند)

ج – الشيخ ابو الحسن الندوي وقضايا العالم العربي – د عبد الحكيم عويس –امين عام رابطة الجامعات الاسلامية.

د – المنهج السياسي لابي الحسن ودوره في قضايا الهند – الشيخ محمد واضح رشيد الندوي (الهند)

هـ – جهود الشيخ ابي الحسن في قصص الاطفال – د. سعد ابو الرضا (القاهرة)

و – خواطر وملامح من ادب ابي الحسن الندوي وحياته– د. كاظم الظواهري (القاهرة)

الجلسة الثانية

السبت ٢٦ ربيع الاول ١٤١٧ هـ ٩٦/٨/١٠

الساعة الخامسة والنصف مساءً

– عريف الحفل د. عمر عبدالرحمن الساريسي – عضو مجلس امناء الرابطة

١ – كلمة الشيخ محمد بن سعد بن حسين – من ادباء السعودية واعضاء الرابطة فيها

٢ – كلمة الاستاذ يوسف صالح قارجار –فرع تركيا– من تلاميذ الشيخ ومترجمي كتبه الى التركية

٣ – قصيدة في تكريم الشيخ للدكتور عبدالقدوس ابو صالح– نائب رئيس الرابطة ورئيس مكتب البلاد العربية.

٤ – الابحاث التي أُلقيت في هذه الجلسة:

أ – السيرة النبوية في مؤلفات الشيخ الندوي – د. محمد بن حسن الزير – السعودية

ب – التراجم ومنهج الشيخ الندوي في التجديد فيها – د. الحسين العربي رحمون – مكتب المغرب

ج – التربية الاسلامية واثر الشيخ الندوي فيها – د. محب الدين ابو صالح –السعودية

د – منهج الشيخ الندوي في الدعوة الى الله– د. محمد اقبياء الندوي (الهند)

هـ – ادب الاطفال عند ابي الحسن الندوي – طالب الحقوق في الجامعة الاردنية– نصر عبدالله عتوم

و – نماذج من اسلوب الشيخ في ادب السياحة والدعوة– الاستاذ سعيد الاعظمي (الهند).

ز – جهود الشيخ ابي الحسن في الادب الاسلامي ورابطته. د. عبدالباسط بدور امين سر وقد اعتذر الناقد الدكتور عماد الدين خليل والدكتور محمد رجب البيومي عن المشاركة لظروف قاهرة بمجلس الامناء.

البيان الختامي والتوصيات

وقد تليت بعد هذه الابحاث توصيات المؤتمر والبيان الختامي له تلاها الدكتور عبدالحليم عويس

– كلمة الشيخ ابي الحسن الندوي في يوم تكريمه

ثم القى سماحة الشيخ ابو الحسن الندوي كلمة طيبة شكر فيها اعضاء رابطة الادب الاسلامي على ما يتلوه في هذا اليوم من تكريم وبراسة وابحاث وذكر ان اعماله وتأليفه قد قامت في سبيل الله تعالى وخدمة للامة والكتاب الكريم.

– هدية مكتب تركيا للشيخ

ثم قدم الاستاذ علي ناز مسؤول مكتب الرابطة في تركيا هدية للشيخ وهي لوحة جميلة من الخط العربي الجميل على شكل طغراء تضمنت اسم الشيخ الندوي.

– امسية شعرية

وعلى هامش المؤتمر القى عدد من شعراء الرابطة الشباب والشيوخ قصائد من اشعارهم وكان د. مأمون جرار عريف هذا الحفل وعلق عليها الشيخ محمد بن سعد بن حسين.

ثم ختم للحفل بآيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ حافظ عثمان امام وخطيب جامع السلطان محمد الفاتح

جلسات مجلس الامناء في دورته التاسعة

وقد عقدت على هامش هذه الندوة، وفي ايام المؤتمر قبلها، عدة جلسات لاعضاء مجلس الامناء افتتح اولاها سماحة الشيخ ابي الحسن رئيس مجلس الامناء ثم عقدت برئاسة نائبه الدكتور عبدالقدوس ابو صالح، وما زالت الجلسات تتعقد بعد عودة بعض الاعضاء الى بلادهم يوم ٩٦/٨/١١ لمن استطاع ان يشارك فيها، وقد القى امين سر المجلس تقرير المجلس السنوي، وناقش الاعضاء هذا التقرير، وقد اعيد انتخاب د. عبدالباسط بدر لامانة سر للمجلس.

ويتألف المجلس من رؤساء المكاتب الرئيسية والفرعية والاعضاء المنتخبون لهذه العضوية، ولعل ابرز قرارات المجلس كان في افتتاح مكاتب وفروع جديدة للرابطة في ماليزيا وبنغلاديش واندونيسيا ونيجيريا وتتبع مكتب شبه القارة الهندية، وفي الجزائر وتونس وتتبع مكتب المغرب، ويكون المكتب الاقليمي في الاردن جامعاً لاعضاء الرابطة في فلسطين وسوريا ولبنان فضلاً عن الأردن.

تنويه

سيتم نشر الحلقات المتبقية من قضية (التجمعات الثقافية وازمة الحوار الثقافي) في الاعداد القادمة علماً ان القضية طرحت امام القائمين على الاندية الثقافية بالاضافة الى الاتحادات والتجمعات الرسمية والاهلية.

قصة قصيرة

عرس في الزنزانة

■ سائد الريماوي – الجامعة الاردنية

العرق يتصبب عن جبينه، حقاً انه يوم متعب، استلقى على السرير، وانطلقت تنهيدة واسعة من صدره، تعكس مدى المشقة التي كان يعاني منها، يخالطها فرح ينطلق من وجهه ويتبعها بابتسامة عريضة غطت معالم وجهه الحالم بالمستقبل المنتظر.

اليوم كان حفل التخرج، وكان الحصار وكانت الفرحة، انتهى العرس الدراسي، واخذ شهادته المرجوة -شهادة البكالوريوس- وهبية التقدير التي قدمت للمتفوقين، اليوم حقق حلمه الاول وبقيت امامه احلام واحلام.

لقد سرح عقله، واخذت امواج التفكير تتقاذفه، وهو غارق في احلامه، لكن مهلاً فالوقت لا يسمح له بالاستمرار في التفكير، فامامه اشغال كثيرة، يجب عليه ان يرتب ثيابه في حقائب السفر، فبعد قليل سيحضر الاصدقاء من اجل الوداع، انه يكره هذه اللحظات القاسية، انه لا يطيق الوداع، لكن اليوم لها طعم مختلف، انه طعم النشوة والسعادة التي تكاد تتفجر من قلبه، لانه لم يبق سوى يوم واحد ويعانق الارض الحبيبة التي لم تنعم عيناه بالنظر اليها منذ اربع سنوات، بقي يوم واحد وينهي حلماً آخر عندما تطا قدمه ارض قريته العزيزة، هناك في غربي النهر، انها ليست بعيدة، فبامكانه ان يصلها في اقل من ساعتين، لكن قاتل الله الاحتلال، اذ لولاهم لكان بامكانه ان ينام في احضانها كل اسبوع، بل كل يوم لو شاء، تماماً كما يفعل اصدقاؤه ابناء جرش واربد والطفيلة عندما يغادرون جامعاتهم كل يوم.

نعم غداً سيعانق امه العجوز التي كان يسمع دعاءها عبر موجات القلوب، واباه ذلك الشامخ بعمر اشجار الزيتون، واخوة واخوات واقارب...

وهناك شخص آخر ينتظره، على احر من الجمر، انها العروس التي طالما حلما معاً بذلك اليوم الموعود، فقد اخبرته في آخر رسالة بانها انهت تجهيزات العرس ولم يبق سوى حضوره.

مرت الساعات ببطء، فقد كانت ليلة طويلة لم ينم فيها، اللهم الا اغفاءة قبل بزوغ الفجر، صلى الصبح على عجلة، وما هي الا دقائق معدودة حتى سمع صوت صديقه محمد الذي اصر على مرافقته الى الجسر.

وصلت السيارة وانطلقت الى نقطة الحدود، نزل من السيارة، وملأ بطاقة المغادرة، ودع صديقه، والقى بنظرات الوداع على موطنه الثاني، تلال الغور، وجبال السلط المشرفة، وخلفها جبال عمان، كل واحد منها يتربع على ثنايا قلبه.

تحركت الحافلة التي تقل العائدين، وفي لحظات ليست بالكثيرة بدأ يستعرض شريط الذاكرة -الاصدقاء، الجامعة، المدرسون، الرحلات، ايام العزوبية، لم يصح الا على صوت احدهم يوقف الحافلة، يتكلم العربية بصعوبة، لانه ليس من ابنائها، انه غريبه صرخ قائلاً (الجميع ينزل من الباص).

نزل الركاب من الحافلة، واعطوا تصاريحهم للجنود ليختموها بخاتم الدخول، اقترب ببطء، ونظرات الكراهية تكاد تكشف حقده الدفين الذي لو انفجر لكان اقوى من كل متفجرات الدنيا، وضع الجندي تصريح السفر على الطاولة، وامر الباص ان يتحرك بقي وحيداً، نظر الى الجندي، ووجهه يكاد ينفجر من الغضب وصاح قائلاً: لماذا تحتجزونني هنا، لكن لم يستمع اليه احد، بل احاطوه من كل مكان، وضعوا القيد في يديه وانهالوا عليه بالضرب، اختلط دمه الاحمر بتراب الارض التي طالما تمنى لو يرويها بدمه، وقع على الارض، لا شيء فيه يتحرك سوى هاتين العينين، اخذ يصوبهم الى بدلاتهم العسكرية، انه يكره لونها، لان هذا اللون يذكره بالموت بالسجن، بالدم، بالظلم...

سحبوه كما تسحب نفايات الزمن، سجنوه في زنزانته بين الموت والحياة، وهناك في قريته انهم ما زالوا ينتظرون، قاموا بتجهيز العروس، لبست ثوب الفرح، واحاطت بها النساء يغنين اغاني العرس وعودة الغائب، الاهل منهمكون في استقبال الناس الذين اجتمعوا ليشاركوه فرحته، طال الانتظار بدأ الكل ينظرون الى ساعاتهم يفترض ان يصل الساعة الثانية ظهراً، هكذا اخبرهم بالهاتف لكن الساعة الآن تجاوزت السادسة مساءً، لقد تأخر كثيراً، بدا القلق يظهر على وجوه الجميع، دموع امه تكاد تنزل بل انها بدأت بالنزول، وعروسه بدت مرتبكة، لقد تحول فرحها الى خوف وثوب زفافها الى كفن، تحول الحناء الى قيود، وزينتها الى اشباح تغتالها.

وقعت العروس عن كرسيها ورحلت في غيبوبة، ربما انها لن تصحو الا على لمسة يديه، كما في الحكايات، انها تنتظر الشاطر حسن، او ذاك الفارس الذي يحمل معه ماء الحياة، انها تنتظر وربما يطول انتظارها.

ترى هل سيعود الغائب، وتتم الفرحة، ام ان الحلم سوف يُغتال كما اغتيلت مئات الاحلام... اني منتظر وانهم هناك ينتظرون.

رؤية نقدية

الاعصار والمئذنة

رواية الدكتور عماد الدين خليل

■ كتبت دعد الناصر

"لن اكون بخير ومدينتي تتلوى تحت وطأة غزو سيسخر له الزعيم حشوداً من ادعياء السلام" كلمات قالها الشيخ هاشم عبد السلام لحنا جرجيس من قادات انصار السلام الذين يؤازرون الحزب الشيوعي تلخص موضوع الرواية وتحكي عنها الكثير، اختار الكاتب زمن عبد الكريم قاسم زمن المحنة التي انتابت المسلمين في العراق في مواجهتهم خطر المد الشيوعي الذي كان يهدف لتقويض اركان الاسلام واقصاء العراق عنه فانطلق يسجل بقلم الاديب تلك الحادثات التي قصمت ظهر العراق ونقول بقلم الاديب لانه استطاع ان يسقط عني تلك الحوادث التاريخية رؤيته فناناً اديباً فاجتمع بذلك للقارئ، معرفة حادثة تاريخية والمقدرة على استعبار تلك الحادثة واستلهامها من خلال سطور الخليل العامرة بالحس والحياة، انقسم ابطال الرواية الى قسمين اتخذهم الكاتب مطية لسطورها فاما الأول فهم انصار الاسلام المواجهون للرئيس وحزبه الشيوعي واما الثاني فهم انصار السلام المؤازرون للحزب الشيوعي انبسط امامنا شخصيات الشخوص رموزاً تسلط الضوء على مواقف الكثيرين وحقيقة مشاعرهم ومبادئهم:

*فهاشم عبد السلام شيخ المسجد الصلب قاد امة الموصل لطريق الثورة والرفض ودوماً كانت كلماته ناراً وفعاله شارة تشق الدروب لساعة المواجهة

*سلمى وعبد الرحمن الشيخ داود مثال المسلم الغيور الذي ينبض قلبه بحب الدين ويخفق وهما وان كانا لا يملكان حولاً وطولاً ولا قوة الا انهما كانا يتابعان بشغف وقلق اخبار ما يجري فيأملان السلامة ويرجوان الامان

*عاصم خطيب سلمى من طبقة برجوازية علمته الاهتمام بنفسه وماله لذا لم يكن ليأبه بما يدور حوله في الخارج ولكن سلمى واهتماماته البالغة بحال الامة جعلته يفكر بالاوضاع السياسية وظل صريعاً لهواجسه ايقدم.. وكان يفكر بالاقدام من اجل سلمى فحسب ام يبتعد من اجل المال المكدس والثروة وكان يبتعد!

*وحنا جرجيس الرائد في مجموعة انصار السلام كان يدافع عن الحزب الشيوعي ولكن دفاعه كان دفاع الجندي في حال السلم اما حين كان يجد الجد ويطلبه الواجب فقد كان يتنحى مؤثراً السلامة.

*يونس كان قلباً وقالباً مع الثورة على الاسلام تفجر حقده بعد اعتقاله من قبل جند العقيد الشواف وانتهز الفرصة الاولى بعد تحرره من الاعتقال ليتزعم الثورة فانطلق قائد الجمع يقتل المتآمرين وينكل بهم.

استنطاق الرواية

برزت قدرة الكاتب حين استطاع الجمع في روايته بين التركيز على الحدث والتركيز على الشخوص التحما وتضافرا لتقديم صورة حية نابعة عن واقع الموصل انذاك وقد كان اهم ما يميز الحدث شيئين:

١–اولهما: ان الكاتب استطاع ربط الحادثات جميعاً بحدث الموصل الجلل حتى انه قدر على النفاذ من خلال العلاقة الخاصة التي تربط سلمى وعاصم الى ما شاء من احداث واخبار

٢–وثانيهما التنامي: فقد تنامت الاحداث تنامياً كبيراً وتصعدت بالقدر الذي شد القارئ، وحفزه للمتابعة وكانت الاشارات التي بثها الكاتب والحوادث التي رسمها داعياً للتحليل والترقب الشديدين، اما الشخوص فقد استطاع الكاتب رسمها حتى كانها تنطق نفسها وخباياها نطقاً وذلك من خلال الحوارات الممتدة العديدة والحوارات الذاتيه "المنولوج" والتي خبرت عن احاسيس الشخوص وهواجسها اي تعبير.. وتلاقت كل تلك الشخوص بمشاعر التحدي والتصميم والعزيمة التي تقابلها مشاعر الترقب والتخاذل والحياد ومشاعر الحيرة والارق والحب الدافيء والأمل، تلاقت كلها لتختبر بعمق احتساس الانسان ومبادئه ... الانسان وثوابته لتكون رمزاً لكل اولئك الذين عاشوا فتنة الموصل وثورتها.

ماخذ:

واستكمالاً لاستنطاق الموضوع وتمام الطرح نختتم ببعض الاشارات التي لرتأيناها زلة في حق الرواية وغفلة نقدمها على شكل اشارات لانها لم تصب من الرواية مقتلاً ،اشارات تمنينا على الكاتب لو انه ما انشأها:

١–التقرير والمباشرة في مبتدأ الرواية حيث القى علينا الكاتب خطابة ما حق لنا ان نستلهمه من خلال حوارات الشخوص والاحداث ولعل الشفيع للكاتب هنا ان هذه التقريرية والمباشرة كانت متفردة في هذا الموقف فحسب في اول صفحتين من اعصاره والمئذنة.

٢–اغفال دور بعض الشخوص وسلب حقها لصالح شخص لخر فعند حديثه عن خطبة هاشم عبد السلام قدم لها بما اثار القارئ، من قوة وصلابة هاشم واجتماع الناس حوله لسماع كلماته الملتهبة الدافعة وهنا كانت الاولى ان يقتبس من خطبة هاشم بعض تلك الكلمات التي تزيد من تأجيج المشاعر وتلهيبها ولكنه بدلاً من ذلك جاء بحوار سلمى في نفسها تتحدث عنه بما اججت التهاب ... ٣-تقديم حدث ... فبعد ان تحرر انصار السلام من معتقلهم الذي كان يسوسه جند العقيد الشواف انطلق يونس متراساً جمعاً لانصار السلام ليثأروا لانفسهم وللزعيم فانطلقوا هاتفين بحياته عازمين على التنكيل والتعذيب وكان الاولى بهم ان يبدأوا بهاشم عبد السلام.. هاشم عبد السلام الذي رأوه المتآمر الاكبر الذي حرض الامة على تحدي الزعيم وايامهم، هاشم عبد السلام الذي شكل هاجساً في نفس يونس وحنا جرجيس لم يكد يبتعد، يراد التنكيل به والثأر منه خاصة بعد احداث الاعتقال واهانة كرامتهم المزعومة !!ولكن هذا لم يحدث بل بدأ يونس اذ بدأ بالتنكيل بعبد الرحمن وابنته سلمى هذين اللذين لم يبدر منهما ليونس الا رؤيتهما يصليان وراء هاشم عبد السلام وان كان هذا مؤشراً على الحقد الكامن الدفين في نفسه تجاه المسلمين واقلهم معارضة الا انه كذلك لم يكن في الواقع ليشفي غليله حقيقة الا دم هاشم عبد السلام الذي اجله للصباح!!

قصة قصيرة

الكونترول

■■ قصة : فريال السماء ■■

احتضنت كفي صفحة وجهي وانا افكر بالذي مر بي منذ ساعة كنت قد خرجت من المنزل مسرعة في طريقي الى الجامعة وقفزت الى الحافلة وقد تناولت من جيبي قطعة معدنية صدئة واخرى معتمة واودعتها في يد الكونترول وقد وليت وجهي نحو النافذة استبق الطريق، نزلت في مجمع الحافلات لاشق طريقي الى الحافلة التي ستحملني الى الجامعة فتحت حقيبتي لاشتري شوكولاته باردة عبثت اصابعي بمحتويات الحقيبة لاكتشف ان محفظة النقود غير موجودة ابتسمت بغيظ مثل اولئك الذين يصطنعون الحكمة وضلوعهم مرجل يغلي، تذكرت صديقة لي تعمل في احدى المؤسسات التجارية القريبة فطرتُ اليها لاستدين ديناراً او اثنين لم اجدها رغم انني كنت اجدها في كل الاوقات، حسبت الوقت الضائع الذي ستتكلفه عودتي الى البيت فكانت النتيجة ضياع المحاضرة التي لم اعد اتذكر رقم قاعتها، نظرت الى الحافلة الكبيرة وصوت الكونترول ينشق عبر الاذان–اخر خمسة ركاب–اتوستراد يا شباب–باص–مكيف ومريح نظرت اليه شزراً وانا مترددة لكن صورة الاستاذ الذي يعرفني ويحرجني جعلتني اقترب منه بأدب جم: لو سمحت يا اخي نسيت نقودي في البيت هل لي ان اركب الحافلة على ان ادفع النقود يوم غد فبادر الكونترول على الفور تفضلي يا اختي سامحك الله الباص على حسابك كنت افكر عندما مر من جانبي هذا الكونترول وهو يجمع الاجرة من الركاب استرقت النظر اليه وانا خائفة من ان يتكلم معي شيئاً فتحاصرني العيون المسترية، لكنه مضى عني دون ان ينبس بكلمة او يلقي بنظره:

–يا اختي ممكن لو سمحت كلمة؟ بادرني الكونترول عندما نزلت من الحافلة نظرت اليه بعين والى الركاب المغادرين بعين اخرى

–تفضل

–ارجو ان تقبلي مني هذا الدينار من اجل العودة

–لا لا شكراً لك سأستدين من صديقاتي

–ارجوك ان تقبليه انا اخوك والدنيا ما زالت بخير

–لا تغلب نفسك سآخذ من صديقاتي المبلغ

–توكلي على الله وخذي الدينار انه مبلغ بسيط قالها بالحاح شديد قبلتها على مضض خوف اجتماع الركاب حولنا

–شكرا لك كثيراً وسأردها غداً

–ليس مشكلة توكلي على الله

ركبت في ذات الحافلة في اليوم التالي اقترب مني دفعت يدي اليه اعطيه مستحقاته همس لي خوف ان يسمعه الركاب

–انا لست محتاجاً لهذه النقود ابقيها معك نظرت اليه بتصميم يشوبه الشكر العميق

–اشكرك كثيراً هذه حقك وانا معي ما يكفيني ووضعتها في يده، احتضنت كفي صفحة وجهي لاراقب الكونترول وقد غرقت فيه.

مقياس الوجود

كلمات رحمه عويته

وتبسمت اشلاؤه وتراقصت
رشقت على وجهي الكئيب
تراب
يا وجهه الوردي علمنا الحياة
او ان نموت ولا نموت
طيف ترقرق فوق اجفاني
فأنساني الغروب
سامرته حد الصباح فلم اجد
في الصبح ما فاق الغروب
الصبح يجتاح الظلام
البرد يختلس الهجير
الموت يهزأ بالحياة
وردٌ تداعبه الورود
وتغار من نفح النسيم
مسكٌ تضوع من سبات
ممرٌ تباها بالخلود
علمٌ تقصر دونه في الرشد
اعناق الهضاب
وتسفُّ في غسق العباءات الرخيصة
لو ترى لمع الشهاب
فهو الوجود بلا غياب
وهو الحقيقة والصواب
ووجودنا ليس الوجود
ورحيله المزهو لا يعني الخمود
اضحك فمثلك لا يئن
واطلب فريك لا يضن
وابرأ من الدنيا وسود
يا لومة الصمت المهيب
غالي بصمتك كي تعلمنا الكلام
افواهنا خرسٌ يلثمها خطاب
اشكالنا اشباحُ سرداب
طويل
ليس فيه سوي ضباب
طفل ترعرع فوق احضان العجائز
والخرافات القديمة فاسترقّ
او غابة سوداء ينعيها غراب
او معقل سكنته اعشاش الخنافس
فاستحال الى خراب
او ومض برقٍ لاح يوماً ثم غاب
ووجودنا ليس الوجود
ورحيله المزهو لا يعني الخمود
ما كل من شرب المنية راحلٌ
ما كل من يُقصي الزمان
بعيد
ولقد يُخال الحيُّ
في جوف الردى متثاقلاً
ويُخال من الف الردى
موجود
ولقد يُعد من الرجولة
واحد
ويُعد في حزب النساء
حشود
احيا الشهيد مماته واعزه
واذلنا حد الممات وجود

ازف الرحيل

شعر اماني سليمان

ازف الرحيل
خطوات دربك ترتجف
وانا حزين
ابث سري عبر امواج
السلام
اتلونها لكنني ابدا اعاند
رغبتي
ابدا ادق الصدر حتى لا
يشي
صوتي دفين
وهويتي لا تحتويها
صورتي
زمني يقلدني زمانا ماضيا
وغدي يغطيه الرماد
ونسمتي
شرقية لكنها
لا تستكين
من بدء اول خطوة
حتى انتهاء قضيتي
بي تستبين
ابدا عيوني ترتقي نحو
الاصيل
ونهايتي دوما بداية
خطوتي
ازف الرحيل

شذرات

ومضة صمت

■ ماجدة درويش

يؤرقها الصمت
تناجي كما العهد القلم
يساعدها على ترجمة
بعض احاسيسها
تبتسم للحظات
وترتسم على وجنتيها ادق التعبيرات
تصغى للصوت الفيروزي
المنبعث عبر الاثير وعيونها
على كتاب ذكريات عتيق
ما زالت تجول
يعاودها الصمت
بمصاحبة بلورات شفافة
تشكو لقلمها
يمل.. ويتوقف عن التعبير
ومع الاماني.. والذكريات يتركها
لتتأمل.. لتتالم او لتحزن
لتبتسم..لتعبر.. او لتصمت
لتتشاءم.. او لتتفاءل
ومع البلورات المنسابة
على الوجنات الشاحبة
تبقى تعيش
حتى يحين موعد
النطق الصامت
او
الصمت الناطق

مساحة حرة

اشراف: محمد عادل عقل

ردود سريعة

■ الاخ/ محمد الزعبي، القصيدة التي ارسلتها فيها خطأ بالعنوان، اضافة الى افتقارها للشروط الصحيحة للشعر، حاول مرة ثانية ولكن نثراً وحياك الله.

■ الاخت/ لمياء محمد عمران، محاولتك تكشف عن موهبة جيدة لديك، والخيال عندك خصب، اكتبي بعيداً عن طريق النص الشعري لتكون كتاباتك اكثر واقعية وتماسكاً واملاً بك.

■ الاخ/ وسام محمد الضلاعين، جامعة ال البيت، موضوعك حول «تاريخ بني اسرائيل» [illegible]

[illegible]

فنحن لا نتوانى عن نشر اي خبر يصلنا عنهم والعدد الذي بين يديك يشهد على ذلك وحياك الله.

■ الاخ/ سيف الدين شباطات، نؤيدك فيما يتعلق بغلاء الاسعار في عهد الحكومة الحالية، والسبيل لم تقصر في كشف هذا الجانب، وحياك الله.

■ الاخت/ عالية يوسف ام البراء، شكراً على ثقتك العالية بالسبيل [illegible]

■ الاخ/ [illegible] الخواجا- [illegible] تعلم ان [illegible] على الاخ [illegible]

السطر السادس

تحت اشجار البؤس
رأيت عجوزاً
على وجنتيه اغصان يأس
تسلقت هذه الاغصان
ونخلت في عينيه
دون همس
لاقرأ تاريخ شعب
في اسطر خمس
اولها فلاح يعشق الارض
عليها يصبح ويمسي
وثانيها جدة تخبز الطابون
وتغني للحب وللشمس
وثالثها غريب
يغصب الارض
يهتك العرض
حقير من كل جنس
ورابعها بطولة شعب
وشهيد
فدا لثرى القدس
وخامسها خيانة انذاب
تبيع العرض
تبيع الارض
وللقابل بخس
اغمض العجوز جفنيه
والدمع ترقرق عليها
والوجه عبس
نزلت
والاسى يعتصر القلب
على شعبي وعلى نفسي
فاقسمت ان اسطر سادسها
بدمي
وفي عتمة الحبس
بانني يا بلادي عائد
لادفن الغريب
والخائن النجس

شادي شبانه
كلية الحقوق
الجامعة الاردنية

عقولنا.. تأخذ غفوة عميقة؟!

يا فلسطين التي كدنا، لما كابدته من اسى، ننسى اسانا...

نحن يا اخت على العهد الذي من المهد رضعناه كلانا...

نعم نحن على العهد، وسنبقى ما دامت قلوبنا تعمل

هذه هي فلسطين التي تألم من شعبها من تألم وذاقوا بل شربوا الذل والخوف حتى الثمالة.

وتجتمع قوى الاض من جديد، لتقضي على الحرية وتستأصل الاسلام واهله، ولكن انى لهم هذا؟! متناسين قول العزيز الجبار «ان الله على كل شيء قدير...» وتعلنها حرباً على مسامع الدنيا.

لماذا لم نتذكر ان نكافح الارهاب الا حين ما تنفس المظلوم وترجم ذلك التنفس الى اعمال حية هزت كيان عدونا اللدود.

هذا يشجب، والاخر يستنكر، ومن انت حتى تشجب او تستنكر؟! انسيت تكسير العظام ام نسيت قتل الشيوخ والنساء لم تناسيت هدم المنازل وتشريد البشر، كل هذا نضعه خلف ظهورنا ونمسح من عقولنا تاريخ مذابح عدونا فينا، فالعقول تُغسل، والذي يغسل العقول ينظفها جيداً. واقولها كلمة

«يا من تجاهلتم دماء شهدائنا..

افيقوا... واستيقظوا...

يا من تجاهلتم حرق اقصانا...

هُبوا لنجدته..

ولا تخيبوا ظن رسولكم فيكم.

وان كانوا يقولون «سلام الشجعان» فنحن نقول: انه يا حماس «حماس الشجعان» وتحية لارواح شهدائنا، ومن يستعدون للشهادة.

اسامة سلامة

يا طفل القدس... انتظر

لكم الله يا شعب فلسطين... ومن لكم سواه؟! ممن ترجون الانصاف.. من امريكا لم من روسيا ام تراها بريطانيا...

طفل فلسطين، طفل القدس الاسير، القدس الجريح، وفّر الكلام فلقد جعلناه للساسة الكبار.. فهم لا يجيدون سواه، اما انت، انت أسمى وارفع من ان تطلب من قوات احتلال او ان تشجب وتدين، باستحياء، كما يفعلون هم، قوات احتلال غاشم، هدِّىء من روعك يا حبيبي، ولا تحاول ان تطلب منهم شيئاً، هم عرب، اعرف هذا اتفاقاً، لكن ما تقول انت في عرب من صنع امريكا و«اسرائيل» كما يسموتها.

عفواً يا صغيري الحبيب، اظن اني وقعت في محظور، فها هم اعداء الامس اضحوا اصدقاء، بل هم احباب اليوم، ها هم السفاحون الذين سئم التاريخ من تسجيل مجازرهم الوحشية بدماء ضحاياهم، هم اليوم اصدقاء واحباء، هكذا اراد الساسة الكبار، وهم يقولون هو بعد نظر، ولكن ربك بالمرصاد فانتظر.

حنان البقور - طالبة توجيهي

من وحي الزمان

لماذا الدنيا سوداء، والكون كله ظلام، سؤال سألته لنفسي. فلم اجد له اجابة، الا علامة استفهام؟، هل لي بسؤال آخر، لعلي اجد له جواب، لماذا خلقنا لهذه الدنيا؟ أليس من اجل التمسك بالكتاب.

كلمات قد قلتها ولست ادري، ان كانت قد تفيد، هل هي كلمات للحياة، ام هي للعبرة ويوم الوعيد، كنت ارى اناساً يفرحون، ويرحبون بالتهاني، فلم اجد اثراً لهم، ولا للكلمات لها معان.

سليم متعب الخطيب

الموت في سبيل الله أسمى امانينا

اخي المسلم طالما انك ستموت لا محالة ان لم يكن اليوم فسيكون غداً، فالموت قدر الله يمر به كل انسان كما قال تعالى مخاطباً نبيه الكريم (انك ميت وانهم ميتون) فلماذا لا نختار الميتة التي يحبها الله ورسوله والمؤمنون، لماذا يا اخي لا تكون ضمن الاموات الاحياء الذين عند ربهم يرزقون، لماذا يا اخي لا تدعو الله ان يصطفيك ويقبلك عنده وتكون من الشهداء الذين ربحوا التجارة مع رب العالمين، هيا يا اخي لنجدد النية منذ اللحظة للجهاد في سبيل الله، والموت في سبيل رفعة هذا الدين العظيم حتى لو كانت بالنية الصادقة، ويصدق فينا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وان مات على فراشه) ولا تكن كما قال عليه الصلاة والسلام (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق).

غالب اليوآت - العقبة

بعض خطباء المساجد في هذا العصر

[illegible]

وليد عبدالكريم - عمان

اليك أخيتي

اليك اهدي هذه السطور، نصيحة لك من متاع الغرور، اقصد هذه الدنيا، التي يحاول اعداء الله ان يزينوها في عقلك بشتى وسائلهم البشعة الدعاة (بالتفتح) واول ما يريدونه منك هو «الحجاب» هذه النعمة التي قدرها الله لي ولك، السلاح القوي الذي كان وما زال كل حقير يسعى لان يجعله مجرد خرقة بالية، لا والله هذا لن يصير ابداً، اجل لن يصير بتمسكك به تمسكك بروحك واعلمي ان اعداء الاسلام والحجاب يقولون «نريد ان ننتزع من المرأة المسلمة حجابها لنضعه على القرآن» هذا ما يريدونه، اطفاء نور القرآن الكريم الذي قال الله تعالى عنه «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

افترضين لهم هذا؟!

ادعوك الى رحاب الله تعالى.. فتوبي الى الله واني والله لاقول:

(يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة

فلقد علمت ان عفوك اعظم»

رولا محمود ابو حسنة
ام محمد

طريق العودة

التدخين .. تصلب الشرايين، الجلطات، السرقات، جرائم القتل، الجنون، الانتحار...

لماذا كل هذا؟! لماذا يؤدي كل هذا بك يا أيها الانسان؟! لا تبرر لا تقل (كذا وكذا.. الدنيا صعبة، اذا لم تكن ذئباً اكلتك الذئاب.. لا تقل) اياك فالحياة ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم» صدق رسول الله «الا تعلم ان الدنيا بكل مظاهرها الزائفة لا تساوي عند الله جناح بعوضة، الا تعلم بالحديث الشريف الذي يقول: «من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع الله شمله، واته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، فرقه الله شمله وجعل الله فقره بين عينيه» فهوّن عليك يا اخي فكل ما ترى من مصائب ومصاعب وازمات ما هي الا ابتلاء من الله عز وجل يريد أن يختبر فيها مدى تحملك، ومدى ايمانك فاذا كان الصبر طريقك، فاحمد الله فالفرج قريب ان شاء الله، وان كان سبيلك اليأس من رحمة الله وكفران النعمة سيزيدك الله سخطاً على سخط فاياك.

ارجع اخي الانسان؟! ارجع الى دينك الحنيف، ارجع الى صوابك، تأمل حولك، تفكر بمخلوقات الله، ارجع لتجد الله، ارجع قبل عض الانامل، ارجع لترى الحياة والامل، ارجع قبل ان يفوتك القطار.

دلال عرفات شبانة

لا يغرنك

تلك حال النفس، ان ارخيت لها العنان، تمردت وعصت وان شددتها: انساقت مطاوعة.

وفي نفورها ألف بلاء، وفي مطاوعتها الف خير لك. ولا مثله وامتك الان ترفض كل (نصف نفس) وتبني الا الانفس الكاملة التي تكمل بعضها بتآخيها وتصافحها، فهذا يكمل نقص هذا وذلك يقيل عثرة هذا، وآخر يؤمن روعة آخر، فاذا كل نقص يكمل، واذا كل كسر يجبر، فتصل الى وحدة متكاملة، تبدأ عملها باذان الفجر والابتهال في السحر وتنهيه باحتساب الاجر عند بارئها واثقة من ان البذرة لابد وان تنبت وان كلمة الخير لابد وان تغير من نفس غارقة، فتطلب نجدة النفس الكاملة لتنتشلها من غياهب الظلمة فتصطف مع اخوانها في بنيانهم المرصوص تضرع الى الله بالثبات لها وبالهداية لمن هم على وطنها السابق، فيكتمل بنيان حصين بلبناته القوية في تكوينها، والقوية بتماسكها، حتى نشيد صرحاً اراد الله له البقاء، واراد الله له الوحدوية، دون كل صروح او قلعة متعفنة الاساس، او رثة اللبنات وشيوخ صرحنا عالياً ندوياً مترنماً بقول الحق:

«لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد».

جهاد

اخطار اوقات الفراغ

تصل الى مسامعنا كل يوم اخبار في التلفزيون والصحافة عن مؤتمرات تعقد في بعض الدول العربية، ومهرجانات ومسابقات على النطاقين الداخلي والخارجي، هي اصلاً للاطفال ولكن وللاسف بعض الاطفال بل دعونا نقول معظم الاطفال يسمعون عنها بعد ان تقام واذا سمعوا بها قبل ذلك فانهم لا يستطيعون المشاركة فيها، لان الذين يشاركون فيها اطفال معينون، لكن لماذا؟! العديد من الاطفال الذين تحت خط الفقر هم ذوو طاقات ابداعية جسدية وفكرية ولكنهم لا يجدون من يساندهم ويقف لجانبهم، لو اننا نقوم باستغلال هذه القدرات وتنميتها، حسب اسس وقوانين معينة لما وجد هؤلاء الاطفال وقت فراغ كبير لا يمارسون فيه اي نوع من الانشطة فيكون لديهم وقت فراغ لا يشغلونه بأي عمل مما يؤدي الى الانسياق خلف الفتن والشهوات.

نسرين محمود الرموني

برامج التلفزيون

استغرب بأن يقوم التلفزيون الاردني بعرض بعض البرامج والافلام التي تثير الشهوات ولا تصب الا في نشر الفساد والانحلال الاخلاقي والتي تساعد في ايجاد جيل من الشباب منسلخ عن القيم الاسلامية والشخصية الاسلامية المتكاملة.

فاوجه دعوة مخلصة للذين ينتقون مثل هذه البرامج بأن يتقوا الله وان يتذكروا بانهم سيقفون امام الله وسيحاسبون على كل صغيرة وكبيرة، يقول تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

نعيم علي - الرمثا

مسافر

ما تعلمت ركوب الخيل، ولكن خطت لي الاقدار ركوبها، فاذا بي على فرس من حديد، جموح، لا لجام لها، ولا سرج عليها اذا جرى بي يكاد يصرعني، واذا سار رويداً قادني الى الهلاك.

الى اين يسافر بي؟! كل شيء ينكشف ليس بالمجهول، اذاً لا يوجد مجهول، اذاً الى اين اسافر؟ وكيف اسافر؟ الى اين يقودني فرسي، ان لم اكن فارساً لفرسي اموت بين سيره وجريه.

وان كنت فارساً لهذا الفرس فاني مسافر!

انوار بني يونس
كفر يوبا

مستشفى المفرق الحكومي، وهذه الملاحظات

للراجع لمستشفى المفرق الحكومي يرى مدى العناء والعذاب الذي يطاله اثناء مراجعته او اقامته في المستشفى من سوء في النظام، والنظافة والروائح الكريهة التي تنبعث من هنا وهناك، وكذلك وضع عيادات الاختصاص التي ترى على ابوابها للراجعين بحدود المئات ولا يوجد هناك مقاعد او استراحات للمراجعين مما يؤثر على الحالة النفسية للمراجع، فترى الشيخ الكهل او المرأة الحامل ومعها اطفالها وكلهم يرجون رحمة رب العباد ثم ينتظرون رحمة الطبيب او الممرضة ليتم ادخالهم ومعاينتهم. والملاحظ للوضع العام في مستشفى المفرق الحكومي حتى في التعامل من الادارة او في الاقسام او في العيادات يلمس مدى التراجع الكبير الذي يسجله المستشفى في تقديم الخدمات العامة المناطة به، التي هي مسؤولية فردية ثم هي جماعية يقوم عليها افراد يجب ان يكونوا على قدر من المسؤولية الملقاة على عاتقهم وطبيعة مهنتهم الانسانية!!

لذا نأمل ونرجو من المسؤولين وعلى رأسهم وزير الصحة الاكرم بضرورة النظر وبشكل جدي، وواضح الى مستشفى المفرق الحكومي والاطلاع على الاوضاع السائدة حالياً والوقوف على مدى وطبيعة الخدمات التي يقدمها واسباب تدنيها والتعامل معها بروح الفريق الواحد لنصل معاً الى بر الامان المنشود وخدمة الروح الانسانية.

عدة تواقيع - ابناء محافظة المفرق

مصانع الرجال

اخي المسلم: ان المساجد هي المدارس الحقيقية التي تتربى فيها الاجيال وهي الجامعات التي يتخرج منها الرجال الابطال، ولن يكون للمسلمين عزة ولا قوة ولا هيبة، الا حين يعودون الى المساجد فينطلقون منها كما انطلق منها اسلافنا الاولون، لينشروا الهدى والحق والنور في كل مكان.

وفي هذا يقول الشاعر

لابد من صنع الرجال ... ومثله صنع السلاح
وصناعة الابطال علمٌ ... قد دراه اولو الصلاح
من لم يلقن اصله ... من اهله فقد النجاح
لا يُصنع الابطال الا ... في مساجدنا الفساح
في روضة القرآن في ... ظل الاحاديث الصحاح
شعب بغير عقيدة ... ورق يذريه الرياح
من خان (حي على الصلاة) ... يخون (حي على الكفاح)

وبعد، يقول الفيلسوف الفرنسي «رينان».

«كلما رأيت صفوف المسلمين في الصلاة، اتأسف اني لست مسلماً».

فهل نحافظ على صلاة الجماعة؟؟

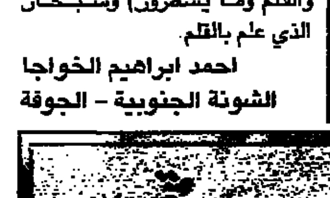
هاني محمد احمد القصاص
جامعة اليرموك

قالوا في القلم

القلم سفير العقل، رسول الفكر، ترجمان الذهن، بريد القلب، لسان اليد، مطية الفكر والبيان، ومخرج الضمير الى العيان، خليفة اللسان، وينوب عنه اذا تباعدت الاوطان، وافترقت الاحباب والخلان، قيدت به جميع الاخبار وسائر الكتب والاسفار، هو الناقل الينا حكم الاولين.

والناقل عنا الفكر للاخرين، يخدم الارادة ولا يمل الاستزاده يسكت واقفاً وينطق سائراً، فسبحان من اقسم بالقلم (ن، والقلم وما يسطرون) وسبحان الذي علم بالقلم.

احمد ابراهيم الخواجا
الشونة الجنوبية - الجوقة





محمد بهجت حمدان (٣ سنوات)

نظرة في نهج الإمام الشهيد عبد الله عزام

لسنا بصدد الحديث عن العلماء المجاهدين او الدعاة المثاليين او القادة العظام المضحين، لسنا بصدد الحديث عنهم كتقديس، حاشا لله، فالتقديس لرب العالمين، ولكننا نعطي حجماً وصورة عن هؤلاء العلماء الذين فرشوا الطريق ورسموا الدرب لامتهم ليمتطوا جواد الجهاد في سبيل الله، ولقد برز من هؤلاء العالم المجاهد الشهيد الدكتور عبدالله عزام الذي اختار درب الجهاد والاستشهاد ليعيد صياغة الجهاد لهذه الامة ويعيدها للقمة الشامخة، التي كانت قد تربعت بها على مستوى العالم والامم.

ولقد فهم هذا الرجل الرباني سيرة قدوته وقائده محمد عليه الصلاة والسلام، فهم ان الدين دين تضحية بل انه اعتقد جازماً ان التضحية بأعلى الدرجات بالمال والولد والزوجة والعلم والنفس وكل ما يملك هذا المؤمن ان يضحي لله عز وجل ولقد فهم الدكتور الشهيد عبدالله عزام قول رسول الله عليه السلام «الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة» لقد علمنا الشهيد عبدالله عزام ان العلو والارتقاء لا يمكن للمؤمن ان يحصل عليه الا بالتعب والتضحية وبذل الجهد.

ولقد سطر هذه الكلمات «ان الافق الذي يصل اليه المرء يوازي التضحيات التي يقدمها» ولم يكن عبدالله عزام رحمه الله يعارض العمل السياسي ولكن كان يرى وجوب العمل الجهادي اولاً في وقت دنست فيه مقدسات المسلمين وديار المسلمين وانتهكت الاعراض وكان يؤيد ضرورة العمل السياسي للسياسة الشرعية ولمواجهة المؤامرات والمكائد التي تحاك بل كان رحمه هو نفسه سياسياً محترفاً كما كان عسكرياً محترفاً كذلك، ولقد كان ينادي وهو على جبال افغانستان بان يتوحد الدعاة والعلماء في جبهة واحدة لمواجهة العدو الغاصب الذي يسعى لتفتيت وتمزيق الامة بل لقد كان يخطط قبل ان تنال منه يد الغدر بالعودة الى القتال في فلسطين لاستردادها من اليهود الغاصبين.

انه مدرسة بحق مدرسة تخرج اجيالاً للجهاد، فسنتان من الجهاد بفلسطين وثمان من السنوات في الجهاد ضد السوفييت في افغانستان ولقد كان حافظاً لكتاب الله منذ نعومة اظفاره وبزغ عالماً في الشريعة في اصول الفقه الاسلامي وكان شجاعاً ذكياً ورعاً وصبوراً، كل هذه الصفات جعلت الامة تطلق عليه «رجل بأمة» بل لقد جدد القرن العشرين في الجهاد واحدى الكرامات العجيبة التي حدثت معه انه ختم القرآن حفظاً في ليلة ونصف على جبال افغانستان، انه بحق شيخ المجاهدين واحد ابرز رجالات القرن العشرين فرحمه الله رحمة واسعة وعوضنا برجال افذاذ مثله.

محمد عبد الكريم - جبل التاج

كلمة وفاء للدكتور نجيب الكيلاني

من منا لا يعرف الاديب الاسلامي الراحل الدكتور نجيب الكيلاني -رحمه الله- رحمة واسعة ذلك العملاق الفذ الذي اثرى المكتبة الاسلامية بكتبه ورواياته القيمة الرائدة، على الرغم مما تعرض له من ابتلاءات ومحن ما زادته الا شموخاً ورقياً، وتميزاً وصدارة لدى المنصفين للادب والمقدرين للابداع.

وانني لآسف اشد الاسف لهذا التجاهل او النسيان لشخصية بارزة ملأت فراغاً كبيراً لم يشغله غيره من الادباء، فالكثير منهم ذهب يكتب ويخط في مجالات ومواضيع شتى غاضين الطرف عما يثرى ادب الشباب الذي جرفه تيار الادب الغبي الهابط المنافي لقيمنا وعاداتنا.

فالكيلاني تنبه لهذا الخطر الزاحف، ووضع جهده وامكاناته للتصدي له قبل انتشاره وتوسعه، وطرح افكاراً حث عليها ديننا الحنيف بأسلوب يجذب القارئ، ويشده من اول وهلة، مثرياً مملكته اللفظية والادبية، موضحاً نهجاً ما تمسكنا به الا اعزنا الله به.

فكلمة وفاء وعرفان، يخطها قلمي للاديب الراحل، داعية الله عز شأنه ان ينفع شباب المسلمين بما تركه ويتغمده بواسع رحمته، انه سميع الدعاء.

سيرين نزار الصباغ - جامعة البنات الاردنية

تحية الى قانا

ابعثها الى الصامدين في الجنوب، في صور وصيدا في ياطر، في اقليم التفاح في كل الجنوب اللبناني الى الصامدين في وجه العدوان الاسرائيلي الذي لا يفرق بين السكان الامنين العزل وبين الجيوش المدججة بافخر انواع واقوى معدات العتاد، الى الصامدين في جويا في قانا في عدلون في النبطية في عيطرون في مرجعيون في بنت جبيل في كل الجنوب اللبناني الى الصامدين في صور، صور المدينة العريقة الجميلة القديمة، قدم البشرية، قدم البحر، قدم التاريخ، قدم الخليقة، العدوان يطلق النار على الاطفال، على النساء، على البحر، على الشيوخ، على الاثار، اثار صور الجميلة ليعلن بصرلحة على الملا همجية العدو، الطائرات تقصف المخيمات، الدبابات تشن الغارة تلو الغارة، الجميع يطلقون الصراخ والعويل، لا ينفع العويل، والصراخ امام هدير الدبابات وقصف الطائرات وهمجية العدو

في قانا المغطاة بالسواد والحزن، والنواح يشتعل الافق وراء الجبال، يشتعل ببكاء الاطفال، يبحثون عن امهاتهم بين الركام، بين الرماد، بين الدخان، بين الغبار، بين الرؤوس، بين الاشلاء، رؤوس الاطفال تنفصل عن اجسادهم في لحظات اسرع ما تكون بالبرق، الدماء تختلط بالاشلاء، فلا يعرف رأس احمد من رأس محمود، اجساد كاملة محترقة على الارض، اناس فقدوا ايديهم وارجلهم، اكوام من اللحم البشري تتكس، في الوقت الذي غلى فيه اللحم الاسرائيلي، ورخص فيهم اللحم العربي ليصبح ارخص من اللحم البقري المصاب بجنون البقر، بل تعداه ليصبح ارخص من الدجاج الفرنسي المجمد (دو) في عهد الانحطاط العربي الذي يسعى وراء السلام المزعوم، اكياس من اللحوم، اكياس كبيرة مليئة باللحوم البشرية المقطعة المنتشرة هنا وهناك، رائحة الدم اللبناني الزاكية الطاهرة النقية تنتشر في كل مكان، رائحة الدم تختلط مع رائحة البارود مع رائحة البراءة، مع رائحة القتل والجزارين مع صوت هدير الدبابات، وهل من مجيب، دعوة الثكالى، ودعوة الاطفال اليتامى، ودعوة الصبايا اللواتي فقدن الاب والزوج والاخ، لا احد يسمع نداءهم وصراخهم، اجتماعات شرم الشيخ هي الاجابة الحقيقية، هي الرد الحقيقي عليهم وعلى نداءاتهم تقصف قانا البلدة الوديعة التي كانت امنة مطمئنة، فاذا بالهجوم الوحشي يدمرها من كل جانب، يلجأ الافراد الى مركز الامم وتبكي العيون غزيرة على ذلك، وتعتصر القلوب مرارة وحسرة على ذلك حقاً انه منظر مرعب لا يمت الى الانسانية بأية صلة، ولا يمت الى الحضارة بأية وسيلة، ان تقصف بلدة آمنة وتدمر على رؤوس اهلها واصحابها منظر قد يكون اقرب الى حريق نيرون، حريق روما الذي حدث قبل خمسة عشر قرناً وبقي الى الان وصمة عار على جبين الانسانية جمعاء، بقي رمزاً للهمجية والانسانية والنازية، اي نازية واي انسانية اعظم من انسانية القرن العشرين التي تبيح قتل الابرياء المدنيين العزل دون سابق انذار، عذراً لكم يا اطفال قانا، يا شباب ونساء قانا نستميحكم عذراً فلا نملك الا الكلام، فألف رحمة لكم يا اهل قانا الابرياء، ولكم كل باقات الياسمين واكاليل الغار.

احلام مصطفى القضاة



القرصنة والنفاق ومأزق امريكا

في هذه المرة لا تجد المؤسسة الرسمية الامريكية من حاجة لاستعارة علم الامم المتحدة من اجل تغطية عدوانها على الجمهورية العراقية، او للحصول على تفويض مهما كان شكلياً او ميكانيكياً، من مجلس الامن الدولي لتنفيذ العدوان.

في هذه المرة يتخذ القرصان القرار منفرداً، ويرسم الاهداف منفرداً، وينقضُ بصواريخه على الاهداف متفرداً، وفي كل هذه الاثناء هو واثق، عميق الثقة، من ان النظام العربي الرسمي، ذا الانف المثقوب بالحبل المسحوب، سوف يكون على عاتنه عاجزاً عن الاعتراض على القرصنة الجديدة، شأنها هنا شأن كل القرصنات السابقة، بما فيها القرصنات الصهيونية المؤيدة على نحو مطلق وباستمرار من جانب المؤسسة المسيطرة على امريكا، وهي قرصنات لا يؤدي تعاقبها هكذا الا الى المزيد من خضوع النظام العربي الرسمي، والمزيد من خنوعه، المرة تلو المرة، على شكل خط بيان دائم الهبوط.

على ان هذا الانحدار بالضبط وما يرافقه من نفاق عربي سلطوي فصيح ومفضوح، فوق ما يرافقه كذلك من نفاق من صوب امريكا نفسها، هو نفسه الاخذ الان في تضييق المازق حول رقبة النظام العربي الرسمي الوكيل والعميل لامريكا، او المتواطىء معها والمنصاع لها، بحيث انه ما ان يركب الامريكان قرصنة حمقاء جديدة، في الوطن العربي او العالم الاسلامي، حتى يفقد وكلاؤهم المزيد من بقايا القدرات الاقناعية لديهم الاخذة اصلاً بالتناقص باستمرار، وحتى يفقدوا المزيد من المتبقي من القشور الفوقية لمصداقيتهم في عيون العامة والخاصة من شعوبهم، وحتى يفقدوا المزيد من ادوات التعليل والتسويغ لوجودهم.

اي ان المؤسسة الرسمية الامريكية، في سكرتها الطويلة هذه وتماديها في استباحة الوطن العربي وكثير من عالم المسلمين، لا تفعل غير مفاقمة مازق وكلائها، وبالتالي تتمرن مواقيت الانقلابات المحتومة للتاريخ، عليها وعلى اشيائها وعلى اشياعها. ۞



وحدة القيادة

د. بسام العموش

في معرض الاستدلال على التوحيد بيّن الله تبارك وتعالى بطلان الكفر والشرك وتعدد الرب الاله بقوله تعالى «وضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً» بالطبع لا يستويان فالعبد الذي ياتمر من سيد واحد عبد مستريح لا يعاني من تضارب الاوامر وكثرة الآمرين وهذا هو حال العبد المؤمن الموحد الذي تبع محمداً صلى الله عليه وسلم، فكرة التوحيد عكست (ولله المثل الاعلى) شيئاً يمكن ان نسميه وحدة القيادة، فالخليفة المسلم وان كان يستشير لكنه صاحب راي وقائد ولا يجوز ان يتعدد (اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الثاني منهما) وكذلك رب الاسرة هو الرجل فهو القائد وان كانت المرأة راعية في بيت زوجها الا ان (الرجال قوامون على النساء) وفي فقه الحركة والدعوة هناك امير ولا يجوز ان يتعدد الامراء ولا يجوز ان تتعدد جهات الامر الواحد نعم هناك مستويات ومراتب ومسؤولية لكن وجود زوجين لامرأة واحدة في نفس الوقت منكر لا ترضاه الشريعة الغراء ووجود أمرين اثنين في العمل الاسلامي يحيل العمل الى جحيم تماماً كما قال تعالى «.شركاء متشاكسون» ان الازدواجية القيادية من اخطر الامراض الحركية ولهذا لا بد ان يرسوا العطاء وتستقر الامور ولعل فيما كتبناه سابقاً تحت عنوان (تقاسم الادوار) وتعدد الثغور يحل المشكلة التي قد يقع فيها العاملون في الحقل الاسلامي في هذا الزمن لتشعبه حيث المشروع السياسي والمشروع الخيري والمشروع الدعوي والمشروع الصحي والمشروع الاقتصادي والمشروع الاعلامي والمشروع التعليمي ...الخ ان تعدد المشاريع لا يعني تناقضها بل يعني تكاملها ويعني ابداع رجال كل مشروع في مشروعهم، اما سياسة الاستحواذ والتكويش على كل شيء فهذا غير منطقي وغير ممكن من الناحية العلمية والعملية بل يتناقض مع المؤسسية التي نراها في اجهزة الدولة ووزاراتها ومؤسساتها وان ذلك يتناقض ايضاً مع العقلية الاسلامية التي تؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه) وهو امر منسجم مع قوله تعالى «صنع الله الذي اتقن كل شيء» فلنتقن عملنا ولنسر على هدى التوحيد ولننفض الترهل الاداري الذي تعاني منه الدعوة قبل ان نتحدث عن ترهل الحكومات في ادارتها. ۞

ارادة الشعب وادارة الحكومة

■ النائب الدكتور محمد عويضة

طرحت حكومة السيد الكباريتي برنامجها لرفع اسعار الخبز والاعلاف، وتضمن هذا الطرح الدعوة للحوار وتقديم البدائل، وان الدفع سيكفي وان المسالة تغيير لاسلوب الدعم وليست رفعاً للاسعار، وتحدث الجميع باثبات خلاف ذلك.

فتحدث النواب في جلسة موسعة في قاعة الصور، وقدموا البدائل عبر مجموعة اقتراحاتهم وحذروا جميعاً من اخطار هذه الخطوة ومن الآثار التي تترتب عليها، لكن الحكومة ادارت الامر بعيداً عن ارادة الشعب.

وتحدثت كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي، ونواب المعارضة عبر بيانات ومؤتمرات صحفية ومناقشات برلمانية واقترحوا عدة بدائل، لكن الحكومة ادارت الامر بعيداً عن ارادة الشعب.

وتحدثت الاحزاب المعارضة وعددها احد عشر حزباً تمثل نصف الاحزاب الاردنية واكبر الاحزاب الاردنية، وخالفت الحكومة واظهرت مخاطر هذا القرار، لكن الحكومة ادارت الامر بعيداً عن ارادة الشعب.

وتحدثت النقابات المهنية والفعاليات الشعبية والعديد من الاتحادات بما تمثله من مئات الآلاف من القوى المثقفة الفاعلة في البناء الاجتماعي والاقتصادي، وحذرت الحكومة من خطوتها، الا ان الحكومة ادارت الامر بعيداً عن ارادة الشعب.

ووقع المحذور، وانفجر الشارع، وحدث ما حدث، واعتقل المئات، وعندها ركبت الحكومة راسها، وبدلاً من ان تعترف بخطأ ما ذهبت اليه وما اتخذته من قرارات، ذهبت تبحث عن عدو خارجي هو الذي فجر الشارع، وفي الوقت الذي تعلن فيه الخارجية الامريكية نفي مقولة التدخل الخارجي، وبدلاً من ان تقال الحكومة التي غضت الطرف عن كل هذه التحذيرات من كل القوى البرلمانية والمهنية والحزبية والشعبية.

وبدلاً من ان تحاسب الحكومة على خطأ تقديراتها وسوء حساباتها وتجاوزاتها على الشعب ونوابه واحزابه، بدلاً من ذلك كله جعلت الحكومة السبب في ما حدث يعود الى قوى اجنبية وتدخل خارجي، وتكمل المسالة وهي تغطي على كل ممارساتها، باقامة الاحفال وحشد المؤيدين ليعلنوا ولاءاتهم للنظام والقيادة.

ان المسالة باختصار ما اقترفته الحكومة بحق خبز المواطن وعلف ماشيته، وليست مسالة تدخلات خارجية ولا قضية ولاء للنظام. ونسيت الحكومة او تناست وهي تدير المسالة بهذه الطريقة انها تسبب للوطن عدم الاستقرار بما يضرب الاقتصاد والاستثمار والتنمية. ۞

بريطانيا وامتحان الطائرة السودانية

على الرغم من الفارق الكبير من جهة الضحايا والاضرار بين حادثة طائرة لوكاربي واختطاف الطائرة السودانية الا ان الحادثتين تدخلان ضمن الاطار العام نفسه، اي العمل الارهابي الذي يستهدف المدنيين والمؤسسات المدنية، وتندرجان ضمن الاطار نفسه من ناحية الحقوق الدولية والقانونية للدولة التي تكون ممتلكاتها او مؤسساتها او مواطنوها ضحية لعمل ارهابي دولي.

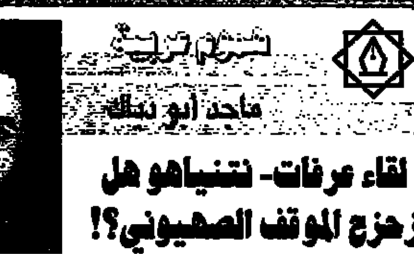
اصرت كل من بريطانيا وامريكا في حادثة طائرة لوكاربي على ان من حقهما ان يفرضا على ليبيا تسليم المتهمين من رعاياها وليحقق معهما ويحاكما في بريطانيا وامريكا، واستصدرا في ظروف دولية استثنائية قراراً بفرض الحصار على ليبيا حتى تسلم المتهمين، وما زالتا، ومنذ خمس سنوات تقريباً تفرضان الحصار الدولي على ليبيا، وتصران على ان الحل الوحيد هو تسليم المتهمين للسلطات اما البريطانية واما الامريكية، وذلك بالرغم من عدم وجود اتفاق دولي مع ليبيا لتسلم المجرمين، وبالرغم من ان المتهمين الليبيين اتهما بالقرائن وليس بالدليل القاطع.

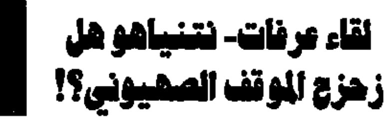
لو وضعنا المنطق الذي ستندت اليه كل من امريكا وبريطانيا جانباً من حيث قانونيته وسابقته، لنضع حادثة اختطاف الطائرة السودانية في ميزانه، لان ذلك امتحان لبريطانيا ومن ورائها امريكا في معالجة حادث ارهابي لا يحتاج المتهمون فيه الى دليل على ارتكابهم اياه، ولا يناقش من حيث المبدأ ووفقاً للمنطق البريطاني والامريكي اعتباره عملاً ارهابياً كان مسرحه طائرة مدنية وضحاياه من المدنيين. اما الامتحان فهو الاقرار بانه عمل ارهابي، ثم القبول بتسليم المتهمين الى السودان، او في الاقل اشراك محققين سودانيين في التحقيق كما تطالب السودان.

الاغلب ان ما من هذه الاسئلة سيجد جوابه الايجابي فلا كلنتون المشهور بتنديداته بالاعمال الارهابية ندد واستنكر او نبس ببنت شفة، ولا بريطانيا تحركت بهذا الاتجاه وان حصرت للموقف بالتحقيق مع الخاطفين الذين طالبوا باللجوء السياسي.

هنا يواجه العالم منطقاً يقول الارهاب هو ما يوجه ضدنا حتى لو ضد قوات احتلال لاراضي الغير من قواتنا (امريكا، بريطانيا، الكيان الاسرائيلي... الخ) اما ما يوجه ضد خصومنا او منافسينا او الآخرين عموماً فله معيار آخر ويعالج على مستويات اخرى هذا، ان لم يلق ترحيباً وتاييداً من قبلنا.

هذا المنطق ذو المعيار المزدوج يشكل احد المصادر الاساسية لتغذية الارهاب وذلك لما يحمل من طابع استفزازي واستهتاري وظالم بالنسبة الى الآخرين، ثم لما يقدمه من حجة ضد الموقف الدولي العام الذي يرفض الارهاب الموجه الى مدنيين او مؤسسات مدنية اكان ذلك مباشرة ام بصورة غير مباشرة، ولهذا فبريطانيا تواجه امتحاناً فهل تجيب عن اسئلته كما يفعل كلنتون ام تقتربه ولو قليلاً من الحق والعدل؟ ۞





لقاء عرفات- نتنياهو هل زحزح الموقف الصهيوني؟!

واخيراً حصل اللقاء بين نتنياهو وعرفات بعد محاولات مضنية ومفاوضات مكثفة بين السلطة الفلسطينية وحكومة الليكود، فهل شكل هذا اللقاء اختراقاً على صعيد مسيرة التسوية؟ وهل ساهم في زحزحة المواقف المتطرفة لليكود وشركائه الحكوميين؟

المتتبع لنتائج هذا اللقاء وردود الفعل عليه لا يكاد يجد انجازاً حقيقياً له، بل ان المواقف الصهيونية من القدس والاستيطان واعادة الانتشار في الخليل بقيت كما هي دون تغيير يذكر، باستثناء التاكيدات النظرية لنتنياهو لاستمرار حكومته في عملية السلام دون تحديد لموقف حكومته من الالتزامات المعروفة وفقاً لاتفاقيات اوسلو!

اما الضجة المفتعلة من قبل الشركاء الحكوميين لنتنياهو من حزب الليكود وغيره حول هذا اللقاء فلا تعدو كونها مناكفات شخصية وحزبية ومحاولات تعبر عن ضيق افق سياسي، ولكنها في نفس الوقت تصب في مصلحة نتنياهو الذي يرغب باظهار نفسه كشخص معتدل سياسياً. وتصب كذلك باتجاه ابتزاز السلطة الفلسطينية للرضوخ لمطالب الحكومة الصهيونية الجديدة والقبول بها كافضل ما يمكن تحصيله من هذه الحكومة.

ان القول بان نتنياهو قدم تنازلاً مهماً بلقائه مع عرفات لا يتفق مع الواقع، لان نتنياهو لم يتناقض مع طرحه بانه سيلتقي عرفات اذا كان ذلك مهماً لامن الكيان الصهيوني، وهو ما اكده بالفعل عرفات خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده مع نتنياهو على حاجز ايرز من خلال تركيزه على التزام السلطة الفلسطينية على القيام بالدور الامني المنوط بها!

لقد نجح نتنياهو من خلال سياسته المتشددة في جر السلطة الفلسطينية للدخول في جدل حول القضايا الشكلية حتى اذا تم حلها ظهر وانه قدم تنازلاً للسلطة الفلسطينية فيما حقيقة الاوضاع لا تزال كما هي من ناحية قضم الاراضي الفلسطينية وتوسيع رقعة الاستيطان ومحاصرة الوجود الفلسطيني في القدس والتضييق على اي نشاط سياسي فلسطيني فيها واخيراً العمل على تغيير حدود اعادة الانتشار من الخليل والسعي لتهويدها.

ان لقاء عرفات - نتنياهو لم يكن الا ابرة مخدرة سينتهي او انتهى مفعولها والتقييم الموضوعي لهذا اللقاء انه فشل في زحزحة المواقف الصهيونية المتصلبة بعد ان احال كل المواضيع العالقة الى لجان الارتباط الفلسطينية- الصهيونية التي سيعمل الصهاينة من خلالها على فرض تصوراتهم المتعلقة بالقضايا المتبقية من اتفاق اوسلو. ۞



«ثلاث فراسات إيمانية لسيد قطب»

عرضنا في الحلقة السابقة من المواقف فراسة إيمانية رائعة لسيد قطب عندما وقف وسط حفل ومهرجان تكريمه عام ١٩٥٢ واعلن انه إن كان يتوقع السجن في عهد الملكية فإنه يتوقع ماهو اكثر من السجن-وهو القتل-على ايدي رجال الثورة. وذكرنا في الحلقة الماضية كيف ان جمال عبد الناصر، وقف وخاطب سيد قطب قائلا: اخي الكبير سيد: نحن جنودك الاوفياء ونعاهدك ان نكون فداءك حتى الموت، واليد التي تمتد إليك بسوء سوف نقطعها!!

وعرفنا كيف تحققت فراسة سيد، بعد اقل من خمسة عشر عاماً من هذا المهرجان والذي قتله هو عبد الناصر نفسه الذي اعلن انه سيكون فداءه حتى الموت !!

ومن باب اطلاع القراء الكرام على شخصية وعلم وعقلية سيد قطب ليعرفوا اي إمام رائد كان، نقدم لهم ثلاث فراسات إيمانية صدرت عن سيد وتوقعها من خلال نور إيمانه ومن حسن إدراكه ووعيه لما حوله وبعد نظره في الاحداث والتطورات ليحاولوا الاقتداء بسيد في بعد نظره وعمق تحليله وقوة تحليله وقوة فراسته، لعلنا نتخلى عن السذاجة والسطحية التي تلف حياتنا، والتي نحلل بها لاحداثنا المحلية والعربية والدولية

-الفراسة الاولى :إنهيار الشيوعية

سجل هذه الفراسة في مقال كتبه في مجلة «المسلمون» التي كان يصدرها الأستاذ سعيد رمضان رحمه الله في مصر، والمقال بعنوان «نحو مجتمع إسلامي» كتبها عام ١٩٥١.

ذكر سيد في ذلك المقال ان الشيوعية ليس لها رصيد من الواقع ولا من الحق ولا من المنطق وانهـا لا تعيش الا بقوة الدولة والسلطة وان الشيوعية تحكم الآن اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ليس لانها قوية بل لانها مدعومة بقوة السلاح والسلطان، واخبر ان الشيوعية لن تعمر طويلاً بل لقد حدد عمرها بانها لن تعمر اكثر من سبعين عاماً!! والعجيب انه حدد الرقم ولعل هذا الهام من الله وقد تحقق هذا تماماً بعد اكثر من ثلاثين سنة من هذا الكلام، وإننا عرفنا ان الاتحاد السوفيتي ولد عام ١٩١٧ وانه توفي عام ١٩٨٧ على يد «غورباتشوف» عرفنا عظمة هذه الفراسة التي انطق الله بها سيداً رحمه الله وكلنا يعلم واقع الشيوعية البائس في هذه الايام.

الفراسة الثانية: قيام النظام العالمي الجديد بقيادة امريكا

بعدما عاد سيد من امريكا عام ١٩٥٠ كتب عدة مقالات عن امريكا-وقد جمعتها ونسقتها في كتاب «امريكا من الداخل بمنظار سيد قطب الذي

التتمة ص١٣

العراق وامريكا واشياء اخرى

كان لابد ان تضرب امريكا العراق، وان تكذب هذه المرة كذباً مفضوحاً، فبدون هذا الانكشاف السافر كان يمكن ان يصدق البعض حياد الدور الامريكي وصدقيته في نشدان الامن والسلام في المنطقة.

وكان لابد ان يتمرد العراق، ليتعرف العرب بعضهم على بعض، وليكتشف الناس من المحيط الى المحيط اين يقف كل واحد من العرب .. في الصف الامريكي، ام في الصف الاخر؟!

فامريكا.. لم تخدع احداً، حين ادعت انها تسعى لتطبيق قرارات الحظر على العراق وحماية الاكراد، لانها بكل بساطة لم تحسن حبك مؤمراتها، ولم تختر التوقيت المناسب لها، بل دفعتها حمى الانتخابات الى الارتجال الذي رايناه ، في القصف الهمجي للجنوب العراقي وضواحي بغداد، حتى تاتي الفضيحة الامريكية اكثر وضوحاً من ان تسترها الدبلوماسية او تغطي عليها دعاية الاعلام.

فكيف يمكن ان يفهم الرد الامريكي على التحرك العراقي في الشمال واربيل بقصف الجنوب وضواحي بغداد؟! وكيف يمكن ان تقنع ادارة كلينتون حلفائها، وليس احداً غيرهم، بان ما تقوم به يهدف الى حماية الاكراد وتطبيق قرارات مجلس الامن، وليس اي شيء اخر؟!

وهل صدقت امريكا يوماً في حماية الاكراد؟! ان فعلنا تعارض وبشدة منحهم حق الاستقلال الذاتي؟ ولماذا تناصر طرفاً كردياً وتطرد طرفاً اخر من رحمتها؟! ولماذا تقبل عدوان تركيا ابان حكومة تشيلر قبل السابقة، وغيرها عليهم، ولا تقبل ان يتحرك العراق ليعيد سيطرته على مناطقهم باعتبارها جزءاً من ارضه المعترف بسيادته عليها دوليا؟! وقبل هذا، لماذا اتخذت امريكا قرارها بالعدوان على العراق دون الرجوع الى مجلس الامن، كما كانت تفعل كل مرة وتجاهلت استشارة الكثيرين من حلفائها؟ وهل حقاً تملك الادارة الامريكية حساً انسانياً يهدف لحماية الاكراد من البطش والجوع؟ فاين هذا الحس من تجويع الشعب العراقي كله ستة وشيعة واكراداً، وممارسة الارهاب عليهم عبر عمليات القصف من البر والبحر، وادامة الحصار عليهم وترويعهم سنة بعد سنة؟ واين هذا الحس من حصار الشعب الفلسطيني وقهره واستلاب وطنه؟

ان امريكا بما تفعله في العراق تتعرى، فها هي مرة اخرى، تثبت انها لم تكن يوماً فيما يتعلق بالمنطقة الا في الصف الظالم لاهل هذه المنطقة وناسها، وانها عن سابق اصرار، لا ترى احداً يستحق العقاب بذنب او بدون ذنب، الا العرب والمسلمين من بعدهم، ذلك ان التعنت الاسرائيلي وعمليات القمع والقهر، والاغلاق ومصادرة الحريات في الاراضي المحتلة، ليست تستحق من هذه الادارة اية التفاتة، اما تحرك العراق على ارضه، وداخل حدوده فهذا الامر الجلل، الذي يستحق تقليم ليس الاظفر بل اصابع العراق وحرقها،

التتمة ...... ص ١٣

في الذكرى التاسعة لرحيل ناجي العلي

حزّين: ما نشر له لا يساوي خُمس ما رسم

عبدالقادر: المرأة اكبر الخاسرين برحيل ناجي

ناجي عبقري باعتراف المختلفين معه

■ كتبت : عبير فؤاد

«ناجي العليّ» لقد نجوت بقدرة
من عارنا وعلوت للعلياء،
اصعد، فموطنك السماء، وخلّنا
في الارض، ان الارض للجبناء
ماذا يضيرك ان تفارق امة
ليست سوى خطأ من الاخطاء،
فمدامع تبكيك لو هي ادركت
لبكت على حدقاتها العمياء،
ومطابع ترثيك لو هي انصفت
لرثت صحافة اهلها الاجراء،
تلك التي فتحت لنعيك صدرها
وتفننت بروائع الانشاء،
لكنها لم تمتلك شرفاً لكي
ترضى بنشر رسومك العذراء
ونعتك من قبل الممات، واغلقت
باب الرجاء باوجه القراء،

الابيات السابقة من قصيدة لاحمد مطر الى ناجي العلي بعنوان «ما اصعب الكلام» وعلى الرغم من مضي تسع سنوات على رحيل ناجي حيث يبدو الكلام، اصعب واصعب فما زال هو عذرنا الوحيد اليه. فهل يتقبل منا ناجي ذلك!

قبل ايام عقدت في اتحاد المرأة الاردنية ندوة وفاءً لذكرى الشهيد ناجي العلي تحدث فيها اثنان من اصدقائه وممن رافقوه في مكان عمله، حيث تناول السيد محمد عبدالقادر موضوع المرأة في فن ناجي، وتحدث السيد صلاح حزين عن ناجي الفنان «الذي كان مختلفاً ومن باب الاختلاف تحديداً نستطيع ان ندلف الى عالمه لنكتشفه، واختلافه هذا كان يحمل معنى التفرد، والابتعاد والتغريد خارج السرب، لذلك فقد حاول الكثير من فناني الكاريكاتور ابعاد ناجي عن عالمهم والصاقه بعالم السياسة، واهم اسباب ذلك ان ناجي لم يكن فناناً اكاديمياً، فلم يلتزم باي مدرسة من مدارس الكاريكاتور، فهو لم يتبع المدرسة المصرية ولا السورية واللبنانية، كما انه لم يتزعم او يقود مدرسة فلسطينية، لكنه مع ذلك كان تجميعاً لعدد كبير من المدارس.

قد تجد لاحدى رسوماته خالية تماماً من التعليق، وقد ياخذ التعليق صفحة كاملة، فلم يكن يتقيد باي مقياس او وصفة جاهزة، لقد اضاف ناجي لفن الكاريكاتور اضافات مهمة ابرزها انه اختصر العالم كله في عدد محدود من الشخصيات، فكانت هذه افضل طريقة له للسيطرة على فكرة التوزع فلسطينياً وعربياً وعالمياً، والتي اختزلت مواقفه من كل احداث العالم، فهناك شخصية الرجل الفقير النحيل الذي يشبه خريجي المعتقلات النازية، لا هندام له، ويدخن سجائر تبدو من النوع الذي يدخنه الفقراء، هذا الرجل كان في البداية رمزاً للفلسطيني، لكن ناجي بعبقريته استطاع ان يوسع المدى الذي تتحرك فيه هذه الشخصية لتصبح احياناً سودانياً او حمالاً ايرانياً او جندياً عراقياً او صعلوكاً خليجياً متمرداً على الاطر والقوانين السائدة، والشخصية الثانية هي شخصية الثري المترهل، صاحب الرقبة الغليظة والذي يحمل ملامحاً خنزيرية، لا يهتم الا بالمال و (البرنس) ويرسمه احياناً بدون عيون، تعبيراً عن فقده للبصر، فكل ما يحتاجه هو البصيرة الشريرة، وهو يعكس كل الاشرار ليس غبياً، ولديه نوع من السخرية الشريرة، تجد في احدى اللوحات حنظلة يرفع لافتة كتب عليها «الارض بتتكلم عربي» لتستفهم منه هذه الشخصية قائلة: ? What! اما الشخصية الثالثة فهي المرأة وهي عادة ما تكون زوجة الفلسطيني وهي رقيقة وحالمة وحزينة، قد تكون ناقمة، وفي وضع رثاء لكنها دائماً جميلة، وعندما كان ناجي يرسم المرأة كان يرسمها بشفافية وجمال، لذلك كان الكثير من رسامي الكاريكاتور يعتبرون ما يرسمه ناجي فناً تشكيلياً بعيداً عن الكاريكاتور، ويعكس الشخصية الاولى والثانية كانت المرأة دائماً اما عربية او فلسطينية وهذا امر في غاية الاهمية، لانها كانت رمزاً وتلي حنظلة من حيث الاهمية.

السيد محمد عبدالقادر الذي تحدث ملياً عن المرأة في فن ناجي العلي، اكد ان حضوراً جليلاً لها شهدته رسومات ناجي على اختلاف المراحل السياسية والتطورات والاحداث على مستوى الوطن العربي، لقد كان مخلصاً لقضية المرأة مؤمنا بها ايمانه بقضية شعبه وامته، فلم يتناول قضيتها بعيداً عن السياق العام لحياتنا، بل انه صورها دائماً في صميم الحدث، فحضرت في لوحاته مؤثرة ومتاثرة وعلى وجهها صور الاجواء النفسية العربية وفي ملامحها كانت ترتسم مؤشرات المرحلة، واضاف: اننا نقرا في وجه المرأة حزناً عميقاً او فرحاً مستنداً الى حسن التفاؤل التاريخي بحتمية الانتصار، اهتم بالعينين باعتبارهما انعكاساً مباشراً لحركة النفس الداخلية في تفاعلها مع الواقع الخارجي، فالدموع التي تتساقط من عيني فتاة عين الحلوة لا تنتهي الى الارض بل تنهال رصاصات على جنود الاحتلال، ويختار للمرأة في معظم الاحيان ثوباً ابيضاً ليس فقط لرمزية اللون، بما ينطوي عليه من طهر متعدد المضامين والمستويات، بل لان لون الثوب ارتبط بطبيعة اللحظة السياسية، ومن هنا البسها ثوب الحداد الاسود في بعض اللوحات وذلك في اللحظات التي كانت تحمل معها حزناً شديد السواد.

المرأة في رسوم ناجي كانت رمزاً للطريق الى الوطن، رمزاً للارادة والحدث على الفعل، وفي موقع متقدم من الزوج الرجل، ورمزاً للوعي والحقيقة الذي قد يكون مقترناً احياناً بالامل، ومترافقاً مع السخرية احياناً اخرى، وهي رمز للكلمة الصادقة وحرية التعبير.



لبنان في صورة امرأة اطراف ثوبها على شكل قلعة واظافرها ريشة قلم تمتد في عيون رقيب اتخذت عيناه شكل مقص الرقيب.

لقد حضرت رمزاً للوطن كله، وللمدن الرمز في لبنان وفلسطين ورمزاً لوحدة الوطن والمناضلين كانت في كثير من الاحيان صوت ناجي، وشاركت حنظلة في كونها الضمير الانساني والشعبي الشاهد على الاحداث وتطوراتها، من خلالها يمكنك قراءة الرحلة الفلسطينية يوماً بيوم، كانت وسيلة اساسية من وسائل ناجي في التواصل مع الانسان العربي وشكلت العمود الفقري في الفكرة التي يريد حفرها في ذهن القارىء.

واختتم قائلاً: اكثر ما يؤلم النفس ان ناجي رحل فيما كانت الانتفاضة تتأهب للانفجار، كم كانت خسارة الانتفاضة بغياب ناجي وكم كانت خسارة طفل الحجارة لكن المرأة في الانتفاضة كانت اكبر الخاسرين بغياب ناجي وانها لخسارة تستحق العزاء.

ربما كان ناجي من فناني الكاريكاتور القليلين العصيين على التقسيم الى مراحل، هكذا تابع السيد صلاح حزين حديثه عن ناجي قائلاً: ربما كان هناك انتقال، فاذا كان الحدث كبيراً كان ناجي يكبر معه، واذا كان صغيراً كان يختصره ويكثفه كما حدث في فترة الحرب الاهلية اللبنانية حيث تحول ناجي بسبب كثرة التفاصيل والاحداث المرعبة الى نوع من الرسم يمكن ان يطلق عليه مرحلة الرؤية، بمعنى انه كان يرسم لوحة ضخمة مليئة بالتفاصيل اقرب الى الفن التشكيلي، وبانتهاء هذه الفترة تحول مرة اخرى الى رصد الحياة السياسية واكتشاف السخرية والمفارقة في كل حدث والتعليق عليه بشكل يومي، وقدرة ناجي على التقاط المفارقة كانت عظيمة فكان يمارس اللعب على الالفاظ واللعب على الواقع الذي قد يبدو عارياً، والتقاط المفارقة هي المرتكز الاساسي للسخرية، التي هي عماد فن الكاريكاتور، وقوة السخرية عنده كانت على درجة تربك حتى من يحاول ان يصنفه ضمن اطر جاهزة، فكان الجميع على اختلاف انتقاداتهم له يعودون للاعتراف بانه فنان عظيم ومختلف. لقد كان مختلفاً في حياته وفي موته فهو اول فنان كاريكاتور يتعرض للاغتيال بسبب رسومه والجدير بالذكر ان كل ما نشر لناجي لا يساوي خمس ما رسم، لقد كان يقضي يومه في الرسم ويأتي الى الصحيفة حاملاً معه ما يقرب من الخمس لوحات ليتم اختيار واحدة فقط قد تكون صالحة للنشر وقد لا تكون. ۞

كذبتم لستم لنا بأصدقاء

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

كانت الصواريخ الامريكية تدك العراق من مواقعها العدوانية في البحر الاحمر، تمدها قواعدها في الجزيرة العربية، لتعلن الكويت وبعض دول الخليج تأييدها لهذا العدوان على الشعب الجائع المحاصر منذ سبع سنوات، ولتسجل دعماً لكلينتون في معركته الانتخابية التي جعل من دماء العراقيين الزكية الطاهرة العربية المسلمة صباغاً لها.

وكان وزير الدفاع الامريكي خلال العدوان يتنقل بين الدول العربية يطلب من يتحمل نفقات هذه العملية العسكرية الصليبية الصهيونية، يسجل التاريخ انهم يقتلون شعبنا العربي، ويفرضون علينا ان ندفع ثمن صواريخ العدوان ويحتلون ارضنا في الجزيرة، ويفرضون علينا ان ندفع نفقات الاحتلال.

ويعلن الوزير الامريكي ان عدوانه على العراق لحماية اصدقائه في السعودية والكويت، واسرائيل والاردن، وهذا غير صحيح ايها الوزير ما انتم بأصدقاء، ولكنه عدوان لا يخدم الا الدعاية الانتخابية لكلينتون والمصالح الامريكية.

١ – تقسيم الامة العربية الى اصدقاء لامريكا واعداء، ويلقنتها وتقطيعها. واحكام قبضتها على بترولها وثرواتها، وطرقها الى الابد، من خلال النقاط التالية:

٢ – اضطرت امريكا –ظاهرياً– للموافقة على مبدأ النفط مقابل الغذاء– ثم تآمرت مع الطالباني لمنع وصول النفط عن طريق «اربيل والسليمانية» لتصرف الانظار عن جريمتها بمحاصرة شعب العراق وتجويعه منذ ست سنوات، بل ولتحمل الطالباني والبارازاني المسؤولية– نتيجة صراعهم وخلافهم!

فقطع العراق حبل خداعهم، وفتح الطريق، واعاد الامن الى شمال العراق عن طريق البارازاني حتى لا يبقى الصراع بين القوتين، ولا ضير على جيش العراق ان يدخل ارضه. وهنا انكشف الخداع الامريكي

واعلنت امريكا حربها الصليبية الجديدة على شعب العراق المحاصر الجائع المنهك، والغت موافقتها على قرار «النفط مقابل الغذاء» مخالفة مبادئها التي تعلنها وهي المحافظة على وحدة الاراضي العراقية، فكيف تحافظ على وحدة اراضيه، وهي لا تسمح له بدخولها في الشمال او الجنوب!!

٣ – تكيل امريكا بمكيالين، متحدية قرارات هيئة الامم التي تحرم على اسرائيل تهويد القدس والضفة الغربية وها هي اسرائيل تهود القدس جغرافياً بالمستوطنات، وسكانياً بنزع الهوية العربية من سكانها العرب، ثم لا تجد الولايات المتحدة راعية المؤتمر، اي مبرر، لزجر اسرائيل بل يتحول راعي المؤتمر الى شريك للمعتدي، ويساعده على عدوانه، ويجعل من دعايته للرئاسة الامريكية، مزيداً من الدعم لاسرائيل، على تهويدها للقدس، والضفة الغربية، والتوسع في الارض العربية.

٤ – اعلنت الولايات المتحدة الامريكية. لكسب اصوات الناخبين من اليهود والصليبيين الحاقدين حرباً جديدة على الامة العربية والاسلامية شملت العراق، والسودان، وايران، وليبيا، وسورية، مما جعل كاتباً بريطانياً وهو السيد «سيريل تاونستند» ينتقد هذه السياسة الامريكية ويقول «انظر جريدة الحياة عدد ٩/٢» «ومن المفيد التذكير بأن الرئيس كلينتون اعلن للمرة الاولى نية امريكا فرض عقوبات على ايران خلال خطاب مهم القاه امام المؤتمر اليهودي العالمي في نيويورك، وتزامن ذلك مع انعقاد المؤتمر الخاص بتجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية في المدينة ذاتها، وحرص الرئيس على اقناع العالم بأن ايران وليس اسرائيل، هي التي تشكل خطراً نووياً محتملاً على المنطقة».

ويقضي قانون «داماتو» الذي وضعه السناتور الجمهوري الصهيوني الامريكي الذي يحمل القانون اسمه، ويقضي ان يفرض الرئيس كلينتون عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر مبلغ اربعين مليون دولار او اكثر سنوياً في قطاع الطاقة في ايران وليبيا، وقبله اعلن الحصار على السودان ظلماً واستكباراً.

يقول عضو مجلس العموم البريطاني: انه لامر بالغ الغرابة ان تتصرف قوة عظمى مثل امريكا بهذا القدر من السوء، وعلى نحو طائش كهذا، بقي ان نقول لعضو مجلس العموم البريطاني المحافظ وان موقف بريطانيا من تأييد الولايات المتحدة بضرب العراق مجدداً، اشد غرابة، مخالفة موقف حلفائها السابقين من بعض الدول الغربية، والذي يبدو ان الولايات المتحدة وبريطانيا شريكتان في تقاسم البترول العربي في الخليج تحت مظلة، «الخوف من العراق» وتهديد العراق، وما علم اهل الكويت الذين ايدوا العدوان على العراق بحجة ازالة صدام انهم يجعلون من كل عربي صداماً دفاعاً عن العرض والارض والمقدسات، وحين يصبح رأس النظام العالمي رئيس عصابة مع حلفائه من الغرب او عرب الامريكان، وحراس آبار نفطهم، فاننا نصرخ مع كل عربي شريف وكل مسلم صادق: حي على الجهاد، حي على الوحدة، لانقاذ الارض العربية، الشرف العربي، والمقدسات، ونردد مع الشاعر العربي:

دنياك يا وطن العروبة غابة … حشدت عليك اراقماً وذئابا
فالبس لها ماء الحديد مطارفا … واجعل لسانك مخلباً او نابا
لا شرع في الغابات الا شرعها … فدع الكلام شكاية وعتابا

نتائج نستخلصها من العدوان على العراق

امريكا معزولة جداً وسيزداد الاعتداء على جنودها وممثليها

العدوان الاخير على اهلنا الابطال في العراق هو عدوان لم يتمكن اصحابه (رغم صفاقتهم) من تقديم اية ذريعة تغطية، حتى قرارات مجلس الامن التي لم يسبق مثلها والتي اعطت امريكا وحلفاءها صلاحيات شاذة ولا معقولة، حتى هذه القرارات لم تعط الولايات المتحدة حق ضرب العراق بالصواريخ على النحو الذي فعلته امريكا يوم الثلاثاء الماضي. فهذه القرارات لا تمنع القوات البرية العراقية من التحرك في المنطقة الشمالية (وان منعت تحليق الطيران العراقي فوقها) وحتى اذا كان هناك منع فان مدينة اربيل بالذات التي دخلتها القوات العراقية تقع خارج المنطقة المحظورة الواقعة تحت الحماية الامريكية المباشرة.

الا ان ذروة الوقاحة الامريكية مثلها تصريح كلينتون بأنه امر بضرب العراق «لان صدام حسين يزدري الاجراءات المتحضرة لحل المشاكل» ارايت هذا المستوى من الوقاحة؟ هل تفرض تجويعا مميتاً على شعب بأسره لست سنوات ثم تتكلم يا سيد كلينتون عن الاساليب المتحضرة في معالجة المشاكل؟ وهل تقصف بالصواريخ لتقتل الابرياء جملة وتوقف قرار «البترول مقابل الغذاء» لتتسع محنة الجياع، ثم تلقننا دروساً في التحضر والحضارة، اننا نرفض يا كلينتون حضارتك التي قامت تاريخياً على استحلال ابادة البشر من اجل تحقيق العلو والازدهار لامريكا، ونعلم ان ما تفعلونه الان في العراق هو مجرد الحلقة الاخيرة في سلسلة «الحضارة» الفاجرة الدموية التي تحدثنا عنها، والله لنجدعن انف استكباركم هذا.

ان هذا العدوان المجرم على العراق له صلة بالتأكيد بمخطط الحليف الامريكي لفصل المناطق الكردية عن الدولة العراقية، ولكن الادارة الامريكية اعترفت بأن هناك اسباباً ابعد. فالعدوان الاخير (مثل العدوان الذي سبق عام ١٩٩٣، الذي قصف بغداد تهدف –كما تقول تصريحاتهم– الى اضعاف العراق لامد طويل، والى تأمين اسرائيل بالتالي، والى جانب هذا الهدف المعلن فان العدوان الوحشي يعتبر رسالة تهديد وتخويف لكل الدول العربية والاسلامية المحيطة ان هي اغضبت امريكا وتحرشت باسرائيل. ومن المؤكد ان حكومة اسرائيل ستعتبر ما فعلته امريكا بمنزلة مقدمة وتهيئة للجو كي تقوم هي ايضاً بالضربة العسكرية التي تعد لها (ضد سوريا او لبنان او ايران).

ولابد من التمعن في دلالات العدوان المسلح الذي تعرض له فالدلالات والمؤشرات ليست كلها سلبية.

لقد تحدثنا عن الدمار والوحشية ولكن لابد من التنبه الى ان هذا العدوان العسكري الامريكي على العراق (مثل العدوان الاقتصادي على ايران وليبيا) اكد مدى العزلة التي تحيط الان بالقرار الامريكي وتقيده، فكما استنكر حلفاء امريكا موقفها من ايران وليبيا، فانهم استنكروا ايضاً (باستثناء انجلترا) عدوانها على العراق، وحتى انجلترا فانها ايدت بالتصريحات ولكنها لم تشترك بجيشها، وامريكا لم تتمكن من استخدام قواعدها في تركيا او في اي بلد عربي لتطلق منها الصواريخ، فاعتمدت على اسطولها في الخليج، وعلى طائرات «بي–٥٢» التي جاءت من قاعدتها في المحيط الهادي، اي اضطرت امريكا الى قصف اهدافها من مسافات بعيدة جداً او من البحر.

لقد وصف الرئيس العراقي عدوان الامريكان بأنه «عدوان جبان يحتمي خلف تقدمه التكنولوجي الذي يجعل من يطلقون الصواريخ بعيدين عن يد الانتقام المباشر» ولكن هل تظن الادارة الامريكية انها بالفعل ستنقذ جنودها ورجالها من العقاب؟

لقد اصدرت البيت الابيض (٥ من اغسطس) بياناً عن جهود الرئيس كلينتون الذي جعل مكافحة الارهاب اولوية من اولويات الامن القومي، وقد ذكر هذا البيان زيادة تبادل المعلومات بين اجهزة الاستخبارات وذكر انشاء الولايات المتحدة اكاديمية لتدريب مسؤولي الامن في بودابست تعمل على تأهيل اشخاص من ٢٣ دولة كما تم افتتاح فرع لمكتب التحقيقات الفيدرالي في موسكو، ويجرى انشاء فروع مشابهة في القاهرة واسلام اباد وتل ابيب، واشار بيان البيت الابيض ايضاً الى دور الرئيس كلينتون في قمة الدول السبع التي تفرع عنها اجتماع باريس الذي وافق على ٢٥ اراء محدداً لمحاصرة الارهاب، اضافة الى «زيادة الضغط على الدول التي تساند الارهاب: ايران وليبيا». الخ.. الخ.

ترى هل تكفي هذه الاجراءات لتأمين المواطنين الامريكيين، داخل الولايات المتحدة وخارجها؟ هل تتصور الادارة الامريكية ان بوسعها ان تؤيد الصهاينة في تهويد القدس وفي احتلال ارضنا من دون ان تجد من بين ٢٠٠ مليون عربي شباباً يندفعون لقتل اي مسؤولين امريكيين يقعون تحت ايديهم؟ هل تتصور الادارة الامريكية ان بوسعها ان تقتلنا بالصواريخ دون ان يستنتج الشباب ان القواعد العسكرية الامريكية خطر لابد من ازالته، ودون ان يحاول بعضهم شن حرب استنزاف على المقيمين في هذه القواعد؟

بغض النظر عن رأينا في هذه الاحتمالات فانها لابد تحدث.

لقد تحدث بيان البيت الابيض عن الاجراءات المتخذة لمنع تكرار الانفجارات التي وقعت لجنودهم في الرياض والخبر، ولكن ارجو ان تدرك الادارة الامريكية ان كل هذه الاجراءات لن تجدي مع استمرارهم في الظلم والاستكبار، وقصفهم الاخير للعراق هو تحريض لخرق على نشر ما يسمونه «الارهاب» وستكون نتيجة على افرادهم –للاسف– وخيمة.

الم يصلهم نذير قتل ضابطة المخابرات الحربية الامريكية (اليهودية) في فندق سميراميس في القاهرة؟ اظن ان الادارة الامريكية لا تصدق (مثلنا) ان القاتل كان مجرد مجنون. تماماً كما ان الصهاينة لا يصدقون ان من هدد قتل تتنياهو اثناء زيارته مصر كان ايضاً مجرد مجنون او مكتئب!

لا شبهة في كفاءة اجهزة الامن المصرية ولا شك في حرصها على تأمين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين الذين يزورون مصر، ولكن رغم الكفاءة والحرص تم ما قدمنا وسيحدث مثله في باقي بلاد العرب والمسلمين.

ان الطريقة التي تم بها العدوان على العراق تؤكد مدى العزلة التي تحيط بالحلف الامريكي – الاسرائيلي، ومن نتائج هذا العدوان ان الارهاب الذي يتعرض له مواطنو الولايات المتحدة سيزداد ولن يقل، رغم كل اجراءاتها وقراراتها.

ولكن من دلالات هذا العدوان ايضاً ان الصلف الامريكي–الاسرائيلي، اقلقته بشدة التحركات الاخيرة في المنطقة العربية الاسلامية لاحتواء الفتنة الكردية التي يحرص الاعداء على ابقائها مشتعلة لاستنزاف كل الاطراف (وعلى رأسها الطرف الكردي الذي يتباكون عليه) لقد نشطت تحركات اقليمية وصلت الى حد اقتراح تركي بعقد قمة رباعية (تركية–ايرانية–عراقية–سورية) لوضع تخطيط مشترك يعيد الاستقرار. ومؤكد ان تحرك الجيش العراقي لطرد قيادة جلال الطالباني من معقلها في اربيل كان خطوة في هذا الاتجاه فالطالباني عميل لمخططات الفتنة الرامية الى استمرار النزاع والى تقسيم العراق.

والقصد هنا اننا لا ينبغي ان نذكر فقط ان الولايات المتحدة اعتدت، ولكن يجب ان نسجل ايضاً انها انفجرت غيظاً. لان الدول العربية الاسلامية (وضمنها العراق) تتحرك بالفعل لمحاصرة مخططاتها الشيطانية وانتزاع فتيلها، ويجب ان نذكر ان العدوان الامريكي لم ينجح رغم ضراوته في ابعاد اربيل عن قبضة مسعود البرزاني (الراغب في حل عادل لمشكلة الاكراد العراقيين) ولم يعد الى اربيل عميلهم جلال الطالباني.

ولكن اهم ما يستخلص من وقائع العدوان الامريكي، اهم من كل ما ذكرت انه بعد ست سنوات من حصار التجويع ومنع السلاح رأينا الجيش العراقي البطل ما زال يملك القوة التي تمكنه من الدفاع عن ارض دولته ووحدتها، واروع من ذلك ايضاً انه حافظ على معنوياته وعلى الروح القتالية التي تمكنه من التحرك السريع المفاجيء، لتحقيق اهدافه، وحين انطلقت الصواريخ الامريكية كانت اجهزة الرادار والدفاع جاهزة لاسقاط بعضها. ۞

الأستاذ عادل حسين
أمين عام حزب العمل

ان فرعون علا في الارض

المقالة العاشرة

■ د. محمد ابو فارس

ان الذي يقرأ الايات القرآنية التي تحدثت عن قصة موسى عليه السلام وفرعون الطاغية لعنه الله والملائكة والناس الصالحون، يلاحظ ان موسى عليه السلام كان يقدم الايات البينات والحجج الدامغات على صدق نبوته ورسالته، ويلاحظ في نفس الوقت ان فرعون قد عجز عن مواجهة الحجة بالحجة، والفكرة بالفكرة، وكان يغطي عجزه هذا بأساليب كثيرة، ومن هذه الاساليب توجيه الحملات الاعلامية الكاذبة نحو موسى عليه السلام ودعوته، قاصداً من ذلك تشكيك الناس في دعوته، وتشويهها في نفوس الناس، ومن ثم عدم تعاطف الناس معه ولا اعتناق فكرته ودعوته، وهادفاً الى اقناع الناس بالواقع الاسن الذي يعيشونه ليرضوا به.

لقد حدثنا القرآن عن اتهام فرعون لموسى بالكذب في قوله تعالى «واني لاظنه كاذباً» واتهامه موسى بالسحر في قوله تعالى «انه لكبيركم الذي علمكم السحر» واتهامه باختلاط العقل والجنون في قوله تعالى . «اني لاظنك يا موسى مسحوراً» واتهامه بالفساد في قوله تعالى «ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد».

ولكن موسى عليه السلام لم يعبأ بهذا النقيق، ولم يكترث بهذه الاشاعات المغرضة، والاتهامات الباطلة، وبقي مصراً على موقفه ثابتاً على مبدئه يبشر به، ويحاور الاخرين حتى ادرك الناس حقيقة افتراءات فرعون وصدق دعوة موسى عليه السلام.

ومما يجدر ذكره ان الذي يعيش مع القرآن الكريم يلاحظ بسهولة ويسر ان اعداء الدعوات التغييرية الاصلاحية من الطواغيت والفراعنة في الازمنة المختلفة والاصقاع المتباعدة يسلكون نفس المسلك، ويثيرون نفس التهم، ويقفون نفس المواقف من اصحاب هذه الدعوات، ولقد سجل الله تبارك وتعالى تهمهم الباطلة للدعاة والرسل التي اتفقوا عليها وتناقلوها جيلاً بعد جيل في كتابه العزيز فقال سبحانه «كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. اتواصوا به بل هم قوم طاغون» لقد اجتمعوا في الضلالة والطغيان ومقاومة الرسل والدعاة، واجتمعوا على معاداتهم وتوجيه اليهم التهم الباطلة الكاذبة والافتراءات الظالمة النابعة من تلك النفسية الخبيثة والصفات الذميمة التي اجتمعوا فيها، وتوافقوا عليها، وشنوها حملة شعواء نحو الرسل والدعاة على تعاقب الاجيال والازمان، واختلاف الاصقاع والبلدان.

وهذا توجيه رباني للدعاة واتباع الرسل الا يتأثروا بهذه الحملات الاعلامية الظالمة الكاذبة المفتراه، وان اكبر دليل على انهم على حق وقوف هؤلاء الطواغيت يكيلون لهم هذه التهم الجائرة الزائفة، فعليهم ان يثبتوا على مبادئهم، وان يستمروا بنشاط في تبليغ الدعوة وكسب الانصار حتى يكتب لهم النصر في الدنيا والفوز في الاخرة، قال تعالى: «انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».

وسمعنا كثيراً وقرأوا في وسائل الاعلام المختلفة وصف المجاهدين بالمتطرفين والدعاة بالاصوليين فقد سمعوا من اكثر من فرعون يتهم الذين يبذلون ارواحهم من اجل تحرير اوطانهم من عدو غاصب بأنهم ارهابيون يجب ان يطاردوا فوق كل ارض وتحت كل سماء. ومن قبل وصف فرعون هذه الامة ابو جهل سيد ولد آدم سيدنا محمداً بأنه قاطع ارحام في دعائه قبل ان يتوجه الى بدر لقتال المسلمين، بل تعلق بأستار الكعبة وتضرع الى الله قائلاً: اللهم من كان اقطعنا للرحم واتانا لما لا يعرف فأحنه الغداة، فلا غرو اذا سمعنا عن فراعنة القرن العشرين كلاماً اشد من اتباع سيد المرسلين، من الدعاة والمجاهدين الذين نذروا انفسهم لدين الله، وخلصت نفوسهم من حظوظ نفوسهم فعاشوا قرآنين يمشون على الارض.

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

غبن الانسان

■ د. عبد الجبار ديه / عضو جمعية الاطباء الادباء

قرأت متأثراً قصيدة الاخ الزميل د. علي قداح المفعمة بالمعاني والاشجان في العدد (٥٨) من مجلتنا (السماعة) الغراء بعنوان (غبن الزمان!) فجاشت مشاعري بهذه الابيات عنونتها (غُبن الانسان)؟!..

لا تعيبوا زماننا … اي ذنب جنى الزمان؟!
امة ضلت الطريق … واستكانت الى رهانْ
باعدت شرع (احمد) … هجرت محكم البيانْ
لا تقولوا: سياسة … هي والله ألعبانْ
قد دعانا لحتفنا … مستبد وبهلوانْ
ثم كانت ندامة … جلبت بالغ الهوانْ
ضل من خالف السنن … ذل من خان افعوانْ
للاناسي كعبة … للدهاقين كعبتانْ
جعجعات الرحى تدور … سفسطات ولا طحانْ
دولة البغي ساعة … ثم تُطوى مدى الزمانْ
والمنايا موائل … تزدري من غداً وكانْ
هاته حكمة الزمان … تقرع السمع كلْ آن
ليت شعري متى نرى … شاحطات المُنى دوانْ
يصنع المرء دهره … واثق الخطو والجنان
رحم الله ماجداً … بادر الخصم بالطُعان
تخذ الحق منهجاً … ومضى مطلق العنان
للعلا باع نفسه … وشرى واسع الجنانْ
طلق اللهو والهوى … عابد الهوى جبانْ
عبر الدهر حسبها … وافر اللب والجنانْ
واخو الحمق صائر … عبرة الناس والزمانْ
شهد الحق لا ارى … مطلق الزمان جبان
هو والله ذنبنا … لا امان بلا ايمان

المنهج الواقي من السقوط في الفتنة

■ بقلم : المستشار سالم البهنساوى

تمتلئ الساحة الاسلامية بأفراد وجماعات يعلنون أنهم–دون غيرهم من الجماعات والافراد– الذين يمثلون الاسلام الصافي وأن الآخرين لديهم نقص في العقيدة ولا يجوز التعاون معهم في شيء من امور الدين والدنيا حتى يعلنوا توبتهم من هذا الانحراف وإذا بحثت عن الانحراف الذي ينسبونه لغيرهم تجده امراً من الامور الخلافية التي اختلف فيها الفقهاء أو اختلف فيها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوالتابعين ولقد تناسى هؤلاء ان الفقهاء قد اتفقوا على انه لا انكار في الامور الخلافية يقول الإمام احمد رضي الله عنه: «لا انكار على من اجتهد فيما يسوغ فيه الخلاف» (الاداب الشرعية ١٨٦/١) ويقول ابن قدامة «ويشترط في انكار المنكر ان يكون معلوماً كونه منكراً بغير اجتهاد فكل ما هو محل الاجتهاد فلا حسبة فيه» (مختصر منهاج القاصدين ص ١١٣) وروى ابو نعيم بسنده عن الامام سفيان الثوري «اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وانت ترى غيره فلا تنهه» (الحلية ٣٦٨/٦) وقال النووي «ان العلماء انما ينكرون ما اجمع على انكاره اما المختلف فيه فلا انكار فيه» (فقه الدعوة في انكار المنكر لعبد الحميد البلالي ص ١١٢) لقد تجاهل الذين سقطوا في هذه الفتنة انه قد تعاون خصوم الاسلام من كل لون على هزيمة المسلمين وبث الخلافات والصراعات بينهم مستخدمين ما لديهم من معلومات عن الافراد والجماعات ولقد سقط كثيرون في هذه الفتنة فحققوا اهداف خصوم الاسلام بأن تنابزوا بالالقاب وراحت كل طائفة تلعن اختها وتمنع التعاون على البر والتقوى زاعمين انهم قد امروا بانكار المنكر قبل اي تعاون وان هذا ليس الا تعاوناً على كتمان الحق وهؤلاء يخالفون المنهج النبوي الذين يعلنون انهم يلتزمون به وفيما يلي اهم معالمه:

١–روى ابو داوود والنسائي بسندهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيداً طيباً فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد احدهما الوضوء والصلاة ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي لم يعد الصلاة «اصبت السنة واجزأتك صلاتك» وقال للذي توضأ واعاد «لك الاجر مرتين» (فقه السنة ص ١ ص ٧٨-٨)

٢–روى احمد وابو داوود والحاكم وابن حبان والدارقطني (فقه السنة ص ١ص ٧٨–٨٠) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه لما بعث في غزوة ذات السلاسل قال: احتلمت في ليلة شديدة البرودة واشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وانت جنب؟» قلت له: ذكرت قول الله عز وجل «ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً» (سورة النساء ٢٩٠) فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله ولم يقل شيئاً وهذا السكوت من السنة التقريرية

٣–واختلف الصحابة في الاخذ بظواهر النصوص من ذلك قول الله تعالى «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن» وقوله «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا» فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه «الحامل التي توفي عنها زوجها عدتها وضع الحمل» وقال علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما «يجمع بين النصين فتعتد بأبعد الاجلين» (موطأ الامام مالك ٣٦/٢ومجموع فتاوى ابن تيمية ٢٣٨/٢) وما زال لكل فقيه ومذهب رأيه في هذا، وهذا الخلاف سببه انه لم يكن قد بلغهم حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري عن ام سلمة ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها وتوفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابك بن يحلك فأبت ان تنكح فقال (ابو السنابك): ما يصلح لك ان تتزوجي حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت نحو عشر ليال ثم وضعت وجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوجي (صحيح البخاري ١٨٢/٦).

ادب الاختلاف في عصر الصحابة

ان الخلاف يقع بين البشر ومنهم الصحابة اما الاختلاف وهو النزاع بسبب الخلاف فلا يجوز ان يكون بين المسلمين قال تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» ولقد اختلف الصحابة ولم يتنازعوا فعلى سبيل المثال:

١–خلافهم حول حقيقة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اصر عمر بن الخطاب انه لم يحدث واعتبر القول بوفاته من النفاق حتى حسم ابو بكر الامر وقرأ على الصحابة قول الله تعالى «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» (آل عمران١٤٤) فقال عمر كأني والله لم اقرأ هذه الايات قط قبل ذلك وانتهى الخلاف سالف الذكر ثم قال لابن عباس انما حملني على ما قلت انني كنت اقرأ قول الله تعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» (البقرة ١٤٢) فكنت اظن ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيبقى في امته حتى يشهد عليها بأخر اعمالها (ابن هشام ٦٥٥/٢–٦٦١ وتفسير ابن كثير ٥٢/٤) فظن ان الشهادة على الامة في الدنيا والاية تدل على انها في الآخرة

٢–اختلفوا فيمن يخلف النبي صلى الله عليه وسلم في قيادة الامة فكان الحوار بين المهاجرين والانصار والذي انتهى بترشيح البعض لابي بكر ومبايعة الجميع له

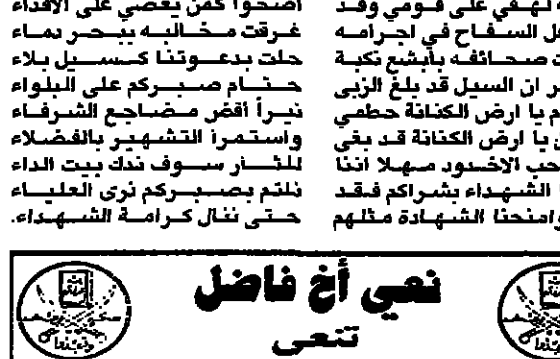
٣–اختلافهم حول مانعي الزكاة حيث تعلل بعضهم بقول الله تعالى «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم» (التوبة ١٠٣)فإن بعضهم لم يدفعها للخليفة استعلاء او استكباراً وبعضهم لم يجحد الزكاة وتأول بغير دليل فقالوا: ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المخاطب وهو الذي يطهرنا ويزكينا وصلاته سكن لنا فقرر الخليفة قتالهم مع المرتدين فخالفه عمر وقال: كيف تقاتلهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال «امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقها وحسابه على الله تعالى» ولكن ابا بكر اعتبر الزكاة حق المال وفيم قول النبي "الا بحقها" ان الزكاة حق المال وقال: «والله لو منعوني عقالاً او عناقاً كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة» قال عمر: فوالله ما هو الا ان قد شرح الله صدر ابي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت انه الحق (فتح الباري ٢١١/٣) وقد اختلفوا في اسرى مانعي الزكاة بعد حربهم وهزيمتهم فرأى ابو بكر استرقاقهم وخالفه عمر لان هؤلاء ليسوا مشركين ولا يجوز استرقاق المسلمين فلما تغلب رأي الخليفة التزم عمر برأي الاغلبية ولما آلت الخلافة اليه نفذ رأيه ورد السبايا والاطفال الى ذويهم. ۞

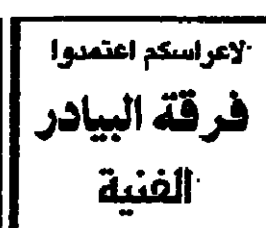
قال اشنقوه وصادروا افكاره!!

■ شعر يوسف الساكت

قيلت هذه الابيات عند سماع نبأ استشهاد الاستاذ سيد قطب عام ١٩٦٦

جاء الاثير بموجع الانباء … وكسا الظلام بلونه اجوائي
واستبشر الفردوس بالضيف الذي … رفض الترخص شامخاً بإباء
يا سيداً ساد الزمان بفكره … قد سدت حين بذلت فيض دماء
قد كبل الباغي يديك وراءه … ان شع فكر القطب في الارجاء
ارغى وازبد حين ابصر سجنه … اضحى منار الفكرة الغراء
قال اشنقوه وصادروا افكاره … وامحوا معالم دربه الوضاء
يا من غرقت بحماة مسنونة … فرأيت نبع الطهر بيت الداء
فوائته لهفي على قومي وقد … اضحوا كمن يغضي على الاقذاء
قد اوغل السفاح في اجرامه … غرقت مخالبه ببحر دماء
ختمت صحائفه بأبشع نكبة … حلت بدعوتنا كسيل بلاء
يا مصر ان السيل قد بلغ الزبى … حتام صبركم على البلواء
حتام يا ارض الكنانة حطمي … نيراً اقض مضاجع الشرفاء
فرعون يا ارض الكنانة قد بغى … واستمرأ التشهير بالفضلاء
يا صاحب الاخدود مهلاً اننا … للثأر سوف ندك بيت الداء
يا ايها الشهداء بشراكم فقد … نلتم بصبركم ذرى العلياء
يا رب وامنحنا الشهادة مثلهم … حتى ننال كرامة الشهداء.







السبيل العدد (١٤٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ أيلول ١٩٩٦م

الاحزاب الفلسطينية الجديدة.. ظاهرة عابرة ام صورة «مختلفة»؟!

السلطة الفلسطينية عملت على إبراز أحزاب جديدة للتصدي لنفوذ حركة حماس

■ د. غازي حمد ■

بعد قدوم السلطة الفلسطينية في العام ٩٤ بدأت تظهر على السطح احزاب وحركات وسميات اخرى استغلالاً «للحرية» الممنوحة في ظل السلطة، وقد كانت معظم الاحزاب والحركات الجديدة تحمل «الطابع الاسلامي» والقليل منها يحمل الطابع الوطني او القومي وقد بدا جلياً ان كثرة هذه الاحزاب يعود لاسباب عديدة ومتنوعة وان بعضها حاولت خلال هذه الفترة الوجيزة ان «تثبت نفسها على الساحة عبر وجبات سريعة» من تقديم الولاء للسلطة واقامة المهرجانات والمؤتمرات الصحفية وغيرها من الوسائل والتي بدت في احايين كثيرة ضعيفة وهشة.

السلطة والدور «الخفي» في بروز الاحزاب الجديدة

عندما قدمت السلطة الى قطاع غزة في العام ٩٤ كانت تعلم انها ستقف امام قوى فلسطينية متجذرة وراسخة بل وتمتلك تأثيراً قوياً على الشارع الفلسطيني خصوصاً حركة «حماس» والتي كانت على رأس القوى الفلسطينية والتي اعتبرتها السلطة نداً لها على أرض الواقع. كما كانت هناك الجبهة الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي، وكان واضحاً ان السلطة لن تستطيع -على الاقل- ان تتعايش مع هذه الفصائل القوية والتي ابدت معارضة قوية لاتفاق اوسلو وما تمخض عنها من سلطة فلسطينية، لذا فان السلطة بدأت تفكر بشكل او بأخر لاضعاف هذه القوى عبر استخدام وسائل تراوحت ما بين الترغيب والترهيب. وبدأت اولى خطواتها عبر استقطاب شخصيات بارزة -او اعتقدت انها بارزة- وحاولت اقامة اتصالات معها ودمجها في مؤسسات السلطة. وكانت السلطة الفلسطينية تستغل خلافات هذه الشخصيات مع قياداتها وعدم رضاها عنها خصوصاً وان بعض الحركات اصرت على مواصلة نهجها السابق والمتمثل في الخيار العسكري للاحتلال الاسرائيلي.

فمثلاً «خضر محجز» كان احد قيادات حركة حماس لفترة طويلة وتم ابعاده الى مرج الزهور وكانت له خلافات شديدة مع قيادة الحركة هناك واستمرت هذه الخلافات حتى بعد عودتهم الى فلسطين. واثر محجز ان ينأى بنفسه عن الحركة بل ويتخذ موقفاً هجومياً ضدها وضد سياساتها. ويبدو ان السلطة استغلت هذا الامر فعرضت على خضر ان يكون مسؤولاً عن «شرطة الاداب» على ان ينال رتبة عقيد فوافق على ذلك وحاول ان يجمع العديد من انصار واعضاء حماس لينخرطوا في شرطة الاداب لكنه لم ينجح في مسعاه ووأدت الفكرة في مهدها، لكن اتصالات السلطة استمرت معه بعد ان وثق علاقته بها، رغم تعيينه بعد ذلك في احد اجهزة السلطة المختصة بالقضايا الثقافية وانشأ بعد ذلك حزب الاتحاد الوطني الاسلامي.

اما محمود ابو دان المفوض العام لحركة المسار الاسلامي فقد كان احد اعضاء حماس، ولم يكن عضواً بارزاً ولم يشغل في يوم من الايام اي منصب قيادي فيها وبعد خروجه من المعتقل الاسرائيلي في مايو/٩٤ استغلت السلطة حاجته في البحث عن عمل وعرضت عليه ان يعمل ضمن اجهزتها الامنية فوافق وتم منحه رتبة نقيب بالاضافة الى سيارة ومسدس شخصي، وتلفون وكان يعمل ضمن جهاز المخابرات الفلسطينية وخلال عمله في جهاز المخابرات قام بتكوين حركة المسار الوطني الاسلامي واستطاع ضم عدد أخر من اعضاء حركة حماس اليه.

اما الامين العام للجبهة الاسلامية الفلسطينية صالح عبدالعال فقد كان على خلاف شديد مع قيادة الجهاد الاسلامي وخصوصاً مع الدكتور فتحي الشقاقي وكان نتيجة هذا الخلاف ان انفصل صالح عنهم. ووثق علاقته بعد ذلك برجال منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر وتم تسهيل نقله الى غزة حيث قام بانشاء الجبهة، وبعد ذلك تم تعيينه مديراً عاماً لوزارة التموين في السلطة الفلسطينية.

اما عبدالحكيم السيطري الامين العام لحزب النهضة الاسلامي فقد تنقل في مشوار حياته بين عدة احزاب اسلامية منها الجهاد والدعوة والتبليغ. وكانت تربطه علاقات وثيقة ببعض الشخصيات الامنية في السلطة. اما فؤاد شنيوره الامين العام لحركة النضال الاسلامي فقد كان في بداية حياته عضواً في جماعة الاخوان المسلمين ثم اصبح عضواً في حركة الجهاد الاسلامي ثم انفصل عنها، ومن المعلوم ان حركة النضال اسست بعد قدوم السلطة لكن فؤاد يدعي بأنها موجودة اثناء الانتفاضة، يذكر ان فؤاد له علاقات وثيقة برجال الامن الفلسطيني كما ان له اقرباء في هذه الاجهزة، وهذا جعله يمارس دوراً في الافراج عن بعض المعتقلين، كما انه شارك في انتخابات المجلس التشريعي التي جرت في اوائل هذا العام لكنه فشل ويقول اصدقاؤه انه مقرب فعلاً لدى السلطة ومرضي عنه وقالوا ان يعمل في احد اجهزة السلطة الفلسطينية.

من الواضح أن الاحزاب والحركات السابقة لم تكن ذات جذور عميقة في الاصل لكن معظمها انبثق من الجسم الاساسي سواء الاخوان المسلمون او حركة حماس، ولهذا فان مسألة استقطابهم لجانب السلطة لم تكن صعبة بل كانت الفرصة مواتية من اجل ابعادهم عن فصائلهم الاصلي واجتذابهم الى صف السلطة.

وهناك اسباب اخرى

هناك فصائل وقوى ظهرت نتيجة «لاعتبارات موضوعية» فرضتها الظروف السياسية الجديدة، والتي تمثلت باتفاق اوسلو وقيام سلطة فلسطينية في الضفة والقطاع، وكان من بين هذه القوى حزب الخلاص الوطني الاسلامي وحركة التغيير الديمقراطي التي يرأسها الدكتور حيدر عبدالشافي، فحزب الخلاص بكل قيادته من قياديي حركة حماس كما ان معظم المنضوين تحت لوائه هم من عناصر حركة حماس، وقد كانت فكرة انشاء حزب سياسي تراود حركة حماس منذ قدوم السلطة. بل وقبل ذلك اذ ان القياديين من حركة حماس، اثناء ابعادهم في مرج الزهور بجنوب لبنان توصلوا الى استنتاج مفاده انه لابد من انشاء حزب سياسي يتلاءم مع المرحلة الجديدة لكن الاحداث التي وقعت بعد ذلك سواء العمليات العسكرية ضد اسرائيل في مناطق السلطة او غيرها ادت الى حدوث صدامات وتوترات بين السلطة وحركة حماس وحال هذا الامر دون نشوء الحزب السياسي لان طابع «المقاومة العسكرية» كان يغلب على توجه حماس وعلى خطابها الاعلامي وتأثيرها الجماهيري لكن كان هناك اعضاء اخرون داخل حماس يصرون على وجود مثل هذا الحزب «لضرورته» لكن يبدو ان «صوتهم لم يكن عالياً ولم يطغ على صوت البندقية» فظل مشروع هذا الحزب يتأخر حتى تم الاعلان عنه في بدايات شهر ديسمبر ٩٥ ثم تم تأجيل الاعلان مرة اخرى بسبب خلافات داخل الحركة.

وبعد العمليات الاستشهادية التي شنت على «اسرائيل» في مارس الماضي من هذا العام، وبعد حملات الاعتقال الواسعة التي قامت بها اجهزة الامن الفلسطينية ضد قيادات واعضاء حماس اعلن عن هذا الحزب في شهر ابريل الماضي من هذا العام، وكان من الواضح ان وجود هذا الحزب كان الهدف منه ممارسة العمل السياسي الجماهيري المعلن والتي لم تكن حماس تستطيع القيام به كونها حركة عسكرية «سرية».

اما حركة التغيير الديمقراطي التي يرأسها حيدر عبدالشافي فقد ظهرت على الساحة الفلسطينية بعد ان بدا واضحاً ان اليسار الفلسطيني فشل ايضاً في التعاطي مع المرحلة السياسية الحالية، وكان موقفه سلبياً تجاه الاحداث كما تفسرها حركة التغيير ولهذا فقد ارتأت ان تظهر جسماً جديداً قادراً على المعارضة السياسية البناءة» واستغلال الوضع الراهن من اجل المحاولة في اعادة لحمة اليسار الفلسطيني وعموماً فان كلا الحزبين كان استجابة للظروف والمتغيرات السياسية التي فرضت على المنطقة ولم تكن المسألة مسألة انشقاقات وانقسامات.

الفكرة والمنهج والاسلوب

رغم ان الاحزاب الجدية ذات الطابع «الاسلامي» بدت وكأنها قامت من اجل «طرح افكار ومبادئ جديدة» من اجل النهوض بالمجتمع الفلسطيني الا ان الواقع العملي اثبت عدم قدرة هذه الفصائل على اجتذاب الجماهير الفلسطينية والتي رأت انها «صورة باهتة ومختلفة» لا تناسب تطلعات المرحلة الحالية وتدعي هذه الاحزاب انها تأسست من اجل «المنهج الاسلامي» وقيام مجتمع فلسطيني اسلامي لكنها لا تمارس اياً من النشاطات التي تدل على هذا التوجه بل يمكن القول ان بعض قادة هذه الاحزاب يمارس عادة التدخين بشكل شره واخرون لا يصلون المسجد في العام الا مرة واحدة، حتى من خلال مهرجاناتهم ونشراتهم وتصريحاتهم الصحفية لا تجد «النكهة الاسلامية» التي تميزهم وتميز طروحاتهم، والواضح ان القليل جداً من افراد هذه الاحزاب يرتادون المساجد او يشكلون نشاطاً ما فيها مثل الدروس او الخطب وغيرها، حتى ان اياً من هذه الاحزاب الى الان لم يجرؤ في بياناته على مطالبة السلطة بمحاربة انواع الفساد والرذيلة التي تنتشر في مناطق السلطة بشكل ملحوظ.

ومن الناحية السياسية فان هذه الاحزاب (المسار، الاتحاد، النهضة، الجبهة الاسلامية، النضال) رغم ادعائها انها تعارض اتفاق اوسلو لكنها في نفس الوقت تبدي تأييدها الشديد للسلطة الفلسطينية وتبين في كل مهرجاناتها ونشراتها الاعلامية تأييدها للسلطة. وان كان بشكل متفاوت فيما بينها، كما انها لم تجرؤ حتى الان على انتقاد موقف السلطة في المسار التفاوضي مع اسرائيل، وتحاول ان تهرب او تتملص من ذلك عبر تحميل المسؤولية الكاملة لاسرائيل والهجوم عليها وعلى سياساتها. لكن المواطنين الفلسطينيين بل والمعلقين السياسيين يعتبرون ان مواقف هذه الاحزاب ضعيفة ومقيدة وغير قادرة على الخروج من الشرنقة لخضوعها تحت تأثيرها كثيرة اهمها الجانب المالي الذي تعطيه السلطة لهذه الاحزاب.

اما على الصعيد الاجتماعي فلم يزل تأثير هذه الاحزاب ضعيفاً الى درجة كبيرة، لدرجة ان كثيراً من المواطنين حتى الان «لم يسمعوا عن هذه الاحزاب».

ربما يكون حزب الخلاص متميزاً في هذا الجانب بصورة ملحوظة، فالسلطة الفلسطينية وخصوصاً اجهزتها الامنية تنظر الى هذا الحزب على انه «حزب حماس» وان حماس تتستر من ورائه وتمارس نشاطها السياسي والاعلامي من خلاله رغم نفي الحزب الصريح للسلطة اكثر من مرة لوجود ارتباط بينه وبين حركة حماس، لهذا فان المضايقات لا تزال مستمرة عليه، وحتى الان هناك ثلاثة معتقلين من اعضاء المكتب السياسي للحزب كما رفضت السلطة اعطاء حزب الخلاص المخصصات المالية كما هو مقرر لسائر الاحزاب، وماطلت كثيراً في صرف مستحقات له لانشاء جريدة خاصة به، كما يبدو ان هناك مماطلة واضحة في استقبال قياداته والاستماع الى شكاويهم.

ورغم ان حزب الخلاص اعلن انه ضد اتفاق اوسلو الا ان معارضته للسلطة «محجمة» وليست بالقوة التي كانت تتمتع بها حركة حماس ويعزي اعضاء وقيادات هذا الحزب هذه المعارضة الضعيفة الى كونهم في اولى خطواتهم كما انهم يعانون من ضائقة مالية شديدة بالاضافة الى تعرضهم للاعتقال والملاحقة على ايدي السلطة واجهزتها الامنية، فعضو المكتب السياسي يحيى موسى اعتقل لانه انتقد وجود الواسطة والمحسوبية في دوائر السلطة، ويوسف فرحات اعتقل منذ مارس الماضي دون توجيه اي تهمة له والمحامي فرج الغول معتقل لسبب نشاطاته السابقة في حركة حماس، لكن من الواضح -رغم ذلك- ان قاعدة الحزب لا زالت ترفض اسلوب «المهادنة» لدى قيادة الحزب وتطالبه بأن يكون اكثر قوة في تعامله مع الوقائع الجارية.

اما حركة التغيير الديمقراطي فرغم ان الدكتور حيدر عبدالشافي يعتبر من اشد المعارضين لاتفاق اوسلو ولرئيس السلطة ياسر عرفات، الا ان معارضتها لازالته كذلك وسطية، فهي تحاول من جانب ممارسة عملية الاصلاح السياسي باستخدام الاسلوب الديمقراطي لكنه في الوقت نفسه لا تريد ان تجعل من نفسها «معارضة قوية» في وجه رئيس السلطة، لهذا فانها لا زالت تراوح مكانها.

الجماهير الفلسطينية... العنصر الغائب

اذا اردنا تعداد هذه الاحزاب فقد نفاجأ بأن اعدادها لا زالت ضئيلة، واذا راجعنا ما كتبته مراكز الاستطلاع والتي اجرت عدة استطلاعات خلال الفترة الاخيرة- لن تجد لا اسماً وواضح ان هذه الاحزاب لا زالت تفتقد الى الجماهير الحاشدة، التي يمكن ان تساندها ويمكنك ان ترى ذلك بوضوح اذا حضرت اي مهرجان او مؤتمر لهذه الاحزاب فانك ستفاجأ بالعدد الضئيل الذي يحضر هذه المهرجانات وقد لا يتعدى المئة شخص احياناً، وبنظرة اكثر تفحصاً تجد بعض هذه الاحزاب محصورة في منطقة جغرافية لا تتعداها، فمثلاً تجد ان حزب الاتحاد ومعظم افراده في منطقة جباليا بسبب المقر الرئيسي للحزب، فيما يكاد يكون وجوده معدوماً في مناطق اخرى خصوصاً في جنوب القطاع، اما حركة النضال فافرادها يتركزون في منطقة غزة فيما تفتقد الوجود الكبير في المناطق الاخرى، ونفس الامر تعاني منه حركة التغيير التي تفتقد الى التأييد الواسع في صفوف الفلسطينيين.

اما حزب الخلاص فربما يكون اوفر حظاً لانه اعتمد اساساً على اعضاء حركة حماس واستطاع ان يجند عدداً منهم لكنه رغم ذلك لم ينجح في ضم الغالبية لان معظم افراد حماس أثروا ان يتمسكوا بحركتهم.

ولقد مارست بعض الاحزاب دوراً «غير لائق» في اجتذاب الاعضاء اليها اذ قام بعضهم عبر علاقاته الشخصية مع جهات امنية، بالتوسط لاطلاق سراح بعض المعتقلين وبالتالي يعتبرها نوعاً من الجميل والمعروف او قد يشترط بعضهم على المعتقلين قبل اطلاق سراحهم التسجيل في عضوية الحزب من اجل اطلاق سراحه وثبت هذا الامر اكثر من مرة، حتى ان العديد من اعضاء حماس اصلاً اضطروا للتسجيل في هذه الاحزاب تخوفاً من الاعتقال والملاحقة، واعتقدوا انهم بلجوئهم الى هذه الاحزاب يمكن حمايتهم من الاعتقال.

خلاصة

على اية حال فان الاحزاب التي برزت على السطح لم تشكل شيئاً جديداً على الساحة الفلسطينية ولم تنجح -الى الان- في احداث تأثير ملموس على الواقع الفلسطيني سواء السياسي او الاجتماعي او الامني، وربما تمر جميعها حتى الان في مرحلة الصمت او المداهنة او الترقب، كل حسب طريقته وحساباته.

وخلاصة واضحة ايضاً ان الجماهير الفلسطينية لم تبد اكتراثاً بهذه الاحزاب وذلك لاسباب عديدة منها عدم ثقتها بها في طرح شيء جدي وفعال ومنها الضغوط الاقتصادية القاهرة التي تمارس عليها ومنها الواقع السياسي المتردي، ومن هنا كانت اللامبالاة هي اهم سمات نظرة الجماهير الفلسطينية الى هذه الاحزاب.

اما السلطة الفلسطينية فتبدو انها باتت سعيدة بوجود هذه الانقسامات والتفسخات لانها باتت القوة الوحيدة التي لا تجد لها معارضاً قوياً على الساحة الفلسطينية، وان كان هناك اعضاء من السلطة من يرغبون في «اصلاح» مسار السلطة عبر ايجاد قوة معارضة، لكن من الواضح ان وجود هذه القوة المعارضة ستحتاج الى جهد مضن ووقت كبير وثبات راسخ من اجل استعادة العافية والقوة للوقوف بصلابة على الارض الفلسطينية. ۞



اعتقال متطرفين يهود خططوا لقتل عرب في القدس

القدس المحتلة - قدس برس

كشفت النقاب للمرة الاولى عن قيام الشرطة الاسرائيلية باعتقال متطرفين يهود خططوا لتنفيذ اعتداءات استهدفت قتل مواطنين عرب في الجزء الشرقي من مدينة القدس.

ويستدل من بعض التفاصيل التي سمحت محكمة اسرائيلية في القدس بنشرها حول القضية التي احيطت بسرية شديدة من جانب الشرطة الاسرائيلية منذ عدة اشهر ان شاباً يهودياً عمره ٢٤ عاماً من سكان غربي القدس اعتقل في ٢٩ نيسان (ابريل) الماضي اثر معلومات استخبارية وصلت للشرطة حول قيامه مع متطرفين يهود أخرين بالاعداد والتخطيط لتنفيذ اعتداءات مسلحة ضد مواطنين فلسطينيين. وقال ممثل الشرطة في طلب لتمديد اعتقال المشتبه به قدم لمحكمة في القدس في جلسة مغلقة عقدت في تلك الفترة ان المعتقل الذي لم يكشف النقاب حتى الان عن اسمه واسماء شركائه في القضية اعترف اثناء استجوابه بانه قام بشراء اسلحة ووسائل قتالية بهدف استخدامها في اعتداءات خطط لتنفيذها لقتل مواطنين عرب. غير ان الشرطة الاسرائيلية تراجعت في مداولات لاحقة اجرتها المحكمة بعد خمسة ايام من اعتقال المتطرف اليهودي وشركائه الذين لم تسمح المحكمة بنشر اي تفاصيل حول عددهم وهويتهم عن الاتهامات الذي وجهتها اليه وقامت باطلاق سراحه دون توجيه لائحة اتهام ضده وليس من المعروف ما اذا كان التحقيق مع المشبوهين الاخرين قد انتهى وما اذا كانوا سيقدمون لمحاكمة بتهمة التورط في هذه القضية التي يشوبها الكثير من الغموض. ۞

نبضات فلسطينية

■ عروة الكاشف - الاراضي المحتلة

الاستيطان السرطاني وتفريخ اللجان «الوهمية»

لا يخفى على احد طبيعة الهجمة الاستيطانية الشرسة على الارض الفلسطينية المقدسة بهدف ابتلاع ما تبقى من ارض فلسطينية حيث تشير الاحصائيات الدقيقة الصادرة عن لجان مختصة بالاستيطان بانه ما مجموعه ٧٣,٤٪ من اراضي الضفة الغربية و ٣٨,٥٪ من اراضي القطاع يقعان تحت السيادة الاسرائيلية وانه منذ مدريد حتى اوسلو ١ استولت الصهيونية على ما مساحته ٧٤ الف دونم من اراضي الضفة ثم منذ اوسلو ١ وحتى ب استولت على ما مساحته ٩٥ الف دونم ناهيك عن تدمير الاف الدونمات للطرق الالتفافية وتقطيع الاف الاشجار وحرق الاف اخرى بالمبيدات الكيماوية الحارقة.

ولكن المهم هو ما يجري على واقع الارض الفلسطينية من تغيير لطبيعتها الجغرافية حيث عندما يواجه صاحب الارض الات التجريف والبلع الاستيطانية يقول له الضابط الصهيوني بكل بساطة تبدو فيها صفات الاحتقار والاستهتار «يا مسكين انت لم تقرأ الاتفاقيات كل هذا ضمنها روح اسأل المسؤولين جماعتك» وبعين تعال راجعنا، ويبرد وجه صاحبنا عندما يعلم ان سلطته العتيدة باركت المصادرة والاستيطان وابتلاع الالاف المؤلفة لشق الطرق الالتفافية.

وهنا يبرز التساؤل «فاذا كانت هذه هي الحقيقة الفاضحة فلماذا تصمم تلك السلطة على الايعاز بتشكيل لجان رسمية وشعبية لمجابهة الاستيطان تحت اسماء ما انزل الله بها من سلطان وليس لها او لهم سلطان او قوة ومنعة، ام ان الامر هو زيادة في التخدير الشعبي لقتل كل الارواح الصامدة، فيما ابلغني زميل انه بعد الاتفاق مع اصحاب الاراضي في منطقته للوقوف في وجه الجرافات ونصب برفقة زميلين ولم يجد احداً سوى جنازير الجرافات الضخمة التي تدوس تعب الاجداد وتقتلع الزيتون من اعماقنا ولكن الحقيقة هي في قول الشاعر:

حَبْلُ الدجل وان تمدد اذرعاً . لكنه يا قوم جد قصير

والحق يظهر رغم انف خصومه . ولو استبد تنافر وخصام

والسلام ختام ۞

خلافات حادة تعصف بحكومة حزب الليكود الاسرائيلي

وزراء واعضاء كنيست يتذمرون من اسلوب اتخاذ القرارات الحكومية

■ كتب فؤاد حماد

تعصف بحكومة حزب الليكود الاسرائيلي موجة حادة من الانتقادات وردود الفعل حول الاجراءات والافعال التي ارتكبها رئيس الحكومة الاسرائيلية «بنيامين نتنياهو» وسوء ادارته لشؤون الحكم والتعامل مع عدة قضايا مختلفة من ابرزها اللقاء مع عرفات رئيس السلطة الفلسطينية واخلاء مدينة الخليل وتحمل المؤسسات الفلسطينية في شرقي القدس والغاء الطوق عن المناطق المحتلة بالاضافة الى القرارات الاقتصادية الاخيرة حول الميزانية المقترحة للعام القادم والاضرار التي يمكن ان تسببها لناخبي الليكود من المتطرفين الذين اوصلوا حزب الليكود لسدة الحكم ويلاحظ ان «نتنياهو» اصبح مقيداً ولا يستطيع اتخاذ قرارات حازمة حول هذه القضايا فهو من جهة لا يستطيع تجاهل مطالب الرأي العام العالمي والعربي والاسرائيليين المؤيدين للعملية السلمية واستحقاقات اتفاقيات «اوسلو» والوعود التي قطعها للمتطرفين اليهود اثناء حملته الانتخابية من جهة اخرى ورغم الحرص والحذر الذي ابداه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير في تصريحاته بشأن «نتنياهو» فإنه يقف اليوم على رأس مجموعة من الاشخاص في الليكود غير راضين عن طريقة «نتنياهو» في اتخاذ القرارت السياسية والحزبية ويعتقد شامير ان القرارت الهامة جداً التي يواجهها «نتنياهو» هي في المجال الفلسطيني في حين انه من الممكن التعايش مع الخلافات حول الجولان لمدة سنوات اخرى ويؤيد حكومة وطنية مع حزب العمل الاسرائيلي على اساس برنامج سياسي واقتصادي والوصول الى حل وسط مؤقت في موضوع تطبيق اتفاقيات اوسلو كانت ستساهم في وقف الحرب الداخلية في المجتمع الاسرائيلي وترددت اصوات كثيرة في حزب الليكود تعبر عن غضبها من سير الامور بهذه الطريقة وفي هذا المجال قال عضو الكنيست «عوزي لاندلو» رئيس مكتب الليكود ان الحرب ستنتهي وسيصبح حزب الرجل الواحد اذ يسير كل شيء حسب التعليمات من الاعلى دون اي حوار مع الاعضاء وسيؤدي هذا الوضع الى تحويله الى اداة هامشية سياسياً بلا مضمون اما عضو الكنيست «سيلفان شالوم» فقد صرح ان ثمة احساس بأن «نتنياهو» في السلطة والليكود في المعارضة من جانبه انتقد وزير الدفاع «اسحق مردخاي» الخطة الاقتصادية التي اعتمدتها حكومة الليكود وقال: «لقد صوتت ضد ميزانية الدولة ليس بسبب ميزانية الدفاع بل لانني اعتقد بانه لا يجب المس ايضاً بناخبي الليكود والمس بالطبقات الفقيرة» وفي الجناح اليميني من حزب الليكود ويتجمع وزراء واعضاء الكنيست لعرقلة كل عملية وخطوة تعتبر بالنسبة لهم خضوعاً للفلسطينيين فاللقاء مع عرفات ليس ضرورياً واخلاء الخليل ما زال مبكراً وقد قال «اسحق شامير» انه ليس هناك مصلحة مشتركة للقاء مع عرفات لانه لا فائدة من اللقاء اذ ان عرفات لا يريد سوى دولة فلسطينية وعاصمتها القدس والعودة الى حدود ١٩٦٧ فاذا لم نحقق اهدافه فلا يمكن ان يكون هناك حوار جدي يمكننا من الوصول الى شيء مشترك ومن بين المنتقدين البارزين لسياسة «نتنياهو» الداخلية «ارئيل شارون» وزير البنية التحتية القومية الذي الغى اجتماعاً ثنائياً كان من المقرر عقده مع «نتنياهو» وذلك بعد رفض الاخير ضمه الى الطاقم الوزاري الذي سيراقب المفاوضات مع الفلسطينيين ويدور الحديث الان عن ازمة حادة جداً بدأت بتبادل الكلمات القاسية بين شارون ونتنياهو في اجتماع الحكومة الاخير ونقطة الخلاف المحورية بين الاثنين تتركز حول المخططات الحكومية لاعادة الانتشار في الخليل فبينما يتوفر لدى شارون مخططات مختلفة ومفصلة حول اعادة الانتشار فإن نتنياهو رفض اشراك شامير في اللجنة الوزارية لاجراء مفاوضات مع الفلسطينيين حول تطبيق الاتفاق المرحلي مما دفع شارون الى القول ان معظم الجالسين في جلسة الوزراء لا يعرفون ما يدور الحديث حوله وعلى الصعيد نفسه دعا احد قادة المستوطنين الى احياء الحركة الاستيطانية المتطرفة «غوش ايمونيم» الداعية الى ضم الاراضي المحتلة الى «اسرائيل» وقال لقد اخطأنا ربما بدعمنا نتنياهو فقد خاب ظننا من نهجه السياسي والايديولوجي ويجب احياء هذه الحركة لتشكل معارضة في وجه الحكومة وتابع قائلاً: «الحقيقة لا تتناسب مع ما كنا نتوقعه من هذه الحكومة» وخصوصاً بعد الجملة والتحركات الواسعة في صفوف المستوطنين والمتدينين التي ادت الى نجاح نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية التي تمت في ٢٩ ايار الماضي. ۞





مستوطنو الخليل يبثون شريط فيديو عنصرياً ضد اعادة الانتشار في الخليل

عرض مستوطنو الخليل خلال مؤتمر صحفي شريط فيديو اعدوه للتعبير عن مواقفهم العنصرية الرافضة لاعادة انتشار جيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل ويحاول المستوطنون ترهيب الجمهور من خلال الشريط الذي يظهر فيه اطفال المستوطنين كاهداف للبنادق والرشاشات وترافقها موسيقى رعب مع اصوات ازيز الرصاص والقنابل والرشاشات وذلك على مدى ٨ دقائق، ويتلو احد المستوطنين اقوالاً تعبر عن موقفهم من الخروج من الخليل ويقول ان التلال القريبة التي سيقف عليها العرب ستكون قاعدة لكل نشاط مضاد لليهود، ويؤكد ان (ارهابيو عرفات) و (حماس) و (جبريل) هنا سينفذون مذبحة ضد اليهود تماماً كما جرى في العام ١٩٢٩ وقد كلف شريط الفيديو عشرات الوف الشواكل بتمويل اساسي من الملياردير اليهودي المتطرف يوسيف غوطنيك المقرب من اليمين وهو صديق شخصي لرئيس الحكومة نتنياهو واعد الشريط عضو طاقم اذاعة المستوطنين العنصرية (القناة السابعة) عدي ريزق واشترك في المؤتمر الصحفي عدد من كبار ضباط الاحتياط في الجيش الاسرائيلي الذين تكلموا عن «مخاطر» انسحاب جيش الاحتلال من الخليل. ۞

اعتقلت وعذبت أمام شقيقها لدفعه للاعتراف

محكمة اسرائيلية تمدد اعتقال فتاة فلسطينية بحجة بيع اليانصيب

قالت مصادر حقوقية فلسطينية في منطقة الخليل جنوبي الضفة الغربية ان الادعاء العام الاسرائيلي وجه لائحة اتهام لمعتقلة فلسطينية من سكان قرية سعير قضاء المدينة تمهيداً لتقديمها لمحكمة عسكرية.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلت الشابة عبلة جمال عبد الفتاح الجبارين (٢١ عاماً) قبل نحو شهر ونصف من منزلها بعد ان اجرت تفتيشاً بداخله وذلك بهدف الضغط على شقيقها عبد الفتاح المعتقل منذ الـ ١٥ من شهر تموز (يوليو) الماضي في معتقل المسكوبية من اجل انتزاع اعترافات منه بالقوة حيث كان يخرجونه الى ساحة الشبح ليرى شقيقته وهي في حالة شبح وموثوقة اليدين ومغطاة بكيس من الشادر على رأسها حيث يطلب منه محققوه ان يخلص نفسه وشقيقته من اثار التحقيق فيما اذا اقدم على الاعتراف كما مارس المحققون ذات الشيء مع شقيقته حيث كانوا يطلبون منها معلومات عن شقيقها وعلاقاته الشخصية واماكن ذهابه وايابه.

واعرب حقوقيون فلسطينيون تابعوا مجريات التحقيق مع الشابة المذكورة عن اعتقادهم ان السلطات اقدمت على توجيه تهمة غير قانونية وهي قيامها ببيع اوراق يانصيب لمجموعة تصنفها السلطات الاسرائيلية بانها «خارجة عن القانون» بهدف اخراج المحققين من احراج ازاء هذا الاعتقال خاصة وان الاهداف التي اعتقلت من اجلها لم تتحقق.

وبهذا الصدد فقد مدد قاضي عسكري اسرائيلي احضر خصيصاً الى سجن المسكوبية مكان اعتقال الشابة التي لا زالت تحتجز في زنزانة اعتقالها لمدة عشرة ايام اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان الفتاة المذكورة هي طالبة في جامعة بيت لحم في السنة الرابعة وان استمرار اعتقالها سيؤدي في عرقلة التحاقها بدراستها في العام الدراسي الجديد الذي اقترب موعده. ۞

حملة تعيينات جديدة في جهاز «الشاباك»

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان حملة تعيينات جديدة جرت خلال الشهرين الماضيين في جهاز المخابرات العامة «الشاباك» مما ادى الى بدء المنافسة على رئاسة الجهاز بعد ثلاثة اعوام خلفاً للرئيس الحالي «عامي ايلون» وتم في سياق هذه التعيينات تعيين رؤساء الاقسام وهي مناصب موازية لرتبة جنرال في الجيش الاسرائيلي، وقد دخلت عدة تغييرات في «الشاباك» بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة السابق وفي اعقاب توصيات «لجنة شمغار» وخصوصاً تسلم منصب رئاسة قسم الحراسة وهو القسم الذي فشل في حماية رابين كما تم استبدال رئيس قسم الشؤون اليهودية القسم المسؤول عن منع التآمر السياسي والارهاب في القطاع اليهودي وكان هذا القسم مسؤولاً عن تجنيد ونشاطات «ايشاي ريب» وكانت لجنة «شمغار» لم تجد اي ثغرة في نشاط رئيس هذا القسم ولذلك ظل في الخدمة وتسلم منصباً اخر اما التجديد الاكبر فهو تجنيد ضابط من سلاح البحرية وتسليمه رئاسة قسم القوى البشرية وذلك عوضاً عن احد اقدم رجال الشاباك الذي انتقل الى مهمة اخرى. ۞

«اسرائيل» تشك بوجود اجهزة للكشف عن اشعة الرادار الفعالة في طائرتي عرفات

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان «اسرائيل» تحقق في مدى صحة معلومات بأن اجهزة كشف عن اشعة رادار فعالة موجودة في الطائرتين المروحيتين اللتين يستخدمهما الرئيس عرفات وكانت مصادر استخبارية اسرائيلية قد قدمت تقريراً الى الاوساط العسكرية رفيعة المستوى يشير الى احتمال وجود مثل هذه الاجهزة في المروحيتين اللتين زودت مصر السلطة الفلسطينية بهما وقالت هذه المصادر انه اذا كانت هذه الاجهزة قد ركبت في طائرتي عرفات فلن تسمح لهما «اسرائيل» بالتحليق في اجوائها. ۞

نيوزويك: سلطة أم مافيا

السراج: انه اشبه بسرطان اذا لم تحدث جراحة كبيرة فمن الصعب ان نرى شيئا يتغير

عضو مجلس تشريعي: فقدنا الف شخص في نضالنا من اجل الحرية وعلينا ان نقدم الفاً اخرين في النضال من اجل الديمقراطية

An 'Authority' or a 'Mafia'?

بقلم: مارك ديننيس وستيفان نولين

نشرت صحيفة نيوزويك الامريكية مقالاً حول ممارسات السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي وفيما يلي ترجمة المقال:

يقول كثير من الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة: ان الحياة تحت سلطة عرفات ليست افضل منها تحت سلطة الاسرائيليين، كثير من ابناء نابلس التي نشأ فيها ناصر جمعه يعتبرونه بطلاً فقد كان في السادسة عشرة من عمره حين سجنه الاسرائيليون لاول مرة بسبب الاحتجاج على الاحتلال وعندما بلغ الثانية والعشرين اصبح قائد ثورة في رمي الحجارة وقد امضى اكثر من نصف ايامه في السجون الاسرائيلية بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٩٤ عندما افرج الاسرائيليون عنه في نهاية المطاف وكان هو وافضل صديق له محمود الجميل وراء القضبان في عام ١٩٩٣ حين تم توقيع اتفاقية أوسلو للسلام وقد كتبا معا مقالة صحفية رحبا فيها بالاتفاقية على انها خطوة نحو الحرية للشعب الفلسطيني، يقبع جمعه -٣٠ عاماً- الان في سجن يديره الفلسطينيون ولم يعرف افراد اسرته واصدقاؤه اسباب سجنه حيث تقول الشائعات انه تعارض مع طموحات مسؤول نابلسي سياسية ويقول اقارب جمعه انه تعرض للتعذيب الشديد منذ اعتقاله في كانون اول الماضي ويقولون انه حاول الانتحار مرتين، يقول احد افراد اسرته: لقد وهب كل حياته لقضيتنا وهكذا يكافئونه انه على الاقل علي قيد الحياة فقبل اسابيع مات الجميل في سجن نابلس حيث ان الصديقين مسجونان وقد قال الاطباء الذين فحصوا الجثة انه تعرض للحرق والضرب وعلى الفور تمت محاكمة ضباط السجن الثلاثة فأدينوا وحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة لادوارهم في موت الجميل، لكن كثيراً من الفلسطينيين يلومون السلطة الفلسطينية بأسرها فخلال موكب جنازة الجميل توجه حوالي ٣٠ الف مشارك فيها الى مباني البلدية في نابلس ليقذفوا الحجارة ويطلقوا الشتائم وفي اليوم التالي وفي مدينة طولكرم اقتحم المتظاهرون السجن المحلي واخرجوا منه عشرات السجناء، لقد تنامى الغضب منذ مجيء السلطة الفلسطينية قبل سنتين حيث يقول عدد متزايد من النقاد ان نظام ياسر عرفات اصبح دولة بوليسية وهو ما لا يختلف عما كانوا يقولونه عن المحتلين الاسرائيليين، لا احد خارج الدائرة الداخلية لعرفات يعرف عدد الاجهزة التي يسيطر عليها فالتخمينات الامنية تتراوح بين ستة وعشرة بينما تقول المخابرات الاسرائيلية انها ثمانية حيث يبلغ عدد افرادها حوالي ٣٠ الفاً، الصفوف الدنيا تتكون بشكل اساسي من فلسطينيين محليين لكن معظم القادة اكتسبوا الخبرة القتالية خارج الضفة الغربية وغزة وبخاصة في الحرب الاهلية اللبنانية وكان كثير منهم يتواجدون في الخارج في اماكن مثل العراق، يقول نشطاء حقوق الانسان قد جاءوا معهم بالطريقة المتشددة في تنفيذ القوانين والتي تعلموها من مضيفيهم السابقين، ان اتفاقيات اوسلو التي تسمح لعرفات بعشرين الف رجل امن فقط تطالبه بمحاربة الارهاب باستخدام كل التدابير الضرورية فبعد ان نفذ المقاتلون الاسلاميون عدداً من التفجيرات الانتحارية قبل سنتين بدأت اسرائيل والولايات المتحدة الضغط على السلطة الفلسطينية لشن حملة قمعية وانعن للضغوط واستطاع ان يظهر اخلاصه لعملية السلام بينما كان يرسخ سلطاته، غسان الخطيب محلل سياسي فلسطيني يقول: اللاعبون المهمون لايعيرون اهتماماً انهم يريدون فقط سحق حماس ومواصلة المفاوضات من اجل هاتين الحاجتين فإنهم يرغبون في غض الطرف، ان اقسى معاملة تقع على الذين يعتقد انهم مؤيدون لحماس فقد اعتقلت شرطة عرفات حوالي الفي مشتبه بأنهم من اتباع الحركة الاسلامية بعد موجة تفجيرات انتحارية ادت الى مقتل ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط واذار الماضيين ويظل حوالي ١٢٠٠ شخص في السجون ويتحدث الذين يتم الافراج عنهم عن عمليات ضرب وتعذيب مدروسة وهنا يقول شخص غزي ينفي اي علاقة له بحماس: لا بد ان يهتم احد بما يجري هنا، لقد اعتقل هذا الشخص في اذار وامضى خمسة ايام في زنزانة صغيرة وكانت ذراعاه مربوطتين الى السقف يسمع ضربات زملائه السجناء يقول هذا الغزي: هذه ليست سلطة انها مافيا، المقاتلون الاسلاميون المشكوك انهم كذلك ليسوا الضحايا الوحيدين فلم يكن جمعه والجميل ينتميان الى حماس وانما لحركة فتح التي يرأسها عرفات والقمع ينتشر، يقول اياد السراج نشيط حقوق انسان سجن ثلاث مرات على يد عرفات: انه اشبه بسرطان اذا لم تحدث جراحة كبيرة فمن الصعب ان نرى اي شيء يتغير ويقول انه يرى نوعاً من التغيير سيحدث: اننا على شفا شيء ما.. لنني لا اعرف ما هو، جماعات المنظمة الدولية مثل منظمة هيومن رايتس ووتش لحقوق الانسان منزعجة جداً من انتهاكات السلطة الفلسطينية ويتفق الدبلوماسيون في المنطقة على ان سجل عرفات ازاء حقوق الانسان (مخيف جداً) ومع هذا فإن الحكومة الامريكية لا تريد ان تقول اي شيء قد يعرض مفاوضات السلام للخطر، يعترف مسؤولو السلطة الفلسطينية بوجود مشاكل لكنهم يعزون معظمها للضغوط الامريكية والاسرائيلية ومع ان المجلس التشريعي الذي انتخب في كانون الثاني الماضي قد يطلب عرفات نظرياً للمحاسبة فإن هذا المجلس من ناحية عملية لا يستطيع ان يحقق الكثير، حسام خضر احد اشد ناقدي عرفات في المجلس يقول: لقد فقدنا الف شخص خلال نضالنا من اجل الحرية وعلينا ان نقدم الف شخص اخرين في النضال من اجل الديمقراطية وكان خضر قد اعتقل ثلاثاً وعشرين مرة على يد الاسرائيليين، الاعتقالات والتخويف اسكت الصحافة المحلية وهنا يقول صحفي في جريدة (القدس) وهي اكبر جريدة فلسطينية انه يسمع قصصاً جديدة عن الفساد وسوء استخدام الصلاحيات في كل يوم لكنه لا يحاول ان يغطيها ويقول -بلا مبالاة-: حتى اذا كتبتها فإن الجريدة لن تنشرها انني لن اكتب ابداً، لقد اعتقل مرتين دون تفسير ووضع في زنزانة انفرادية واستجوب حول ما كتب ومع من يتحدث كما دعي للمركز الامني ليسمع ما يصفه (بالتحذيرات) انه يعرف عن ٣٠ صحفياً اخر على الاقل مروراً بتجارب مماثلة ويقول: لكن الامر لا يقتصر على الصحفيين انه شعور في كل مجال انه الخوف وهو يتزايد، لغاية الان كان كثير من الفلسطينيين يرغبون في التساهل مع ذلك الخوف واحتماله فقد كانت الدولة تستحق ذلك هكذا قالوا لانفسهم لكن المتاعب تتزايد وقد صلبت الحكومة الاسرائيلية موقفها التفاوضي كما ان اغلاق حدود اسرائيل امام معظم العمال الفلسطينيين قد دمر اقتصاد الضفة الغربية وغزة، وقد بدأ المواطنون الفلسطينيون العاديون يتساءلون فيما اذا كانت السلطة الفلسطينية تتصرف لمصلحتهم او لمصلحتها ويقول احد افراد اسرة جمعه: لقد ناضل ناصر من اجل الحرية وانتهى به الامر في السجن اننا لم نتقدم ابداً. لا تكاد هذه الحياة ان تكون الحياة التي تصورها الفلسطينيون عندما حلموا بالحكم الذاتي. ۞

سجل عرفات ازاء حقوق الانسان مخيف جداً

الخطيب: الولايات المتحدة واسرائيل لا يهمها سوى سحق حماس

اسرائيل تغرق اسواق الضفة والقطاع بالمنتجات الفاسدة

غزة - خاص بالسبيل

في الوقت الذي تتهم فيه السلطات الاسرائيلية السلطة الفلسطينية بأن انتاجها الزراعي والصناعي «تنقصه الجودة» فان هذه السلطات نفسها تقوم بادخال وتسريب كميات كبيرة من المنتجات الفاسدة وذات الصلاحية المنتهية الى اسواق الضفة والقطاع عبر تجار اسرائيليين وعبر المستوطنات المزروعة في مناطق السلطة بشكل خاص، وكانت وزارة الزراعة الفلسطينية قد نشرت بياناً شديد اللهجة اتهمت فيه «اسرائيل» بأنها تقوم بحملة تشويه مقصودة ومبرمجة من لجل تضييق الخناق على الاقتصاد الفلسطيني، وقال البيان ان «سلطات الاحتلال تقوم باعمال التجريف والتخريب ومنع تسويق تسويق المنتجات المحلية بهدف خلق اليأس لدى المزارع الفلسطيني، واكد البيان ان الوزارة تدين بشدة الاشاعات المغرضة التي تطلقها سلطات الاحتلال في الوقت الذي تغمض فيه عينيها عن تسريب المواد الفاسدة رديئة الجودة الى اسواقنا المحلية.

سمك فاسد.. بيض فاسد

وذكرت الادارة العامة لمكافحة المخدرات في غزة ان معلومات وردت للشرطة الفلسطينية عن ان مجموعة من التجار الاسرائيليين سيقومون بتوريد كميات كبيرة من الاسماك من ميناء حيفا وادخالها عبر المعابر وحينما دخلت الشحنة المعبر في ٩٦/٨/٢٥ قامت الشرطة بمصادرتها ووضعها تحت الرقابة، وافاد العقيد طلال ابو زيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات أن الكمية التي تم الاستيلاء عليها تبلغ ٣٠ طناً، وبعد استدعاء الجهات المختصة تبين ان هذه الشحنة فاسدة وغير صالحة للاستهلاك البشري وان اللجان المختصة بالفحص لاحظت وجود علامات الفساد والتحلل بوضوح وبدرجة عالية وطالبت باتلاف الشحنة. وتبين من خلال التحقيق ان التجار الفلسطينيين في غزة، تعاقدوا مع تجار اسرائيليين من منطقة حيفا، احدهما يدعى شيمون والثاني شالوم من اجل ارسال ثمانين صندوقاً تحتوي ٣٠ طناً من الاسماك، وقالت الادارة العامة لمكافحة المخدرات انها ستقوم برفع مذكرة قضائية ضد التاجرين الاسرائيليين.

ومن جهة اخرى فقد نشرت لجان الاغاثة الزراعية في الضفة والقطاع انه تم تهريب اكثر من ٥٠ الف كرتونة الى اسواق الضفة في الشهر الماضي من البيض الاسرائيلي الفاسد غير الصالح للاستعمال والمحظور توزيعه في اسرائيل وذلك بوساطة بعض التجار المحليين، وقالت النشرة ان هذا البيض الذي كان مقرراً اتلافه بيع باسعار زهيدة وغمر الاسواق المحلية مما اضطر اصحاب المزارع الى خفض اسعار البيض.

وعلى نفس الصعيد قال العديد من التجار الفلسطينيين في غزة انهم اشتروا من التجار الاسرائيليين كميات كبيرة من اللحوم المعلبة والتي تبين فيما بعد انها فاسدة ولا تصلح للاستعمال وقال هؤلاء التجار ان التجار الاسرائيليين يقومون بازالة الورقة الاصلية المكتوب عليها تاريخ الانتاج وتاريخ انتهاء الصلاحية ويستبدلونها بورقة مزيفة لايهام التجار الفلسطينيين بأن هذه البضاعة صالحة للاستعمال، واشتكى هؤلاء التجار من القوات الفلسطينية على المعابر لا تملك الاجهزة الكافية ولا تمارس الرقابة المشددة من اجل منع وصول هذه البضاعة الى الاسواق المحلية.

المستوطنات بؤرة المواد الفاسدة

هذا وقد وصلت معلومات مؤكدة لرجال الامن والشرطة الفلسطينية ان المستوطنات الاسرائيلية في مناطق السلطة هي احدى المراكز الرئيسية لتهريب البضائع الفاسدة وذلك لسهولة ايصالها الى التجار الفلسطينيين. وقد استطاعت قوات الشرطة الفلسطينية الاستيلاء على كميات كبيرة من المواد المهربة عبر المستوطنات وقدمت شكاوى الى لجان الارتباط المشتركة الا ان الجانب الاسرائيلي لم يعر هذا الامر اي اهتمام، وقال مسؤولون في وزارة الزراعة الفلسطينية «ان المستوطنين يقومون بدور خبيث في تسريب المنتجات الاسرائيلية وخصوصاً الفاسدة منها ويستغلون فرصة الطوق الامني والاغلاق ونقص المواد الغذائية في الاسواق المحلية لادخال عشرات الاطنان من المواد ذات الصلاحية المنتهية «واضاف هؤلاء المسؤولون ان هذا الامر يتم تحت اعين الجنود الاسرائيليين الذين يحرسون المستوطنات دون ان يحركوا ساكناً. وذكروا بأن هناك العديد من التجار الفلسطينيين «ذوي النفوس المريضة» الذين يعلمون بأن هذه المواد فاسدة، ومع ذلك يقومون ببيعها الى المواطنين بأسعار اقل من الاسعار العادية مما يؤدي الى الحاق الضرر بالتجار الاخرين. وتعتقد اجهزة الشرطة الفلسطينية انها بحاجة الى صلاحية اكثر في تشديد الرقابة على المعابر الاسرائيلية من اجل فحص كافة المواد المستوردة واخضاعها للتفتيش الدقيق من اجل منع عمليات التسريب والتهريب، وذكرت ان تهريب المواد الفاسدة يكلف التجار المحليين مبالغ طائلة احياناً قد تفوق النصف مليون دولار في الصفقة الواحدة. ۞

قرارات الافراج الاخيرة ... وهمية

الاراضي المحتلة - خاص

كشف النقاب هنا ان قرارات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالافراج عن المعتقلين السياسيين كانت وهمية وقصد منها الهاء وسائل الاعلام والضغط على الطرف الاسرائيلي، وقال مصدر حسن الاطلاع ان حقيقة الاجراء تمثلت في ان عرفات اصدر امراً بالافراج عن معتقلين افرج عنهم اصلاً قبل اسابيع بقرار من الاجهزة التي اعتقلتهم وان قراره لم يشملهم جميعاً واضاف نفس المصدر ان اشعارات وصلت الى عدد كبير من المفرج عنهم بالعودة الى السجون مجدداً بينهم ٧ من مخيم بلاطة واثنين من منطقة قلقيلية اعتقلوا بعد دقائق من التقائهم مع عرفات بنابلس ضمن وفد مؤسسات قلقيلية الذي ضم ٧ اشخاص حيث ابلغهم بأنه قرر الافراج عن جميع معتقلي المحافظة. ۞

حياته في خطر بعد اجتماعه مع عرفات
تشديد الحراسة الأمنية على نتنياهو

القدس المحتلة - قدس برس

اعربت محافل امنية رفيعة المستوى عن تقديرها ان حياة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اصبحت مهددة بالخطر في اعقاب اجتماعه للمرة الاولى برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ونقلت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية عن مصادر امنية اسرائيلية قولها بعد انتهاء ما وصف باللقاء التاريخي الاول بين نتنياهو والرئيس عرفات في معبر بيت حانون على الحدود الشمالية لقطاع غزة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية التي تستند لتحالف يميني متشدد في البرلمان اصبح منذ الان هدفا لمحاولات اعتداء واغتيال محتملة من جانب ارهابيين يهود من اليمين الاسرائيلي المتطرف.

وكانت اوساط اليمين المتزمت شنت هجوما لاذعا ضد نتنياهو نعت فيه على غرار ما نعت به رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قبل اغتياله في تشرين ثاني من العام الماضي بخيانة الشعب اليهودي والاهداف الصهيونية بسبب اجتماعه مع عرفات ومصافحته له.

وكان العشرات من اتباع حركة "كاخ" اليمينية المتطرفة نظموا مظاهرة عفوية امام منزل نتنياهو في القدس الغربية احتجاجا على لقائه بياسر عرفات، فيما اعلن زعماء المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة اعتزامهم تنظيم احتجاجات واسعة ضد نتنياهو خلال الايام القليلة المقبلة واطلق العديد منهم تحذيرات شديدة اللهجة ضد نتنياهو قالوا فيها ان انتخابهم له في ٢٩ ايار (مايو) الماضي لرئاسة لحكومة لا يعني رصيدا مفتوحا من الولاء والتأييد.

وقال احد المسؤولين في الوحدة المكلفة بحراسة رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب القاء القبض على احد ناشطي اليمين المتطرف كان يحوم حول مكتب نتنياهو بصورة مثيرة للشبهات «منذ هذه الليلة تحول نتنياهو الى هدف لاعتداءات محتملة من جانب متطرفين يهود». ۞

■ على ذمتها ■

اسرائيل تعتقل خلية من عرب الـ ٤٨ خططت لنسف أهداف يهودية في يافا

الحادثة الاولى منذ عدة سنوات

قالت (اسرائيل) ان اجهزتها الامنية اعتقلت مؤخرا افراد خلية من اهالي يافا العرب خططوا لتنفيذ هجمات مسلحة ضد اهداف يهودية في المدينة. وقال متحدث بلسان الشرطة الاسرائيلية في تل ابيب ان اربعة مواطنين عرب من اهالي مدينة يافا وفلسطينيين من اهالي مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية اعتقلوا قبل اكثر من اسبوع اثر معلومات استخبارية حول انتظامهم في خلية كانت تعد لتنفيذ سلسلة هجمات مسلحة ضد مؤسسات اسرائيلية ويهودية اقيمت على اراض متنازع عليها في يافا بين اهالي المدينة والاوقاف الاسلامية فيها وبين السلطات الحكومية الاسرائيلية من جهة اخرى.

واوضح المتحدث الاسرائيلي ان المعتقلين في قضية هذا التنظيم المحلي الذي تشكل على خلفية معادية لاسرائيل هم عادل ابو قاعود (٤٨ عاما) واثنين من ابنائه سامي (٢١ عاما) واحمد (٢٠ عاما) وجميعهم من سكان يافا اضافة الى ايمن العايد (٢٧ عاما) وهو من سكان مدينة قلقيلية له صلة قرابة بالمعتقل ابو قاعود وابنائه، واضافت المصادر الإسرائيلية انه عثر في حوزة افراد التنظيم على قنابل حارقة خطط لاستخدامها في هجمات ضد مؤسسات ومبان اسرائيلية اقيمت على اراض مصادرة. وقد تولى طاقم خاص في شرطة تل ابيب التحقيق مع افراد التنظيم الذين مضى على اعتقالهم نحو عشرة ايام. وقالت مصادر في هذا الطاقم البوليسي الاسرائيلي ان للعتقلين ادلوا باعترافات حول التهم المنسوبة اليهم، وان من المقرر ان يتم قريبا توجيه لوائح اتهام بحق عدد منهم تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة. وتعتبر هذه المحاولة الاولى التي ينتظم فيها مواطنون عرب من اهالي مدينة يافا منذ سنوات عديدة في تنظيم محلي لمقاومة اعتداءات السلطات الاسرائيلية على الممتلكات العربية والاسلامية في المدينة التي مارست (اسرائيل) على مر السنين سياسة تمييز وتهويد منهجية ضد المواطنين العرب فيها لاجبارهم على الرحيل والنزوح عن ممتلكاتهم وبيوتهم فيها بعد ان استولت الاوساط الشركات الاسرائيلية على جزء كبير منها. ۞

الأسماء في التوراه

الوعي اليهودي للاسماء يمزج بين الانسان والمكان فكلاهما دين، كما التوراة دين.

عاموس: القمر الصناعي اليهودي- الاسرائيلي اسم لنبي من انبيائهم

■ مصطفى عبدربه

تلجأ الشعوب والاقوام والجماعات الى التاريخ وتستدعيه عندما تواجه بتحد يؤثر على وجودها ويهددها او عندما تكون في حالة انبعاث ونهوض، والحالة التي نحن بصدد الحديث عنها تأثرت بكلا الحالتين التهديد والانبعاث، وهي من اشد واغرب الحالات لامتزاج الدين بالارض والانسان بحيث يصعب بل يستحيل ان يُفهم اليهودي او اليهودية دون التنقل بين هذا الثالوث، فالتوراة دين، والتاريخ دين، والارض دين، ولكنها لا تقل قداسة عن بعضها، فالتوراة دون الارض لا تساوي شيئاً، وكذلك الفرد اليهودي بل رب اليهود يحصر في زاوية معتمدة لا تصل اليه الانظار ان لم يكن همه الارض والسيطرة عليها، وهذه ضمن احداث تاريخية مقدسة هي الاخرى.

واليهودية على ما جاء في التوراة التي بين ايدينا مستنسخة من ثقافات والهام العرب القدماء للدين، وفهمهم للعلاقة بين الله والانسان، لكن ليس الفهم التوحيدي الخالص «الاحناف» وانما الشركي ذو الصولة والجولة والحكم الغالب في معظم الاحيان، فالذهنية العربية مرتبطة بالغيب والقوة المسيطرة غير المرئية المؤثرة على دقائق شؤون الحياة ومنها الاسماء.

كان الاسم عند البابليين والمصريين وشبه الجزيرة العربية عموماً مرتبط بشكل تبادلي مع هذه القوة، فهو كلمة مقدسة مقررة من قبل السماء وهو عنصر الوجود ومكمن جوهر الانسان او الشيء وهو يتطابق تطابقاً كلياً مع حامله، والانسان او الشيء لا يستطيع ان يحقق وجوده ويكتسب قدرته على الفعل الا من خلال الاسم، والاسم لا يحمل ماهية الشيء وجوهره فحسب، وانما هو مكمن سر الشيء ومصدر طاقته وقوته، فاذا ما كشف الاسم كشف معه سر وقوة حامله، وهذا الكشف يعرض صاحبه الى الوقوع تحت سلطة من يكتشف ذلك، واذا استبدل الاسم باسم اخر ينتقل الى المسمى جوهراً جديداً، وقوة جديدة وخصائص جديدة.

والتوراة لا تكرر الاسماء فكل اسم يحمله شخص واحد، الا انه حدث تطور وتغيير في النظرة والفهم والتوظيف للاسماء في القرن الخامس قبل الميلاد، (العهد التلمودي وتحريف التوراة) بدأت تسمية الابناء باسماء الاباء، والاجداد الموتى تنتشر لاحياء ذكراهم بل ولانتهم من جديد وحمل خصائصهم واخلاقهم ومصيرهم.

وبعد احتكاك اليهود بثقافات واقوام اخرى تحولت بعض مواقفهم الفكرية فتسموا باسماء هؤلاء الاقوام، كاليونان والرومان، ثم اضطر الربانيون اليهود في القرن الثاني عشر في اوروبا الى اصدار قرار يقضي باطلاق اسم مقدس (يهودي) على كل وليد عند الختان الى جانب الاسم اللايهودي الذي سمي به.

ثم تعرض الاسم اليهودي للالغاء في عصر التنوير بغية صهر اليهود في مجتمعاتهم واندماجهم فيها.

وحديثاً، في القرن التاسع عشر حملت الصهيونية مهمة احياء اللغة العبرية «اللهجة العربية الآرامية المغربية» لاهميتها في البنية القومية الثقافية فتصدت للاسماء الجرمانية والسلافية واللاتينية المنتشرة بين اليهود لاستبدالها باسماء توراتية عبرانية وذلك لخلق مناخ نفسي يثري العواطف والحنين للماضي للاجداد العظام والابطال القوميين وارض الميعاد، وازدادت الحملة الصهيونية المنظمة على تغيير الاسماء "عبرنتها" في عهد الانتداب البريطاني على فلسطين وحددت مصادر الاسماء الجديدة، «التوراة، التلمود، والادب المدراشي» الذي يعنى بدراسة وتفسير العهد القديم.

ربط الحاضر بالماضي

انتقاء الاسم لا يقل اهمية عن اهمية الفعل او العملية المنوي القيام بها، مثلاً اطلاق الاسماء الدينية على العمليات العسكرية حديثاً كعملية عناقيد الغضب على جنوب لبنان الاخيرة والتي كانت من اسباب سقوط حزب العمل /بيريس، في الانتخابات واطلق على عملية تهجير يهود العراق اسم «عزرا ونحميا» محررا التوراة وبانيا الهيكل الثاني، واطلق على عملية تهجير يهود اثيوبيا موسى وسليمان ومملكة سبأ التي امنت برب سليمان وذلك بمساعدة جعفر النميري رئيس السودان السابق، وحديثاً غيرت الدولة اليهودية اسماء القرى والمدن والمواقع في فلسطين الى اسماء عبرية، وظهرت اسماء الشخصيات في الادب عموماً، يهودية وتلمودية وسموا عملية انقاذ الرهائن اليهود في اوغندا عام ١٩٧٦ «عملية يوناثان على اسم قائد الوحدة المهاجمة اخ بن يامين نتان ياهو، ويوناثن الاصل ابن شاؤول اول ملك يهودي.

الا انه يلاحظ ان اليهود لا يسمون ابناءهم باسماء من ساندوهم وساعدوهم في التاريخ من الشعوب الاخرى خاصة قورش الذي ساعدهم على اقامة الهيكل الثاني، ورحاب الزانية التي ساعدت جاسوسي يشوع على احتلال اريحا، ولا يسمون «اسماعيل» لحقدهم على العرب.

نموذج من الاسماء الحديثة

- ايهود: ورد الاسم في سفر القضاة ١٦:٣ في معرض الاحتيال والخيانة للوصول الى الهدف كعمل بطولي يدرّس للاجيال، وايهود هذا اغتال الملك العربي عجلون ملك مؤاب بالسيف، وبعد تنفيذ المهمة وعودة البطل استقبل بضرب «الشوفار» البوق المستخدم لغاية الان. والخليفة النموذج ايهود براك وزير حرب رابين.

- اسحاق شامير: اسحاق تعني الضاحك وشامير تعني الساهر وهو من سمسر، كان اسمه قبل القدوم الى فلسطين اسحاق يزروفتسكي.

- شمعون بيريز «بيريس» وهو الصقر المشهور بحدة النظر والسمع، الا ان هذا البيريس مكروه في التوراة لانه من الطيور المحرمة.

لاويين:١١، تثنية:١٤ شمعون وهو ابن يعقوب من ليئة لم يباركه موسى ولم يبارك نسله، كان اسمه قبل القدوم الى فلسطين «سيمون بيرسكي».

- ياعيل: «تبارك على النساء ياعيل امراة جابر القيني» قضاة ٥:٢٤ مجّد عمل ياعيل لقتلها القائد العسكري العربي الكنعاني سيسرا وهو نائم مثخن بجراحه. سميتها الخلف ياعيل ابنة موشي ديان عضو الكنيست الاسرائيلي.

- شمشون: من سبط دان، تزوج مرتين بفلسطينيات، زوجته الثانية دليلة دلت قومها على سر قوته المتمثلة في شعره. قضاة ١٦:٤ بعد ان عاث في الارض الفساد، احرق زروع وكروم الفلسطينيين بالثعالب، بربط ذيولها وايقاد النار فيها بعد صب الزيت عليها، فكان الرد على هذا السلوك احراق زورعهم وثمارهم في الانتفاضة، وقد ربط العديد من الكتاب اليهود بين هذين الفعلين قائلين: نحن البادئين.

- شلوميت: مؤنث شالومي وهي ام الشخص الذي رجم في البرية لشتمه الذات الالهية، وكان هذا اول حكم ينزل على موسى باعدام من يسب الدين او الرب «الغريب كالوطني عندما يجرف على الاسم يقتل» لاويين ٢٤:١١ اعتبر هذا الشخص مجهول الاسم غريبا لان اباه مصري، مع ان امه يهودية، الخلف شلوميت الوني نائبة برلمانية وعضو حركة حقوق المواطن «راتس».

- شارون: السهل ويمتد بين يافا جنوباً وجبل الكرمل شمالاً، ومن الشرق الى تلال السامرة، وتسمى به ارئيل شارون بطل مذابح صبرا وشاتيلا الذي يحب سكن سهول النقب حيث مزارع ابقاره

- يهوديت: فتاة يهودية ارملة انقذت شعبها من قتل اكيد بعد حصارهم في قلعة «بيت فلوي» بعد تحالفهم مع ملك الميدين «الفرس» ضد نبوخذ نصر ملك الاشوريين وقامت بهذا العمل البطولي حيث تظاهرت بالهرب من بين شعبها واستطاعت باغرائها الوصول الى قائد نبوخذ نصر «اليفانا» وفي ليلة حمراء اسكرته ثم قطعت راسه يهوديت ١٠

استير: فتاة يهودية يتيمة كذلك، قامت بالدور الذي قامت به بنت دينيا، وفي نفس البلاط الفارسي، لكن هذه المرة ضد «هامان» الوزير الكنعاني لدى الملك الفارسي الذي حرّض وعبأ الملك احشوروش ضد اليهود كما يحكي سفر استير.

مكابي: يطلق هذا الاسم التاريخي على فرق كرة القدم الان، ويعود الاسم الى الكاهن اليهودي متاتياس وابنائه الثائرين على السلوقيين حكام روسيا الذين دمروا الهيكل واوقفوا العبادة فيه، واجبروا اليهود على ترك الهم والذبح لالهتهم، وقد سقط الاب وابناؤه الخمسة قتلى في المعارك او المنفى، يوجد في التوراة الكاثوليكية اول سفرين من المكابيين، بعد حذف الثلاثة الاخرى.

- رافائيل: يعني «الله قد شفى» وهو اسم احد الملائكة السبعة الواقفين امام الرب، طوبيا ١٢:١٥ تسمى به روفائيل ايتان قائد الاركان السابق وزعيم حركة (تسوميت) الحركة الصهيونية المتجددة

- روث: وهي تمثل الولاء الكامل للعبرانيين «شعبك شعبي والهك الهي» مع انها ليست يهودية بل عربية مؤابية تهوّد العديد منهم وتبعوا العبرانيين، وهناك سفر كامل يحمل اسمها يروي قصتها بالكامل وهي جدة داؤد

- ديبورة: هي «النحلة» مرضعة رفقة زوجة يعقوب، وهذا الاسم كذلك اسم نبية، ترنمت فرحاً بهزيمة سيسرا القائد الكنعاني قضاة:٥

- دان: معناه قاض، وهو خامس ابناء يعقوب من سريته «بلهة» امتاز بالدهاء والمكر، هو وذريته «يكون دان حية على الطريق» تكوين ٤٩:١٦-١٧

- دانيال: معناه «الله قضى» وهو نبي كان مع سبي نبوخذ نصر ومن اشراف بني اسرائيل

راحيل: زوجة يعقوب وام يوسف وبن يامين. توفيت على طريق بيت لحم وهي بلد ابنها بنيامين. بكت قبل وفاتها على اولادها سبطي منسي وافرايم لانهم مبعثرون في الامم. ارميا ١٥:٣١ وقد استخدم اسحاق رابين عباراتها اثناء التوقيع على اتفاقية وادي عربة وطمأنتها ان الابناء عادوا وتجمعوا بقوة.

- شمعون «سمّاع» وليفي «لاوي» ابن يعقوب من ليئة استبعده موسى ولم يباركه وتنبأ بتشتيت نسله وتوزيعه على بني اسرائيل تثنيه ٣٣.

اشترك واخيه لاوي، في الخديعة لذبح اهل شكيم «نابلس الان» وسبب الاقصاء، هذا يعود الى معارضة هذا السبط لسلوك الجماعات المتنفذة والمستفيدة واستخفاف هذه الجماعات بالتعاليم، فقد اشترك هذا السبط في حركة الاصلاح الدينية الكبيرة التي قام بها الملك «يواش» سفر الاخبار الثاني ٦٢٤/٩.١٥

- عاموس: اسم نبي اقام في قرية تقوع القريبة من بيت لحم بفلسطين. اطلق اسمه على القمر الصناعي الاسرائيلي

- موريا: تلة من تلال مدينة القدس، اقيم فوقها الهيكل كما تحكي التوراة، والان المسجد الاقصى تكوين٢٢ ٢

- امنون: معناه «امين» هو ابن داؤد، زنى بلخته تامار فقتله اخوه الشالوم الذي ثار على والده وانتهت الاحداث بقتله على ايدي عبيد والده.

هذه عينات من رائحة الماضي الديني تكرر للربط العاطفي اضافة الى سارة، ابراهيم، يعقوب، اسحاق، رفقه، موسى، داؤود، سليمان، جاد، يوسف، نيب... الخ. ۞



لقاء عرفات-نتنياهو وخدعة «الحدث التاريخي»

صقور الليكود يتهمون نتنياهو بالانحلال الايدلوجي

الفرصة مواتية الان لاستئناف عمليات مقاومة الاحتلال

كتب: احمد عبد العزيز

من الناحية العملية يمكن استدراج جملة من الملاحظات حول اللقاء الذي جمع بين عرفات ونتنياهو في حاجز ايرز يوم الخميس الماضي يكتسب بموجبها اللقاء اهمية خاصة باعتباره خطوة خارج سياق الوعود الانتخابية لنتنياهو وليس حدثاً تاريخياً كما يحاول الاسرائيليون ترويجه واستغلاله وكما ينظر اليه بعض المراقبين هنا وهناك. فاللقاء الذي اثار جدلاً ومعارضة صاخبة في اوساط حزب الليكود والحكومة الاسرائيلية على حد سواء حيث اعتبرته الاغلبية التي تدعم نتنياهو داخل اوساط الحزب بأنه متسرع وقبل اوانه اعتبره صقور الليكود من امثال شامير وشارون وبيني بيغن ولنداو انحلالاً ايدلوجياً وهزيمة لمبادئ الليكود وتكوصاً عن الوعود الانتخابية، ولان نتنياهو الذي ظل خلال المئة يوم الاولى من عمر حكومته يسعى لاستبعاد حدوث مثل هذا اللقاء بعرفات وانما قادته جملة من الظروف في مقدمتها الضغوط الخارجية التي تزايدت على تل ابيب بشأن ضرورة استئناف المسيرة السلمية في ظل التدهور المتزايد للاوضاع الاقتصادية والسياسية في مناطق الحكم الذاتي الى جانب التهديدات المصرية شديدة اللهجة بإلغاء مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي الثالث والتلويح بإمكانية صياغة سياسة عربية موحدة تفضي الى ابطاء عمليات التطبيع مع الكيان الاسرائيلي في حال استمرت حكومة نتنياهو في تجاهل التزاماتها تجاه الاتفاقات الموقعة والمسيرة السلمية او واصلت جهود الاستيطان والتهويد في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهضبة الجولان وفي المقابل فإن دفاع نتنياهو عن اهمية لقائه بعرفات لم يصمد امام الهجمة الواسعة التي شنها معارضوه داخل الليكود او الائتلاف الحاكم الامر الذي دفعه مجدداً الى استخدام لغة سياسية متشددة حيال المفاوضات مع الفلسطينيين ملتزماً بلاءاته المعهودة فيما يتعلق بالدولة الفلسطينية والقدس ومتعهداً باستئناف المستوطنات وشق الطرق الالتفافية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل خاص القدس والخليل، تصريحات نتنياهو هذه بعد يوم واحد من لقائه عرفات وامام اللجنة المركزية بحزب الليكود لا يمكن اعتبارها من باب ازدواجية لفظية وحسب وانما هي تعبر بوضوح عن الخطوط العامة للسياسة التي انتهجتها حكومة نتنياهو خلال الثلاثة الشهور الماضية والتي تنوي استمرار العمل بها حتى نهاية ولايتها بحلول عام ٢٠٠٠ الامر الذي تتضح معه بعض المواقف الفلسطينية التي تفاءلت بقرب عقد صفقات مع حكومة نتنياهو التي لا تكف عن ابداء المرونة والاستجابة لمتطلبات الاستمرار في العملية السلمية من الناحية النظرية او البروتوكولية لكنها في المقابل ترفض الالتزام بدفع الاستحقاقات المترتبة عليها وتتهرب في المقابل من استخدام لفظ الانسحاب من الاراضي المحتلة مطالبة عرفات والسلطة الفلسطينية بالاكتفاء بما حققه حتى الان الى جانب سعيها الى اغراق الجانب الفلسطيني في التفاصيل بدعوى الحاجات الامنية الاسرائيلية التي اصبحت اليوم تتطلب اعادة نظر في اتفاق اوسلو او الاتفاقات التفصيلية التي تلته والتي اعتبرت في الاساس مجحفة بحق الشعب الفلسطيني فضلاً عن استمرار تعليقها وتعطيل تنفيذها بل وانتهاكها بشكل يومي من خلال السياسات الاسرائيلية المطبقة على ارض الواقع من هنا بدت الشكوك المصرية التي تبناها وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب لقاء عرفات–نتنياهو في جدية مساعي حكومة نتنياهو للوفاء بما عليها من التزامات في محلها ومن المفروض ان تلقى هذه الشكوك دعماً فلسطينياً على قاعدة رفض المعادلة التفاوضية الباطلة التي يسعى نتنياهو لتعميمها على المسار الفلسطيني والسوري واللبناني وعلى قاعدة ابقاء التهديدات المصرية بإلغاء مؤتمر القاهرة الاقتصادي وصياغة سياسة عربية تفضي الى ابطاء عمليات التطبيع العربية–الاسرائيلية وذلك حتى لا تقود حملات التضليل الاسرائيلية الفلسطينيين والعرب الى توقيع صفقات مع تل ابيب تضيف الى سجل الاتفاقات الموقعة سلفاً كارثة جديدة خصوصاً ان القضايا المطروحة هذه المرة من شأن تقديم التنازلات بحقها ان تأتي ابداً على ما تعتز به الشعوب العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني من حقوق وتطالب به، ولعله من المجدي هنا ملاحظة ان اظهار لقاء عرفات–نتنياهو بمظهر الحدث التاريخي الذي يجسد اعتراف المعسكر الايدلوجي داخل الكيان الاسرائيلي بـ م.ت.ف والسلطة الفلسطينية يتفق تماماً مع منهج معارضي هذا اللقاء داخل المعسكر الايدلوجي نفسه الذين اعتبروا اللقاء تنازلاً اسرائيلياً يستدعي تقديم تنازلات فلسطينية وعربية في المقابل ستكون حتماً امتداداً للفواتير المجانية التي قدمتها م.ت.ف والسلطة بدعوى اختلال موازين القوى وتطبيقاً لشعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» لكن الخطورة هذه المرة ان الثمن سيكون «ضياع كل شيء» لان نتنياهو سيبدو متقاداً ومرغماً على الاتفاقات التي سيوقع عليها ولانها ستتناول قضايا مصيرية ونهائية وهذا يجعلنا نرحب اكثر من اي وقت مضى بإستئناف قوى المقاومة الاسلامية والوطنية لعملياتها المقاومة للاحتلال التي لن يستطيع لحد وصفها الان بالارهاب واعاقة المفاوضات او تحقيق السلام لان ما يمكن ان يتحقق في عهد حكومة نتنياهو يمكن ان نطلق عليه ما نريد من القاب لكن حتماً لن يكون سلاماً بحال من الاحوال. ۞

شعث: نحتاج ١٥٠ مليون دولار لسد العجز

غزة – السبيل

صرح الدكتور نبيل شعث مسؤول حقيبة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية ان السلطة حصلت على ١٤٠ مليون دولار (١٠٪ فقط) من مجموع المبالغ التي التزمت بها الدول المانحة والبالغة ١,٤ مليار دولار واوضح شعث ان الاغلاق الاسرائيلي لمناطق السلطة هو السبب الرئيسي في عدم وصول المنح واكد ان هناك ٥٠٠ مليون دولار متأخرة عن العامين ٩٤ و٩٥ وذكر انه اعتمد في اجتماع باريس في كانون الثاني الماضي مبلغ ٨٦٥ مليون دولار كمنح للسلطة.

واوضح شعث ان الولايات المتحدة اوقفت المساعدات لهذا العام وان الكونغرس الامريكي يماطل في الالتزامات التي تعهدت بها الولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية بسبب ممارسة ضغوط اسرائيلية وامريكية واضاف ان السلطة تحتاج الى ١٥٠مليون دولار لسد العجز في الميزانية، وقال «نريدها فوراً لاننا فعلاً في ضائقة اقتصادية، يذكر ان الدول المانحة ستجتمع في واشنطن يوم الخميس القادم لمناقشة المعونات والمشاريع الخاصة بالسلطة الفلسطينية. ۞

اسرائيل تفرج عن شقيقي المهندس عياش



افرجت السلطات الاسرائيلية عن شقيقي مهندس عمليات التفجير في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" يحيى عياش الذي استشهد في كانون ثاني (يناير) الماضي على ايدي عميل لجهاز المخابرات الاسرائيلي في قطاع غزة بعد اعتقال دام قرابة ٦ أشهر في سجن مجدو الاسرائيلي.

وقالت مصادر حقوقية ان (اسرائيل) اطلقت سراح مرعي عياش (٢٨ عاما)، ويونس عياش (٢١ عاما) اللذين اعتقلا في شباط الماضي. ۞

ام محمد توفيت وهي تنتظر السماح لها بزيارة ابنها فمن سيوصل الاغراض للاسير عماد الدين؟

اريحا – خاص بـ "السبيل" :

صباح امس الاول الحاجة فاطمة خضر صفران ٧٥ سنة من اريحا كعادتها، اتجهت نحو زاوية الغرفة لتتفقد اكياس الزعتر. والنعناع الريحاوي وحب الهال والعسل وزيت الزيتون والشاي وبعض الملابس. انها الاغراض التي ستحملها لابنها الاسير عماد الدين الذي يقبع في سجن الرملة كانت الساعة تقارب الثامنة صباحاً، التفتت الحاجة فاطمة «ام محمد» نحو ابنها محمود ٣٤ سنة وقالت له وهي تشير بيدها باتجاه الاغراض «ان شاء الله هذه المرة نزور عماد ورايحين ندخل له كل هذه الاغراض».

بعد ساعتين فقط يقول محمود من هذا الحديث الذي شحنني بالامل، توفيت والدتي بجانب اغراض عماد الدين، التي انتظرت ادخالها له مدة تسعة شهور.

ليست الاولى ولن تكون الاخيرة

هذه الحادثة الاليمة لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة في مسلسل المعاناة التي يعيشها شعبنا وعلى وجه الخصوص المعتقلون وذووهم فقبل عدة سنوات حالت الظروف دون لقاء الام بابنها الاسير ومنع الموت هذا اللقاء ايضاً.

عندما ذهبت للمواساة والعزاء لم اكن افكر بأني ساكتب قصة كهذه، لكن الموقف فجر الكلمات رغماً عني فوجدت نفسي امام مأساة فلسطينية قد تتكرر كل يوم وفي اية لحظة انه العذاب الجماعي الذي يعيشه شعبنا، وتفرضه اسرائيل بدون اكتراث بالابعاد الانسانية والمخاطر الاجتماعية، فهي تحاول اذلال الجميع فلا تعرف طفلاً او شيخاً او اختاً او زوجة ولا حتى اماً قستها الايام وجعلت الجنة تحت اقدامها.

الشقيق يروي قصة معاناة والدته

محمود صفران شقيق الاسير عماد الدين يروي قصة عذاب والدته فيقول «شقيقي عماد الدين يقضي حكماً بالسجن مدته ١٦ سنة، امضى منها النصف، ومنذ ثماني سنوات ووالدتي ترافقنا في الزيارة وبالرغم من التنقلات التي يتعرض لها عماد الا ان الوالدة كانت مواظبة على برنامج الزيارات وكانت تنتظر لقاء عماد بفارغ الصبر كما انها تظل قلقة عليه. وما ان تعود من الزيارة حتى تبدأ بتحضير كل طلبياته والقائمة التي اعدها عماد، وتكون في الغالب البن، الشاي، والنعناع الريحاوي والعسل وحب الهال والدخان وشيك الكتين والملابس، لقد اعتادت على توفير كل ما يطلبه فلذة كبدها.

بدأت المعاناة قبل تسعة شهور عندما اوقفت اسرائيل زيارات السجون ورفضت اصدار تصاريح للاهالي، وقد كانت هذه الفترة صعبة جداً على جميع اهالي المعتقلين وكانت الوالدة تتابع التطورات والاخبار للاطمئنان وعلى أمل الزيارة.

لم تيأس

ويضيف لقد كان القرار الاسرائيلي كالسيف على اعناق اهالي المعتقلين، ومع ذلك لم تيأس فكنا على اتصال دائم مع الصليب الاحمر والهلال الاحمر وكانت الوالدة «الحاجة ام محمد» تستيقظ مبكراً في موعد كل زيارة وتحمل اغراض عماد الدين وتتوجه الى موقف الحافلة التي تقل اهالي المعتقلين وعندما لا تجد اسمها في القائمة تعود الى البيت مع الاغراض.

وهكذا كانت ام محمد تواظب على هذا المنوال والامل يحدوها بزيارة عماد الدين لكن ذلك لم يحدث، وفي مطلع شهر تموز الماضي ابلغ الهلال الاحمر اهالي المعتقلين في منطقة اريحا ان عليهم السفر في حافلات رام الله اذا ارادوا الزيارة، مما زاد في حجم المعاناة والعذاب وهذا لم يثن عزيمة «ام محمد» ولم يطفىء وهج الامل الذي كان في داخلها. فأخذت تسافر من اريحا الساعة الثانية فجراً لتكون في رام الله مبكرة، ومع ذلك لم تفلح ولو لمرة واحدة في تحقيق امنيتها بأن تجد لها اسماً في القوائم يمكنها من الزيارة، وبالتالي كانت تعود الى بيتها في اريحا وهي تحمل اغراض عماد الدين على امل الزيارة التالية رغم العذاب والمعاناة.

ويمضي محمود قائلاً «لقد مضت شهور متتالية ومحاولات والدتي بالزيارة تبوء بالفشل فقلنا لها «يمكننا ارسال الاغراض الى عماد مع اهالي القدس لانهم يستطيعون الزيارة، لكنها كانت ترفض ذلك وتقول «ان شاء الله سأزوره هذه المرة، وسأحمل الأغراض بنفسي» لقد كانت حالتها الصحية من جراء موجات الرفض المتتالية وهزات الفشل التي كانت تتعرض لها ورغم ذلك كانت تتحدى بكبرياء.

ويصمت محمود وتختنق في صدره الكلمات ويتابع : « لقد كانت تحاول زيارة شقيقي بالسجن وفي النهاية كان القبر الاقرب لها ولم يتحقق املها، ونحن لا نستطيع الزيارة بسبب الشروط الاسرائيلية واتساءل لماذا رفضوا اصدار تصريح لوالدتي؟ وانا على قناعة ان هناك الكثير من ابناء شعبنا يعيشون مآس باشكال متعددة، فأين هي العدالة ومن الذي اعطى اسرائيل الحق في اغتصاب حق ام بزيارة ابنها؟ ومتى ستصل الاغراض الى شقيقي عماد الدين؟ ومن الذي سيوصلها اليه بعد وفاة امي؟ ۞

لقاء عرفات -نتنياهو.. تظاهرة احتفالية ومناسبة لالتقاط الصور

نتنياهو: سنلتزم باتفاقات العملية السلمية بطريقتنا لم ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية والمستوطنات ستزدهر

غزة – د. غازي حمد

كان لقاء عرفات– نتنياهو يوم الاربعاء الماضي الاول مثاراً للعديد من التساؤلات وخصوصاً حول ما اذا كان قد تمخض عن شيء عملي ام انه كان مجرد تظاهرة احتفالية او تكارية لالتقاط الصور في حين ظلت القضايا الساخنة والحساسة معلقة تنتظر الحل وتقبع تحت سيف اللاءات الليكودية التي طرحها نتنياهو بمجرد خروجه من لقاء عرفات وصدق فيه المثل القائل.. كلام الليل يمحوه النهار.

قبل اللقاء: تنازلات ومخاض عسير

كان لقاء عرفات –نتنياهو قد اخذ بعداً صحفياً واعلامياً واسعاً حيث اخذت الصحف الفلسطينية والاسرائيلية تتوقع بين كل يوم وآخر ان يتم عقد اللقاء حتى بدا وكأن هذا اللقاء هو «انجاز القرن» الذي تنتظره العملية السلمية للانطلاق من جديد، نتنياهو كان قد صرح قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وبعد انتخابه كذلك انه لن يقابل ياسر عرفات، ومرة اخرى يعود فيقول «سأقابله اذا كان ذلك ضرورياً» ووجد نتنياهو ان ضغوطاً شديدة تمارس عليه من قبل الاحزاب اليمينية والدينية مثل المفدال فضلاً عن اعضاء في حزب الليكود نفسه الذين رأوا في مثل هذا اللقاء كسراً لسياسة الليكود، والتي تعتبر عرفات «رجلاً ارهابياً لا يمكن التعامل معه» لكن نتنياهو وجد نفسه في حرج شديد ازاء هذه الضجة الاعلامية وحاول ان يبرر «موافقته المشروطة للقاء» بأن «حزب العمل هو الذي اتى بعرفات الى غزة ولست انا» وان حزب العمل فرض حقائق على الارض لا يمكن التغاضي عنها، وحاول نتنياهو ان يخفف من «ازمته» هذه بارسال مبعوثين الى عرفات لكن السلطة الفلسطينية اصابها السخط والغضب الشديد اذ اعتبرت ان رفض نتنياهو مقابلة عرفات هو «اهانة مقصودة» خاصة بعد حادثة منع سفر طائرة عرفات من غزة الى رام الله ولخذت الصحف الفلسطينية تشن هجوماً واسعاً على رئيس الوزراء الاسرائيلي متهمة اياه بالتغطرس والتكبر والسطحي احياناً.

وفي اثناء ذلك كانت اللقاءات بين مسؤولين في السلطة الفلسطينية امثال صائب عريقات ومحمود عباس ومسؤولين في الحكومة الاسرائيلية امثال دوري غولد واسحق مردخاي وادان شمرون، مستمرة لبحث «كيفية تسهيل لقاء عرفات نتنياهو عبر شروط محدودة» وكانت المشكلة الوحيدة او الرئيسية هل اصرار السلطة الفلسطينية على عدم فتح اي ملف تم التفاوض حوله مع حكومة العمل فيما اصرت الحكومة الجديدة على «اعادة النظر في بعض المواضيع وخصوصاً الترتيبات الامنية في مدينة الخليل» وهكذا كان سباق الماراثون على مدار اكثر من اسبوعين انطلقت خلاله العديد من التصريحات التي تبشر بعقد «اللقاء التاريخي» وفعلاً توصل الطرفان الى عقد اللقاء لكن بعد ان تم اجراء بعض التعديل، منها موافقة السلطة الفلسطينية واسرائيل على اعتماد «لجنة التوجيه» لمراقبة تطبيق اعادة الانتشار في الخليل حسب شروط اخرى، واعتبر مسؤول فلسطيني في السلطة الفلسطينية، ان عقد اللقاء كان ضرورياً وكان لابد ان لا نتمترس خلف مواقف صلبة تعيق هذا اللقاء، واعتبر هذا المسؤول ان ما حدث ليس تنازلاً بل هو مرونة من اجل انطلاق العملية السلمية، وتعتقد اوساط في المعارضة الفلسطينية ان مجرد القاء مسؤولية التفاوض وتنفيذ اعادة الانتشار على عاتق لجنة التوجيه هو بمثابة تنازل واضح من السلطة الفلسطينية ولدى سؤال وزير في السلطة حول رفض «اسرائيل» لموقف السلطة القاضي بعدم فتح الملفات التي تم التفاوض عليها قال «نحن يهمنا موقفنا ولا يهمنا ما يحدث داخل اسرائيل» وقد وضح بشكل جلي هنا التنازل من قبل السلطة عندما صرح نتنياهو امام المؤتمر الصحفي لاكثر من مرة بأن مسألة اعادة الانتشار في الخليل سيتم مناقشتها دون ان يبدي اي استعداد لتنفيذه.

من جهة اخرى فقد قالت الاذاعة الاسرائيلية ان ياسر عرفات اتصل بنتنياهو قبل يوم موعد اللقاء وعبر عن اسفه واعتذاره لما ورد في صحيفة «الايام» من قدح في شخصية نتنياهو وقال عرفات انه سيحاسب الذين كتبوا المقالة المذكورة، وكان خليل السواحري قد كتب في صحيفة الايام مقالة انتقد فيها كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» واعتبر فيه ان سلوكيات نتنياهو اكثر نازية من هتلر.

اللقاء الفاتر

بناء على ما اورده العديد من الصحفيين الفلسطينيين والاسرائيليين الذين تواجدوا في حاجز ايرز فقد كان اللقاء بين الزعيمين فاتراً، وكان التردد واضحاً على نتنياهو قبل ان يقوم عن كرسيه ليمد يده لمصافحة عرفات وبدا ان كل واحد لم ينظر الى الاخر ولم يتبادلا الابتسامات –على الاقل–، وكما اكد صحفي فلسطيني من غزة ان التجهم والبرود كان يسيطر على اجواء اللقاء وان كلا الوفدين اشبه ما يكونا جالسين في غرفة تبريد، وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلي التي بثت اللقاء المباشر قد تساءلت اذا كان هناك «عناق» بينهما او تبادل قبلات لكن اتضح ان الامر ابعد من ذلك بكثير.

وبعد انتهاء اللقاء الذي استمر حوالي الساعة خرج عرفات ونتنياهو الى المؤتمر الصحفي.

عرفات: سنواصل العمل مع حكومة الليكود

نتنياهو: سنلتزم باتفاقات العملية السلمية «بطريقتنا»

وبدأ نتنياهو حديثه في المؤتمر الصحفي حيث اكد ان حكومته ملتزمة بعملية السلام، وبالاتفاقات المبرمة بين الطرفين وستعمل كل جهدها من اجل دفع عملية السلام، وتوفير الازدهار والنمو الاقتصادي للسكان الفلسطينيين.

اما ياسر عرفات فقد اكد ان السلطة ستتعاون مع حكومة اسرائيل في كافة المجالات بما فيها المجال الامني وان السلطة ملتزمة بالاتفاقات المبرمة، واضاف عرفات لقد اخبرت السيد نتنياهو بأن مناحيم بيغن كان اول من بدأ السلام في المنطقة وان «السيد» شامير بدأ عملية السلام في مدريد، وقال عرفات موجهاً حديثه الى نتنياهو انني اهنئك على هذا اللقاء. وبدأ بعد ذلك توجيه الاسئلة من قبل الصحفيين الذين حضروا المؤتمر، وسئل نتنياهو حول رؤية حكومته للسلام فقال: اننا نرغب في توجيه المسيرة السلمية من اجل تحقيق الحل النهائي لان الحكومة الحالية تختلف نظرتها للامور السياسية والعملية السلمية عن الحكومة السابقة، «نحن نريد تحقيق ذلك بأسلوبنا وطريقتنا لذا فنحن نريدها بشكل مغاير» ورفض نتنياهو ان يحدد اي موعد لعملية اعادة الانتشار في مدينة الخليل وقال ان هذا الامر سيتم احالته الى لجنة التوجيه لمناقشته.

اما ياسر عرفات فقد اوضح من خلال اجاباته للصحفيين بأن السلطة ملتزمة بالعملية السلمية واعتبر ان اللقاء مع نتنياهو هو تطور ايجابي، وعندما سئل عن الخليل اجاب «ليس لدي ما اضيفه سوى اننا سنتواصل التفاوض والتعاون مع جميع الجهود بكل الوسائل، وقال عرفات ان الطريق اصبحت ممهدة الان على كافة الاصعدة والمستويات بما في ذلك مفاوضات الحل النهائي».

نتنياهو يرفض التسليم بعد اللقاء الصحفي

وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي غادر نتنياهو القاعة متوجهاً الى سيارته فيما صاح عليه الصحفيون ان يصافح السيد عرفات لالتقاط صورة تذكارية لكن ذلك لم يحدث وخرج مسرعاً وتبعه بعد ذلك السيد عرفات.

آراء من اللقاء

السيد هشام عبدالرازق عضو المجلس التشريعي الفلسطيني قال:

المقابلة بحد ذاتها ضرورية لكلا الطرفين لانه لا يستقيم ان تكون هناك عملية سياسية بينما يكون رأساً هذه العملية منفصلين عنها، لقد اكد هذا اللقاء اعتراف الحكومة الاسرائيلية بالسلطة ورئيسها ياسر عرفات، وحول ما اذا كان الطرف الفلسطيني قدم تنازلات من اجل اللقاء قال عبدالرازق: لقد كانت للمفاوضات صعبة لكن تم التوصل الى اتفاق فضفاض، ولانه لم يكن بالامكان التوصل الى عقد اللقاء لو تمترس كل جانب بمواقفه».

فايز ابو شمالة، مراسل الاذاعة البريطانية قال:

ما ظهر خلال المؤتمر الصحفي بعد اللقاء لا يدل على ان عملية السلام عادت الى مسارها الصحيح، وان العقبات قد ازيلت وان الايام القادمة ستشهد تقدماً، لقد كان واضحاً ان اظهار لجنة توجيه للمفاوضات كحل للازمة القائمة و مؤشر سلبي للطرف الفلسطيني اذ كان من المفروض ان يتم الاتفاق على تنفيذ الاتفاقات المبرمة.

د. صائب عريقات: وزير الحكم المحلي قال:

لابد من القول ان الحكم على لقاء هام يجب ان يتم من خلال عودة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وان تبدأ اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة على ارض الواقع واكد اننا سنرى ان عملية السلام قد استؤنفت فعلاً عندما يبدأ الجانب الاسرائيلي بتطبيق الاتفاقات.

ياسر عبدربه وزير الاعلام قال:

اللقاء خطوة هامة في اطار المسيرة السلمية لاننا عدنا ثانية الى طاولة المفاوضات، واكد ان نجاح لجان المفاوضات مرهون بسياسة اسرائيل على الارض وتنفيذها للاتفاقات والالتزامات.

حيدر عبدالشافي عضو المجلس التشريعي

انا غير متفائل، ان اسرائيل امعنت منذ البداية ولا تزال تنتهك مبادىء السلام وهي تضع عراقيل كبيرة امام التوصل الى سلام حقيقي، ورأى ان القمة عقدت على هذه الخلفية، والامور لا تبشر على الاطلاق بحدوث تقدم معتبراً ان اللقاء سيسهم في ايهام الجميع بامكانية حدوث تقدم.

نتنياهو: التراجع بعد لحظات

عندما انتقل نتنياهو من حاجز ايرز الى مؤتمر صحفي في مدينة تل ابيب اتضح ان لهجته تغيرت تماماً حيث اكد امام جمع من الصحفيين انه لم يلتزم امام السلطة باعادة الانتشار في الخليل دون وضع ترتيبات امنية كما اكد انه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية، ولن يسمح بوجود جيش فلسطيني او عقد معاهدات مع دول، واكد نتنياهو انه لم يلتزم كذلك بوقف المستوطنات وان اسرائيل ستحتفظ بعدة صلاحيات مهمة مثل الامن والمياه، وان الكيان الفلسطيني يجب ان يقام على المناطق التي يقيم فيها سكان فلسطينيون.

نتنياهو في معركة ساخنة مع الليكود

وقد عقد مركز حزب الليكود مؤتمراً بخصوص لقاء عرفات–نتنياهو حيث واجه نتنياهو عاصفة شديدة من الاستنكار والاعتراض على اللقاء، وكان من اشد المعارضين له الوزير بيني بيغن والوزير ارئيل شارون وعوزي لانداو، وقال بيني بيغن ان اللقاء تم خلافاً للسياسة العامة التي يعتمدها حزب الليكود او تعتمدها الحكومة، وصرخ بيغن في وجه نتنياهو: انا لم اولد ولن اولد في الحكومات وما يهمني هو خدمة شعبي وما فعلته انت مخالف لذلك تماماً» اما شارون فقد اكد ان قرار لقاء عرفات كان من وراء ظهر الليكود والحكومة واضاف «باستطاعة رئيس الوزراء اقالة الوزراء او حتى اقالة الحكومة كلها لكن يجب القول ان اللقاء مع القتلة مرفوض».

اما عوزي لانداو فقد عدد مناقب عرفات «الارهابية» واعتبره خطراً على «اسرائيل» وان ما حدث هو انقلاب على سياسة الحكومة، وقال انه كان من المفترض ان يؤخر رئيس الوزراء

> لقاء نتنياهو بعرفات يثير موجة غضب في اوساط حزب الليكود

لقاءه بعرفات الى ما بعد التزامه بالتعهدات التي كان قد قطعها على نفسه منها تعديل الميثاق وتجريد حماس من السلاح وتسليم مطلوبين الى اسرائيل ،واكد لانداو انه لا يجوز تقسيم الخليل».

اما نتنياهو الذي رد على المعترضين على اللقاء فقد اكد انه يعارض بشدة لقيام دولة فلسطينية وقال لا توجد ولن توجد دولة فلسطينية كما انه لن يكون هناك كيان اجنبي بين البحر المتوسط ونهر الاردن، وحول الاستيطان قال نتنياهو «ان المستوطنات في الضفة والقطاع ستنتعش وتزدهر» واضاف ان الحكومة شرعت في اجراء المفاوضات مع السلطة بأسلوب مختلف عن الحكومة السابقة، واعتبر نتنياهو ان مدينة الخليل «هي قلب الشعب اليهودي وانه ليس بالامكان اخراج يهودي منها». ۞

حماس تدين العدوان الأمريكي على العراق





ادانت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" العدوان الأمريكي السافر على العراق ودعت الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي «الى البدء بتحرك جاد للوقوف الى جانب حق العراق الشقيق في الدفاع عن وحدته وسلامة اراضيه وممارسة ضغوط على الادارة الامريكية لوقف العدوان على العراق ورفع الحصار عنه وعن جميع الدول العربية والاسلامية».

واضافت الحركة في تصريح صحفي : « لقد بات لزاماً على الادارة الامريكية ان تدرك ان عدوانها السافر على العراق الشقيق وانحيازها الصارخ للكيان الصهيوني ومشاركة هذا الكيان عدوانه المستمر على شعبنا الفلسطيني وحقوقه الثابتة واستمرار احتجاز الدكتور موسى ابو مرزوق واعلان الحرب على القوى الفلسطينية المناضلة من اجل الحرية وفي مقدمتها حركة "حماس" لن يجلب للادارة الامريكية سوى نقمة الجماهير العربية والاسلامية ويجعل مصالحها في المنطقة عرضة للخطر. ۞

خسرت امريكا / تتمة

رابحة من هذه المغامرة؟

وهنا لابد من العودة الى الاهداف والدوافع التي وقفت وراء اتخاذ القرار الامريكي بتوجيه ضربة عسكرية العراق، فهناك من يرى ان اعتبارات امريكية داخلية كانت هي الدافع القوي وراء هذا القرار، وان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اراد تحقيق نصر انتخابي داخلي يعزز مواقعه وفرصه في الفوز بانتخابات الرئاسة الامريكية، وقد اشار مسؤولون روس وبخاصة وزير الخارجية بريماكوف بوضوح الى ذلك. في حين رأى البعض ان التحرك العراقي العسكري في شمال العراق شكل تحدياً واحراجاً لموقف ادارة كلينتون التي وجدت نفسها امام خيارات صعبة، فهي اما ان تلتزم الصمت وتكتفي بالتحرك السياسي والاعلامي وهو ما يمكن ان يُفسر بأنه ضعف في الموقف الامريكي وشلل في القرار السياسي قبيل الانتخابات، واما ان تبادر الى توجيه ضربة عسكرية محدودة قد لا تكون مؤثرة ولكنها كافية لاظهار تصميمها بعدم السماح للعراق بتجاوز الخطوط الحمراء التي رسمتها الولايات المتحدة.

وهناك من يرى ان الولايات المتحدة التي باتت تشعر بالقلق ازاء تزايد نفوذ اطراف دولية اخرى في المنطقة وبخاصة فرنسا، قد ارادت عبر خطوتها العسكرية تأكيد انها صاحبة النفوذ الاقوى في المنطقة وانها لن تتنازل بسهولة عن تفردها بالدور الرئيسي والفاعل في رسم ملامح خارطتها السياسية.

واضافة الى ذلك فان الادارة الامريكية كانت ترغب بتوجيه رسالة لدول الخليج حول اهمية استمرار وجود قواعدها العسكرية في المنطقة لتحجيم التهديدات العراقية على دولها

وبتقويم اولي لحسابات الربح والخسارة فيما يخص الولايات المتحدة الامريكية يمكن ملاحظة ما يلي:

على الصعيد الامريكي الداخلي:

على الرغم من التأييد الواسع الذي حظي به كلينتون في خطوته الاخيرة ضد العراق كما اظهرت ذلك استطلاعات الراي ومواقف منافسيه في الحزب الجمهوري وعلى رأسهم بوب دول، فان من الخطأ المبالغة في التوقعات حول تأثير هذه الخطوة على توجهات الناخب الامريكي الذي تأتي الشؤون الخارجية في موقع متأخر من اهتماماته ومحددات توجهاته الانتخابية، والكل يذكر كيف ان انجاز بوش السياسي الضخم في حربه ضد العراق وقيادته للتحالف الثلاثيني لم تشفع له عند الناخب الامريكي.

ويضاف الى ذلك عامل آخر قد لا يحسب في مصلحة كلينتون الانتخابية، وهو ان عدم قدرة الادارة الامريكية على حشد الدعم والتأييد لخطوتها العسكرية قد تنظر اليه بعض الاوساط الامريكية بعدم الرضى وترى فيه خسارة سياسية لامريكا.

على الصعيد الدولي:

واجهت الادارة الامريكية صعوبات جمة في تبرير عدوانها على العراق، ولوحظ التخبط في تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين ذهبوا يبحثون عن اية مبررات للعدوان، حيث اشار بعضهم الى ان الهجمات الامريكية استهدفت منع النظام العراقي من تهديد الدول المجاورة له كالكويت والاردن واسرائيل والسعودية، وكأن هذه الدول كانت قد شكت من حشود عراقية على حدودها!!

ورغم التحركات النشطة للمسؤولين الامريكيين وعلى رأسهم وزير الخارجية وارن كريستوفر للتأثير على موقف الاطراف الدولية المعارضة للخطوة الامريكية، فان ذلك لم ينجح في التخفيف من حدة الانتقادات الموجهة للقرار الامريكي، وهو ما اعتبر بداية التصدع في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد العراق. وبدلاً من ان تعزز هيمنتها ونفوذها في المنطقة فان الادارة الامريكية ربما تكون قد خسرت جولة جديدة في التنافس الدولي مع القوى الطامحة بلعب دور مؤثر في المنطقة كفرنسا وروسيا، ولولا الدعم البريطاني غير المحدود الذي اظهر تبعية مفضوحة استحقت اشادة المسؤولين الامريكيين لكانت الادارة الامريكية واجهت مأزقاً اشد من فشلها في استصدار قرار من مجلس الامن بادانة العراق.

على الصعيد العربي:

رغم تحفظ بعض الدول عن ادانة الموقف الامريكي وتوجيه النقد لعدوانها العسكري، فان ذلك لم يخفِ امتعاض تلك الدول من التصرفات الامريكية غير المبررة، ولم يغير من حقيقة ذلك المزاعم الامريكية التي روّجت الى ان غالبية الدول العربية تؤيد الضربة العسكرية الامريكية للعراق رغم عدم تجرؤها على اعلان ذلك!!

واذا كان موقف جامعة الدول العربية الاكثر تميزاً ووضوحاً في ادانة العدوان الامريكي، فان غالبية انظار المراقبين اتجهت نحو الموقف السوري الذي فاجأ الكثيرين، فقد اظهرت سوريا معارضة واضحة وقوية للعدوان الامريكي على العراق. وحتى دول الخليج التي ربما كانت الادارة الامريكية تتوقع منها موقفاً مسانداً لعدوانها بحكم علاقاتها المتوترة مع العراق، فان موقف غالبيتها جاء على غير ما تشتهي الادارة الامريكية، وهو تطور ملحوظ في موقف تلك الدول لا يمكن المرور عليه مرور الكرام. وقد اظهر الموقف العربي الرسمي رفضاً للعدوان الامريكي على العراق سواء تم التعبير عن هذا الرفض بصورة مباشرة او غير مباشرة.

اما على الصعيد العراقي فان الضربة الامريكية لم تؤثر على قدراته العسكرية، فالخسائر كانت محدودة ولا تكاد تذكر، وما اطلقته البوارج والطائرات الامريكية في العدوان الاخير لا يشكل نسبة تذكر مقارنة بالهجمات التي تعرض لها العراق قبل اعوام.

وفي مقابل ذلك فان العراق كسب تأييداً سياسياً ليس من السهولة التهوين من اهميته او التقليل من شأنه، وحتى قرار مبادلة النفط بالغذاء الذي حاولت الادارة الامريكية -بدعم بريطاني- تأجيل تنفيذه لم يتأثر بصورة تذكر بالاحداث الاخيرة.

قد لا تسكت الادارة الامريكية «للحرجة»، وهناك اشارات ليست ضعيفة على انها تقف وراء التوجه التركي لاقامة منطقة امنة داخل الحدود التركية، ولكن مثل هذه الخطوة وغيرها التي تظهر عصبية و «ترفزة» في التصرف الامريكي، لن تثير سوى المزيد من السخط والغضب في الاوساط العربية والاسلامية التي باتت تنظر بقلق وعدم رضى للعنجهية الامريكية ومعاييرها المزدوجة في التعامل مع قضايانا. ⑤

السبيل حصلت / تتمة

وتحت عنوان «التجريم التماثل» قالت المذكرة ان «التهم الموجهة لطالب الالتماس هي منصوص عليها في قانون العقوبات الاسرائيلي لعام ١٩٧٧، وهي الى جانب بين ٤٩ بلداً فقط تتبنى هذا المفهوم «للتجريم التماثل» من بين ١٨٥ دولة في العالم.

وينص التجريم التماثل على انه «اذا كان الفعل الذي يُعزى الى المتهم جريمة في قانون البلد طالب التسليم ولكنه ليس جريمة في قانون البلد المطلوب منه التسليم، امتنع تسليم المتهم».

وكان القاضي السابق قد تبنى سابقة قضائية فيدرالية وظن انها تتماثل في ذلك مع القانون الاسرائيلي وهو تصور غير صحيح، حيث ان السابقة القضائية الفيدرالية ليست جزءاً من قانون كل الولايات المتحدة بما في ذلك قانون ولاية نيويورك الواجب تطبيقه على هذه القضية.

واشارت المذكرة الى ان السبب الاحتمالي والذي يقتضي من قاضي البلد المطلوب منه التسليم ان يتفحص المستندات والادلة المقدمة من الدولة طالبة الاسترداد لكي يشكل عقيدته بأن هناك «احتمال قوي» في ان الادلة المقدمة ربما تؤدي الى ادانة المتهم.

الا ان القاضي السابق رفض طلب الدكتور ابو مرزوق في شرح تنظيم «حماس» «وانها منظمة غير مكرسة فقط للعمل العسكري بل هي تدير في وضح النهار مدارس ومستشفيات وعيادات طبية ومؤسسات اجتماعية ودينية وخيرية، وهي مؤسسات معروفة للسلطات الاسرائيلية وللسلطة الفلسطينية ولحكومات العديد من الدول، وان ليس في نشاط هذه المؤسسات ما هو اجرامي».

كما رفضت مذكرة الدفاع استنتاج القاضي في ربطه للبيانات المقدمة بالتهم المسندة للدكتور ابي مرزوق واعتبره فيها مشاركاً في الجرائم او «قد يعتبره كذلك، وتستند هذه البينات على افادات اخذت من اشخاص تحت التعذيب، واخرى من مقابلات صحفية او حتى مقابلات وردت في مجلة «فلسطين المسلمة» اللندنية او مقابلات اذاعية وتلفزيونية اجريت مع الدكتور عقب العمليات الاستشهادية.

واعتبر الدفاع ان «القاضي اخطأ بداية في الوصول الى السبب الاحتمالي بافتراضه ان الدكتور ابا مرزوق عضو في الجناح العسكري (حيث) ان الحكومة لم تقدم اية بينة ذات وزن تثبت ان ابا مرزوق شارك في ارتكاب جناية». ⑤

هل يجوز / تتمة

«حماس» يضاف الى عشرات الاعتقالات التي تمت خلال الفترة الماضية بذات التهم، في حين ان التلويح بسحب جواز سفره واستبداله بوثيقة سفر مؤقتة يعيد فتح ملف كنا نتمنى ان يكون قد اغلق الى الابد لما له من انعكاسات سلبية وخطيرة على وحدة ابناء هذا البلد الذين لم يقبلوا يوماً ان تصبح مسألة المواطنة فيه موزعة على درجات والوان، وان تصبح جنسية المواطن عرضة للسحب او التعديل بدعوى حمله لآراء وافكار تزعم الحكومة انها معارضة لتوجهها رغم انها تلتقي مع توجهات الغالبية العظمى من ابناء هذا الوطن الذي ارتبط بفلسطين وجهاد الفلسطينيين بالدم والدمع والمعاناة.

سؤالنا نوجهه الى رئيس الوزراء السيد / عبدالكريم الكباريتي والى وزير الداخلية الدكتور / عوض خليفات والى ممثلي الامة النواب المحترمين.

بأي حق تحاول بعض الجهات الرسمية سحب جنسية المواطن او التهديد بسحبها؟

اننا نثير هذه النقطة في ضوء حادثة اعتقال السيد النجار وننتظر الرد من الحكومة الموقرة.. وستتابعها... ⑤

اختتام بطولة دوري مساجد معان

اقيم حفل اختتام بطولة الدوري لمساجد معان وذلك تحت رعاية الحاج مطر ابو رخية والذي شارك فيه عشرة فرق تمثل مساجد مدينة معان وقد تم تتويج مسجد الشهيد حسام ابو الزيت بطلاً للدوري وتوزيع الهدايا على مستحقيها. ⑤

قرب افتتاح مطاعم مكدونالد في عمان

يفتتح في عمان اول فروع مطاعم مكدونالد العالمية وذلك في شهر ١١ القادم ويزيد عدد مطاعم مكدونالد في العالم عن ١٩ الف مطعم. وأكد الأستاذ علي عرموش احد ابرز القائمين على المشروع أن مطاعم مكدونالدز لها اهتمامات أخرى غير تقديم الطعام فهي تعني بالجوانب العلمية والرياضية والاجتماعية.

الموقف في شمال / تتمة

شمال العراق والتي يمكن ان تقود الى ما يسمى بمثلث برمودا حيث سيكون الصراع مشتركاً بين ثلاث دول اقليمية هي (تركيا، ايران، العراق) وسوريا الى حد ما، اما مادة الصراع فهي الشعب الكردي واما خصائص الموقف المسيطر عليه من خارج منطقة الشرق الاوسط فهي:

اولاً: طبيعة المنطقة الجغرافية

ثانياً: طبيعة السكان وكيفية توزيعهم

ثالثاً: الثروات الطبيعية (البترول)

رابعاً: دول اقليمية ذات مصالح متعارضة احياناً ومشتركة احياناً اخرى

خامساً: نقل بؤر الصراع من مكان الى اخر ضمن منطقة الشرق الاوسط لكي ينال كل واحد في المنطقة نصيبه من الاكتواء بنيران القوى المتسلطة الناهبة لخيرات هذا الاقليم.

سادساً: اعطاء الفرصة لاسرائيل كي تتخذ موقع القيادة والاستشارة والترجيح في المنطقة.

سابعاً: تطويق الموقف السوري وتجريده من امكانات الدعم الاستراتيجي المتأتي من العمق العراقي الايراني.

من المعلوم ان الموقف في شمال العراق قديم جديد لكن في هذه المرة يبدو ان المرحلة تتطلب ليس الاحتواء المزدوج فقط كما روج له في السابق (بخصوص العراق وايران) ولكن الامر يتطلب الاصطدام ما بين ثلاث قوى ثم يكون الاحتواء ثلاثياً، يبدأ بانهاك ايران وتقزيم دور العراق ولجم توجهات اربكان، والقارىء الجيد لمشروع الشرق الاوسط من خلال كتاب شمعون بيريس ثم كتاب نتنياهو «مكان تحت الشمس» يستطيع ان يصل الى هذا التصور ولو ان الامر يحتاج الى تحليل معمق اكثر من كتابة مقال او طرح افكار عامة.

اعتقد ان الامر من وجهة نظر امريكية اسرائيلية يتطلب ان يلتهب شمال العراق ولتحترق فيه الاصابع المهم هو تكسير عظام الدول الاقليمية التي يمكن ان تشكل تحدياً لمشاريع استراتيجية اشرفت على اعدادها وانضاجها الصهيونية العالمية متوخية من ورائها هدفاً اولياً لاقناع القوى العظمى به الا وهو ضمان تدفق ثروات وخيرات المنطقة وهدف متقدم هو الغاية بحد ذاته وهو ايجاد مكان شرعي ومرموق لاسرائيل ضمن الخارطة الفسيفسائية لدول المنطقة بعد ان تم الغاء مشاريع الوحدة اما على الاساس القومي او على اساس العقيدة الاسلامية التي تجمع شعوب المنطقة. اذاً لابد من ربط بؤر الصراع مع بعضها البعض لاستخلاص بعض النتائج، فمثلاً لا يمكن تناسي الوضع ما بين اليمن واريتيريا على جزر الارخبيل مع ما يدور في شمال العراق، اي لابد من اشغال جنوب الجزيرة وواجهتها اليمن والهاب شمال العراق لكي تقع دول الخليج العربي التي انهكتها حربي الخليج وخاصة عاصفة الصحراء تحت لون جديد من الاستغلال الذي سيتمثل في التغلغل الاسرائيلي القادم لدول مجلس التعاون الخليجي من خلال الاقتصاد والسياحة والغزو الثقافي.

ان المطلوب مرحلياً هو ان تكون دول الخليج مستقرة نسبياً من حيث تهديدات دول الجوار كونها منشغلة بالموقف في شمال العراق الامر الذي يعني الاجهاز على كل مشروع وحدوي اقليمي من شأنه ان يهدد المصالح الامريكية والاسرائيلية، وان يفسح المجال امام الولايات المتحدة لمعالجة قضايا عالمية ودولية كبرى واستخدام نفوذها في هذه المنطقة كورقة رابحة ومهمة في وجه اي دولة من الدول الكبرى تشق عصا الطاعة على السيد الامريكي، كما قلت في البداية ان للموقف في شمال العراق مرشح لان يكون مرحلة جديدة لاشغال دول المنطقة المتأثرة مباشرة من جهة ولادخال المشروع الاسرائيلي لكامل اقليم الشرق الاوسط بسهولة من جهة اخرى وخاصة منطقة الخليج وبعدها ستأتي الدول المطلوب توقيع سلام مباشر معها مرغمة مثل سوريا، ان الخصائص المذكورة سابقاً للموقف في شمال العراق يشكل كل واحد منها بحثاً مستقلاً وهي مجتمعة تحتاج الى ادارة عالية كي تحقق اكلها من وجهة نظر اجنبية.

مظاهرات في استانبول / تتمة

مليار دولار امريكي، وقد اورد الطاي في تقريره المذكور النقاط التالية (سوف تقوم البنوك الاسرائيلية بتقديم قرض قيمته ٦٥٠ مليون دولار الى الشركات الاسرائيلية ELBIT و IAI من اجل تحديث ٥٤ طائرة من طراز F-4 لصالح تركيا. وتحصل هذه البنوك فيما بعد على هذه المبالغ من تركيا بالاضافة الى فوائدها بحيث تزيد هذه المبالغ في النهاية عن مليار دولار امريكي، علماً بأن العمل في تحديث هذه الطائرات سينتهي على اقل تقدير في عام ٢٠٠٦م مع ان عمر معدن هذه الطائرات ينتهي في ٢٠١٠م وعلى هذا فانه لو فرضنا ان التحديث ينتهي والتاريخ المحدد فان فترة الاستفادة من هذه الطائرات لن تزيد عن ٤ سنوات. وسوف تدفع تركيا لاسرائيل مليار دولار مقابل هذه السنوات الاربع، وحقيقة الامر ان تركيا قامت بواسطة هذه الاتفاقية بانقاذ هذه الشركات الاسرائيلية التي وصلت الى حافة الافلاس بضغط من اللوبي اليهودي التركي، يعني ان تركيا تطوعت بدون مقابل بدفع مليار دولار للشركات الاسرائيلية المذكورة من اجل انقاذها من الافلاس

وورد في التقرير ايضاً ان الانظمة الالكترونية التي ستقوم الشركات الاسرائيلية بتجهيز الطائرات بها هي اجهزة حديثة لم تجرب من قبل، ولا يدري احد حتى الان مدى نجاح هذه الانظمة ودرجة هذا النجاح.

ومن ناحية اخرى فان جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين عقدت مؤتمراً صحفياً حول هذا الموضوع، واوضحت ان اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي لا يهدف الا لتقوية نظام الاحتلال الصهيوني، وقد صدر ايضاً عن الجمعية المذكورة بياناً صحفياً بتبادل هذا الموضوع حيث قال البيان: ان التعاون مع نظام الاحتلال اليهودي لا يحمل اي وجه حق علاوة على انه تعاون مع الظالم ضد المظلومين، وقد ورد في البيان النقاط التالية: تدّعي تركيا انها تحقق منافع هامة من وراء اتفاق التعاون العسكري مع دولة الاحتلال الصهيوني، مع ان هذا الاتفاق هو لصالح دولة الاحتلال فقط هذه حقيقة واضحة وضوح الشمس، مع انه لو قبلنا جدلاً بأن تركيا تحقق منافع هامة من جراء هذا الاتفاق فاننا لا يمكن ان نقبل به اطلاقاً. لانه قبل كل شيء «اسرائيل» دولة احتلال واغتصاب وهي دولة غير مشروعة، ولا يجوز التعامل مع هكذا دولة، وهذا مبدأ هام يجب الثبات عليه وعدم التخلي عنه.

ولقد اصدرت جمعية الصداقة والتضامن مع شعب فلسطين تقريراً وافياً حول هذا الموضوع وتم توزيعه على وسائل الاعلام، وقد قامت بعض وسائل الاعلام، بنشره كاملاً وبعضها الاخر نشر مقتطفات منه.

من ناحية اخرى فقد قامت مظاهرة ضمت حوالي خمسة الاف شخص يوم الجمعة الماضي ٩٦/٩/٦ وتجمعت في ميدان بايزيد في استنبول احتجاجاً على اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي وبعد ان حرق المتظاهرون الاعلام الامريكية والاسرائيلية تحركت مسيرة الاحتجاج هذه من ميدان بايزيد نحو اقصراي وفي نهاية المظاهرة قام المتظاهرون بالدعاء الجماعي سائلين المولى عز وجل ان ينصر المجاهدين الصامدين في وجه الاحتلال الصهيوني وان يمكنهم من تحرير كل الارض الفلسطينية. ⑤

الاستاذ ابراهيم عز الدين / تتمة

بعد فترة بأن السلام مع اسرائيل هو فقط انهاء لحالة الحرب، ولكن لم يقم سلام حقيقي، لانه لن يحدث ذلك دون اعطاء الشعب الفلسطيني حقه ودون الانسحاب من الاراضي العربية في سوريا ولبنان، وهذا امر لا يبدو انه قريب، لان الحكومة الاسرائيلية اتت وعطلت هذا المسار بالكامل، فعلى المخطط الاردني ان يلتفت الى هذا الامر وعلى الحكومة ان تقيّم هذا الموضوع وان لا تدخل في سراب السلام، لان السلام بشكله الشامل غير قائم وغير قادم بصورة قريبة، والاردن يتأثر بصورة رئيسية بمجمل هذه المعطيات التي اصبحت واضحة ولا تحتاج الى كثير من العناء لمعرفتها، والتصريحات الاسرائيلية المتكررة واستمرار بناء المستوطنات والتأكيد على ان القدس عاصمة لاسرائيل كلها مؤشرات واضحة على النوايا والسياسات الاسرائيلية.

■■ ولكن ما ينتشر الان هو الحديث عن ضرورة العولمة وهذا التوجه الاسرائيلي معاكس لسياسات العولمة هذه.

- اسرائيل متجهة للعولمة، ولكن مع اوروبا وامريكا، وليس مع الشرق الاوسط، وذلك بربط اقتصادها مع اقتصاد اوروبا وامريكا، ولا اعتقد ان الحكومة الحالية تتجه نحو الشرق الاوسط.

■■ في بداية عملية السلام تم الحديث عن خيرات السلام التي ستطال الاردنيين، وتم الحديث عن هذا الموضوع باسلوب اعلامي مركز ولكن مع الزمن بدأت هذه المقولة تتراجع من تلقاء نفسها، وظهرت مقولة ان الاردن ذهب لعملية السلام للضرورة الامنية، هذا التحول في الخطاب السياسي الاردني في هذه القضية الا يجد معاليكم بانه ما زال مراوغاً، وان على الحكومة ان تصارح الشعب الان بما الواقع الان يطرح واقعاً سياسياً مختلفاً؟

- بالفعل تم ترويج موضوع السلام، والوعد بأن يعطي الاردن فرصة للتقدم الاقتصادي ومن ثم الاجتماعي وبالطبع يعرف الجميع ان هذا الجانب لم يشهد اي تقدم وانما يشهد تراجعاً واضحاً، وليكون الانسان دقيقاً يجب القول بأنه وبمعزل عن قيام السلام الشامل فانه لن يستقر الوضع السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي في اي بلد عربي مجاور لاسرائيل، اضافة الى انني اعتقد ان المسؤولين الاردنيين والقطاع الصناعي والتجاري والزراعي الاردني اكتشف ان اسرائيل ليست مندفعة لانشاء علاقات تجارية واقتصادية دون تحقيق استفادة كبرى من ذلك، وواضح ان هناك توجهاً اسرائيلياً باتجاه عدم انشاء صلة تجارية بين الاردن والضفة الغربية وغزة وبالتالي نجد ان هناك هاجسين الاول عدم رغبة اسرائيل باقامة صلات اقتصادية طبيعية بين الاردن والضفة الغربية وغزة، يضاف الى ذلك الموانع والعقبات الكثيرة التي تشكل اطار الحماية التجارية لاسرائيل، مما اعطى انطباعاً واضحاً بأن هذا الامر معقد وانه من الصعب التعامل مع هذا الجسم الجديد، والاهم من ذلك موضوع المياه، فالسلام واقعياً انهى حالة الحرب، والامر الاخر الذي يجب التركيز عليه هو اخذ حصة الاردن كاملة من المياه، وهو الذي لا يبدو انه حاصل حتى هذه اللحظة وما اراه ان هناك تذمراً حتى لدى الجهات الحكومية الاردنية المسؤولة عن موضوع المياه، وهناك تصريحات المسؤولين الاردنيين تظهر من فترة لاخرى تنبيء عن هذا التذمر، وبتقديري اننا قد وصلنا الى قناعة بأن مقومات السلام البارد هي المقومات التي ستحكم المرحلة وخلال فترة ليست بالبعيدة، سنكتشف ان السلام بين الاردن واسرائيل سيكون سلاماً مماثلاً للسلام بين اسرائيل ومصر، وسيكون سلاماً بارداً، لان اسرائيل لا ترغب بتطوير العلاقات وخاصة في ظل الحكومة الحالية التي لا ترغب في الانفتاح ولا ترغب في توسيع التجارة، وتريد ان تبقى نفسها في حالة انغلاق لاعتبارات امنية.

وفي ظل هذه المعطيات التي اراها اصبحت واضحة بشكل او بآخر استطيع القول ان الشعب الاردني رفض التطبيع الثقافي، والتطبيع في العلاقات الانسانية، وحتى القطاع الوحيد الذي كان مرشحاً للتطبيع وهو القطاع التجاري هو الاخر مغلق، والشيء الوحيد الذي يطلبه المواطن من الحكومة هو ان تأتي لنا بحصتنا من المياه.

■■ فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية، ترى انه اصبح يأخذ ابعاداً خطيرة، من خلال اصوات بدأت تظهر وتسيء الى هذه الوحدة، ولها اتباع، الا يشكل هذا اشارة الى ضرورة مناقشة هذه القضية بجرأة وصراحة اكبر من السابق قبل ان تتفاقم وتأخذ اتجاهات غير محمودة؟

- يبدو ان هناك تركيزاً على هذا الموضوع في المرحلة الحالية اكثر من اي وقت مضى، ولكن لا يستطيع الانسان ان ينكر انه وبشكل دائم كان هناك طروحات مقدمة من اطراف مختلفة حول طبيعة الانتماء، وطبيعة انشاء الوحدة الوطنية والان وعند اخذ مجموع الشعب ومجموع حركته الوطنية لا يرى المرء ان هناك ازمة كبرى ولا يرى ان هناك شرخاً كبيراً في الوحدة الوطنية، ولكن يجب ان يلتفت الانسان الى جميع الطروحات والتعامل معها بجدية مع محاولة قراءة اسبابها دون عداء او استفزاز، او القاء اللوم، فعلى الانسان ان يتناول اي طرح في المجتمع، واي طرح يبدو عليه التطرف تجب دراسته، والازمة الاقتصادية في الاردن الان ازمة خانقة، ويبدو ان الطرح السابق ينبع من هذه الازمة وهناك خوف على الموضوع الديمغرافي في المجتمع الاردني وهنالك خوف من ان انغلاق الامر في موضوع السلام سيؤدي الى اعباء جديدة على المواطن الاردني، وهذا الخوف يجب ان يؤخذ بجدية ولكن ، وفي الوقت ذاته يجب ان يوضع في اطاره الصحيح، وان تعتبر دائماً اننا امة واحدة، ولا يمكن ان يصل بنا الحال الى التقسيم

والتباعد، ويجب ان تركز على الاطارات الجامعة لا الاطارات المفرقة، والتركيز على الاطارات الجامعة لا ينفي ضرورة التركيز على بعض الامور ومعالجتها ومن اوائل هذه الامور ان على المواطن الاردني ان يدخل اكثر في العجلة الاقتصادية وهذا امر يجب على الجميع ان يلتفت اليه، حكومياً وشعبياً، لان هناك شعوراً اردنياً بعدم القدرة على الدخول بشكل كامل في الموضوع الاقتصادي وعلى المؤسسات جميعها ان تسعى لادخاله في هذه العجلة وان تدفع به ليكون جزءاً فاعلاً من العملية الاقتصادية وبالمقابل هناك شكوى من اعداد كثيرة من المواطنين بعدم حصولها على ما تستحقه في الجامعات والمؤسسات الرسمية وهذا ايضاً يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار لانه لا يمكن ان يكون الانسان مواطناً ودافعاً للضرائب، وان لا يأخذ حقه كاملاً في الدولة ومؤسساتها وجامعاتها، واعتقد ان الشعور لدى فئة كبيرة من المجتمع بعدم فتح الابواب امامها للاستفادة من الوضع الاقتصادي وتحسين ظروفها المعيشية ووضعها الاقتصادي والاجتماعي يخلق شيئاً من الاحباط كما ان الاحباط موجود لدى الجانب الاخر وهو انه وعلى الرغم من النشاط الاقتصادي الذي تمارسه فان بعض ابواب مؤسسات الدولة مغلق دونها بصورة او بأخرى، وهذا كله يحتاج الى ان يخرج الى العلن ولا بأس ان تناقش الامور كلها دون اي نوع من انواع التطرف، وان يتم التركيز على الموضوع ومناقشته بصورة واضحة وبصوت عالٍ لان لاخفاء الحقائق لا يفيد ويجب ان تناقشها مجتمعين، لان المناقشة عن طريق الاستقطاب هو ما ينشيء التوتر في المجتمع، فلا بأس من عرض وجهات النظر، ولكن يجب ان تعرضها مجتمعين، وان تجلس الاطراف التي تحمل وجهات نظر مختلفة وتناقش القضية ضمن اطار اننا نريد التوصل الى حلول ضمن الوطن الواحد والاسرة الواحدة، وهو وحده الذي يؤدي الى حل، فهناك قضية لا استطيع التقليل من اهميتها، وهي موجودة منذ البداية ولا نستطيع ان ننفيها ولكن يبدو انها تظهر الان ويجب معالجتها بصورة مركزة، وبأن نقول رأينا بصراحة مع وجود مرجعية واضحة تريد التقارب والحصول على حقها الذي لا ينفي حق الاخرين.

■■ فيما يتعلق بالعلاقة مع السلطة الفلسطينية، هل تعتقد بامكانية قيام علاقة واذا كان فما شكل ومضمون هذه العلاقة؟

- التركيز الان قائم على تثبيت الكيان الوطني الفلسطيني، والمرحلة الحالية يجب ان تدفع بالاردن وبجميع العرب للتركيز على الكيان الوطني الفلسطيني ودعمه في مواجهة الحركة الصهيونية واسرائيل، والمطلوب الان من الاردن والدول العربية هو مساعدة الفلسطينيين للحصول على حق تقرير المصير، وانشاء دولتهم،و عندها اعتقد بأن طبيعة الامور ستضعها في اطار متقارب جداً مع الاردن يتخذ شكل الشراكة، بصورة لا نستطيع تحديدها الان، ولكن الامر الطبيعي ان المدخل الى فلسطين سيكون عبر الاردن، وان ظهر الاردن سيكون في فلسطين، وهناك من التشابك في العلاقات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية ما ينبيء بامكانية قيام علاقة متوازنة، ويجب ان يكون مستقبلاً علاقة شراكة ومقبولة، من الشعبين.

اما المرحلة الحالية فهي كما قلت مرحلة التركيز على تثبيت الحكم الوطني الفلسطيني والهوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية، وهو ما هو مطلوب الان.

■■ بالنسبة لعلاقات الاردن مع الخليج، هل يشكل ذهاب عدد من المعلمين للعمل لدى دول الخليج العربي علامة على انفراج العلاقات؟

- هي احدى الاشارات الايجابية، واعتقد انه باستثناء العلاقة المجمدة مع الكويت عادت العلاقات بين الاردن ودول الخليج كافة الى طبيعتها بصورة او بأخرى، وهذا امر جيد للاردن ولتلك الدول، واعتقد بأن هناك تطوراً طبيعياً في تلك العلاقة الان على المستوى الاقتصادي، والقبول بالعمالة الاردنية هناك، والاهم من ذلك انهاء حالة التوتر التي كانت قائمة واذا كانت طروحات العالم تقوم على العولمة اقتصادياً فالاولى ان نبدأ بانفسنا وان نسعى نحو بناء الكيان الاقتصادي العربي وان ندفع باتجاهه ونفتح الاسواق العربية امام بعضها بما فيها اسواق العمل. ⑤

جماعة الاخوان المسلمين / الكرك

يحتسبون عند الله سبحانه وتعالى فقيدهم الشاب

سالم علي العثوش

الموظف في دائرة قاضي القضاة/ محكمة الكرك الشرعية

الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد عمر حافل بالعمل لدعوة الله تعالى، نسأل الله ان يعوض اهله واخوانه خيراً

انا لله وانا اليه راجعون

طفلة مريضة بحاجة للمساعدة

الطفلة سداد فواز الحجاحجة بحاجة الى زرع قرنية للعين، وتكلف العملية (١٨٠٠) دينار بما في ذلك شراء القرنية واستيرادها من الولايات المتحدة.

لمن يرغب في مساعدتها الاتصال بالطبيب المشرف على علاجها د. حسن قطان

تلفون: ٦٥٢٨٢٢

بحضور مندوب المنظمة التعاونية
انتخاب هيئة إدارية جديدة لجمعية دار الأرقم للإسكان

اجتمعت الهيئة التأسيسية لجمعية دار الارقم للاسكان وانتخبت هيئتها الادارية الجديدة على النحو الاتي للفترة من ١٩٩٦--٢٠٠٠م

١ - عبدالناصر غيث ٢ - ياسر عمار
٣ - احمد العوامله
٤ - محمد ملحم
٥ - محمد الغرايبات
٦ - خالد البلالي
٧ - سعيد احمري

كما تم انتخاب لجنة مراقبة من السادة : ١ - غالب سنجق ٢ - هشام اسعيد ٣ - منذر شطناوي ⑤

أمريكا والتواطؤ / تتمة

قيامه بإجراء "مكالمة سلام" مع موسكو. هذه الحقائق كشفتها الصحف التركية نقلاً عن مصادر موثوقة حول تفاصيل عملية اغتيال الرئيس دودايف والاطراف التي شاركت بها والسؤال الموجه للخارجية الامريكية هنا هو: الم يكن اغتيال دودايف عملاً ارهابياً بكل معنى الكلمة؟ الم تكن عملية الاغتيال منافية تماماً للاعراف الدولية والتي تمنع اغتيال الزعماء بل وحتى الافراد العاديين وهم عزل وغير قادرين على حماية انفسهم؟ الم يكن اغتيال زعيم قال نعم للسلام والمفاوضات منافياً لاخلاق ومبادىء الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد الذي تتزعمه امريكا؟ وهل كانت امريكا ستسكت لو ان الزعيم الذي تم اغتياله كان زعيماً لدولة تقول نعم دائماً لامريكا وفي كل شيء حتى في "الشؤون الداخلية" لبلاده؟ اذن لماذا سكتت امريكا عن اغتيال دودايف ولم تصدر حتى بياناً "يُعرب عن الاسف" لعملية الاغتيال ناهيك عن ادانة موسكو ويالتسن على هذا العمل الارهابي الجبان الذي تعرض له الرئيس دودايف؟ الا يدل هذا السكوت التام والمطلق لامريكا على اغتيال دودايف بانها كانت متواطئة في عملية الاغتيال؟ ورب سائل هنا يقول: لماذا تتواطأ امريكا في اغتيال دودايف؟ والجواب باختصار وصراحة هو ان دودايف بخلفيته العسكرية الرفيعة المستوى وقوة شخصيته القيادية واهم من كل ذلك بشجاعته وبسالته واخلاصه لوطنه وشعبه ولأمته الاسلامية نموذجاً خطراً على المصالح الامريكية ومصالح حلفائها شركائها في قيادة النظام العالمي الجديد. دودايف كان شخصية قيادية نادرة دخلت قلوب الملايين من احرار العالم في كل مكان لانه قدم النموذج القيادي القادر على رفع الظلم عن الشعوب المضطهدة والمسحوقة وبالتأكيد فان الشارعين العربي والاسلامي كانا على رأس شعوب العالم التي بايعت دودايف من قلوبها على انه النموذج الحديث والعصري للقادة المسلمين الخالدين امثال بن الوليد وطارق بن زياد وعقبة بن نافع وصلاح الدين وكم تمنيت ولا تزال الشعوب الاسلامية في كل مكان ان يقيض لها زعيماً مثل دودايف يخلصها من استكبار وظلم اعداء الاسلام وبالطبع زعيم بهذه المواصفات كان خطراً على "امن النظام العالمي الجديد"

٥-رغم سجل يالتسن الاسود في الشيشان والذي يؤهله بكل المقاييس لدخول قفص الاتهام في "محكمة لاهاي" المختصة بمحاكمة مجرمي الحرب فإن واشنطن سعت وضغطت بكل ثقلها السياسي الدولي لكي يقوم صندوق النقد الدولي ومعه اتحاد دول اوروبا الغربية بمنح يالتسن قروضاً باكثر من عشرين مليار دولار كمساعدة دولية ليالتسن لكي يقوم بهذه المساعدات بتحسين وانعاش والنهوض بالاقتصاد الروسي، على اي حال هذه المساعدات الاقتصادية الدولية نهبت ويعلم واشنطن الى المؤسسة العسكرية الروسية كتكاليف اقتصادية لحرب الشيشان بدليل ان الاقتصاد الروسي لم يطرأ عليه اي تحسن بعد استلام موسكو بهذه المساعدات، والسؤال هنا لواشنطن هو: اليس تمويل الارهاب ومجرمي الحرب عملاً يتناقض مع المبادىء والمثل والاخلاق التي تزعم امريكا بانها ملزمة بها؟ الا يعتبر تمويل الارهابيين عملاً يخالف قرارات مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب؟ اذن لماذا لا تفرض "العقوبات التجارية والاقتصادية" على موسكو بدل تمويلها بتكاليف حرب الشيشان؟ الا يستحق صندوق النقد الدولي ومعه دول اتحاد اوروبا عقاب ارهابيين العالم الذي يكافح الارهاب اينما كان؟ وبالمناسبة مجرد مشاركة يالتسن في مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب كان ابلغ دليل على ان هذا المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب صدق فيه القول الشعبي العربي الذي مفاده: "حاميها حراميها" اي ان زعماء ونجوم مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة الارهاب هم الارهابيون الحقيقيون في النظام العالمي الجديد بدليل مشاركة يالتسن في هذا المؤتمر كقطب رئيسي من اقطاب المؤتمر.

٦-سؤال اخر للخارجية الامريكية يقول: لو كانت ممارسات يالتسن ضد الشعب الشيشاني بكل همجيتها وبربريتها قد حدثت ضد اليهود في جمهورية شوفاش [illegible]

بالك بمقتل مائة الف يهودي بإستخدام القصف الجوي والبري العشوائي وبقذائف واسلحة محظور استخدامها حتى ضد العسكريين واستخدمها يالتسن ضد المدنيين؟ اغلب الظن بأن امريكا والامم المتحدة واوروبا وربما العالمين العربي والاسلامي كان قد هاج وماج وفرض العقوبات الاقتصادية والتجارية وحتى طرد موسكو من "الاسرة الدولية" ومنعها من المشاركة في الدورات الاولمبية وكفى العالم اذن لماذا سكتت واشنطن ومعها "الاسرة الدولية" عن "الهولوكوست" البشعة التي تعرض لها الشعب الشيشاني على ايدي يالتسن؟

٧-سؤال اخير لواشنطن يقول: اليس صحيحاً بأن القوات الامريكية قامت بعد دخول القوات الروسية الاراضي الشيشانية في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٩٤م بإستقبال افواج تلو افواج من قوات وزارة الداخلية الروسية الخاصة لتدريبها على حرب المدن واقتحام المعاقل المحصنة والكهوف الجبلية واخراج العدو من الشوارع والابنية داخل المدن؟ الم تؤكد صحيفة (دائرة الضوء) الامريكية والمختصة بكشف العمليات السرية التي تقوم بها الاستخبارات العسكرية الامريكية بفضح هذا التعاون العسكري الروسي الامريكي في مجال مواجهة "حرب العصابات" والتي هي طبيعة التكتيك العسكري الذي يستخدمه المجاهدون الشيشان ضد القوات الروسية المتفوقة عددياً وناريا على المجاهدين الشيشان؟ لقد وردت تفاصيل هذا التعاون في عددي الصحيفتين لشهر اكتوبر من عام ١٩٩٤م وشهر فبراير من عام ١٩٩٥م اي بعد اسابيع قليلة من الغزو الروسي لجمهورية الشيشان في نهاية عام ١٩٩٤م، الخلاصة منطقية لما سبق ذكره من اسئلة بخصوص مواقف امريكا من حرب الشيشان واخرها ادانة الخارجية الامريكية لهجوم المجاهدين الشيشان الاخير على القوات الروسية في غروزني العاصمة بحجة تعريضهم لحياة المدنيين من سكان غروزني للخطر مفادها ما يلي: امريكا ومعها الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد والامم المتحدة جميعها اطراف متواطئة مع موسكو ضد المجاهدين الشيشان تماماً كما تواطأت ضد مسلمي البوسنة ومن قبلهم شعب فلسطين لصالح الصرب واسرائيل، والمجاهدون الشيشان هم "اخطر نموذج اسلامي" تخشى امريكا ان يظهر في العالمين العربي والاسلامي وبالتالي خرجت امريكا للعالم بحجة "الشؤون الداخلية" وذلك لكي تنفرد موسكو بكل ثقلها العسكري بشعب اعزل مقارنة بروسيا الاتحادية وتمضي فيه قتلاً وتشريداً حتى يكون عبرة لغيره من الشعوب الاسلامية التي لن تتعظ بما حدث لمسلمي فلسطين والبوسنة ومع التواطؤ كان التعتيم الاعلامي للصمود لمجريات حرب الشيشان كما نصح وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر لكن بعيداً عن عدسات مراسلي وكالات الانباء العالمية، لسوء حظ امريكا وكريستوفر فإن المجاهدين الشيشان ولحكمة الهية تبشر بالخير للامة الاسلامية نجحوا في الصمود امام جبروت موسكو العسكري وفرضوا على الاعلام الدولي ببطولتهم وبسالتهم الفذة ان يُسلط الضوء على كفاحهم البطولي وينقلوا انتصارات المجاهدين على القوات الروسية واخرها عملية "نقطة الصفر" الاخيرة والتي حولت يوم مراسيم تتويج يالتسن كقيصر جديد لروسيا الاتحادية الى يوم "حداد وطني روسي" على الاف القتلى الروس الذين قتلوا في عملية "نقطة الصفر" التي نفذها المجاهدون الشيشان ضد مراكز تجمعات القوات الروسية في غروزني وغودرميس وارغون ثلاث مدن شيشانية والتي سقطت خلال ساعات بأيدي المجاهدين الشيشان رغم ان القوات الروسية بكل قوتها وترسانتها الحربية احتاجت لاكثر من شهرين من القتال المتواصل لاحتلال هذه المدن رغم انفرادها بالسيطرة الجوية المطلقة ورغم عشرات الطائرات الحربية التي ساندتها في هذه الهجمات على كبرى المدن الشيشانية، عملية نقطة الصفر كانت عملية تحرير لارض مغتصبة بقوة السلاح وكان لا بد من استرجاعها بقوة السلاح ايضاً لانها الطريقة الوحيدة لنيل الحقوق كاملة وغير منقوصة وعليه فإن بيان الخارجية الامريكية الاخير والذي يدين المجاهدين الشيشان لانهم حرروا عاصمتهم ومدنهم المغتصبة استحق ان يكون الرد عليها باللغة الوحيدة التي تفهمها وتستوعبها "زعيمة العالم الحر" وهذا الرد الناسب يتلخص بالعبارة الانجليزية وباسم المجاهدين الشيشان اقول للخارجية الامريكية "انهبي الى الجحيم" وبئس المصير والله يمهل ولا يهمل القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. [illegible] ولو كره الكافرون والمنافقون. ⑤

الإسلام في نظر الغرب / تتمة

هـ - الاصولية وباء يتهدد العالم الاسلامي

كتب اليهودي عموس بيرلتر مقالة بعنوان «شبكة الاصولية الاسلامية» نشرت في جريدة Washington في سنة ١٩٩٣ يقول: «اذا كانت الايديولوجية الشيوعية قد وصفت بانها مرض فان الاصولية الاسلامية هي الان وباء معد يصيب كل العالم الاسلامي من المغرب الى الهند، لقد ارتبط الخطر الشيوعي بقوة الاسلحة النووية السوفياتية وتهديدها للغرب، لقد كانت الشيوعية ايديولوجية وحركة لم تتجذر في المجتمعات التي سيطرت عليها بالانقلابات والاحتلال العسكري، وان اللغة الماركسية اللينية كان لغة اجنبية بالنسبة لروسيا وشرق اوروبا والصين ودول العالم الثالث التي حاولت احترامها، في المقابل فان العقيدة الاسلامية هي اداة قديمة وقوية لذا ما استثمرت من قبل جيل جديد من القادة الاصوليين فانها تشكل خطراً حقيقياً ومستمراً لانه لديها امكانية تقويض استقرار الانظمة الهشة المختلفة في الشرق الاوسط والخليج، فهذه دعاية تحريضية تدعو الحكام المسلمين لضرب الجماعات الاسلامية في بلدانهم عن طريق اتباع سياسة فرق تسد التي تقوم على دق اسافين بين القائد وشعبه والاخ واخيه خدمة للمصالح الغربية.

و - الاصولية خطر يتهدد الغرب

كتب اليهودي دانيال بايبس مقالة بعنوان: المسلمون قادمون المسلمون قادمون» نشرت في مجلة National Review في عام ١٩٩٠م يشير فيها الى زوال الصراع الغربي مع المعسكر الشرقي السوفياتي حول تقاسم النفوذ في العالم». لم يعد تهديد المعسكر الشرقي وخطره وحلف وارسو قائماً الان بالنسبة للغرب، لان هذا الخطر قد زال، فاليوم تعتبر الاصولية الاسلامية خطراً يهدد الغرب بشكل اكثر تعقيداً من خطر الحرب الباردة بين القوتين العظميين امريكا والاتحاد السوفياتي اكبر حليف له ومتعاون معه في مواجهة الاصولية الاسلامية

مرة اخرى دعاية تحريضية تحض الغرب على اعلان المواجهة مع الاسلام بالتحالف مع الشيوعية التي هزمها الاسلام، فعدو عدوي صديقي كما يقول المثل

ز - الاسلام والغرب.. مواجهة ام مصالحة

ماذا بعد انتهاء الحرب الباردة وتلاشي الخطر السوفياتي في ظل الوفاق الدولي؟ لقد هزمت امريكا الشيوعية وفي ظل الوفاق الدولي حل الوفاق والتعاون والوئام والمشاركة محل الخصام والتنافس والعداء والمواجهة، فهل من وفاق مع الاسلام؟ قال ادوارد جرجيان مساعد وزير الخارجية- لشؤون الشرق الادنى السابق في شهادة ادلى بها في الكونجرس امام اللجنة الفرعية الخاصة باوروبا والشرق الاوسط حول الاسلام وسياسة امريكا في المنطقة.

«... اننا ننظر الى الاسلام باحترام عميق وبصفته قوة تحضر في التاريخ، فانه قد اثرى حضارتنا نفسها وهو دين الكثيرين من المواطنين الامريكيين. اننا نرفض الفكرة القائلة بأن تأكيداً متجدداً على القيم التقليدية في كثير من انحاء العالم الاسلامي لابد ان يسفر عن نزاع مع الغرب. اننا لا نعتبر الاسلام «العقيدة» التالية Next - ism = Islamism التي تحل محل الشيوعية الدولية، وهناك مظاهر معينة لما يسميه البعض الاحياء الاسلامي التي تثير القلق، ولكننا بحاجة الى الوضوح فيما يتعلق بطبيعة ومصدر تهديدات ممكنة للمصالح الامريكية، وبدون ذلك نقع ضحايا مخاوف في غير موضعها او تصورات خاطئة» لقد هزمت امريكا الشيوعية فهل تستطيع ان تهزم الاسلام؟

لقد حدث تحول جذري في العلاقات الروسية الامريكية في اعقاب الحرب الباردة بحيث اصبحت روسيا العدو الاول للغرب الصديق والحليف في حين اصبح الاسلام الذي كان يعتبر العدو الثاني طيلة فترة الحرب الباردة العدو رقم واحد للغرب في بداية التسعينات من هذا القرن، ان هناك صراعاً عقائدياً وحضارياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ودعائياً بين الاسلام والغرب بدأ يتحول الى حرب ساخنة لا احد يعلم مداها. ⑤

أرض الإسراء / تتمة

لكي لا يقوى على الدفاع عن نفسه فضلاً عن مهاجمة غيره.

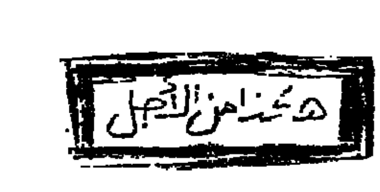
لقد خسرت امريكا رهانها، وتمرغ انفها في التراب، مهما بدت مزهوة بنصرها الكاذب، اولاً: حين فشلت في تحقيق هدف ارهاب العراق والحصول على صك تركيعه، مكتوباً، وموقعاً بخط يده، وثانياً: حين فشلت في اعادة تجييش القرار الدولي خلفها، وثالثاً: حين انكشف انحياز الدور الامريكي في المنطقة، لصالح الاحتلال، ولصالح تدمير الواقع العربي وقهره واذلاله، ورابعاً وليس اخر: حين سقطت كل شعارات امريكا، في الدفاع عن الامن والسلام العالمي واحترام كرامة وحقوق الانسان، الامر الذي يعني وبكل وضوح، ان الدفاع عن المنطقة وحماية امنها ومستقبلها وصيانة كرامة انسانها لن يكون في يوم من الايام اولوية على اجندة عمل الادارة الامريكية، ولكنه سيظل اليوم وغداً واجب ابناء المنطقة دون غيرهم، واذا لم يتوحد هؤلاء لحظة اشتداد الازمة «فمتى سيتوحدون؟» واذا لم يلتفت هؤلاء الى اوطانهم، الان، فلن يكون لهم عذر غداً اذا اكمل القهر الامريكي دورته في استعباد المنطقة والهيمنة على مقدراتها ⑤

مواقف / تتمة

طبع سبع طبعات في سبع سنوات ولله الحمد- واعلن ان امريكا متقدمة في العلوم والصناعات وانها «ورشة ضخمة، وانها تصلح ان تكون «مستودعاً» للعالم لكنها لا تصلح ان تكون قائدة وموجهة للعالم واذا ما حصل وقادت العالم فكم سيخسر العالم من قيادتها، واضع امام القراء الكرام نص عبارته التي حملت فراسته بقيادة امريكا للعالم وهي قوله «انا دائم الشعور «باستخساره هذا الشعب الامريكي الذي يصنع المعجزات في عالم الصناعة والعلم والبحث الا يكون له رصيد من القيم الانسانية الاخرى. وانا شديد الاشفاق على الانسانية ان تؤول قيادتها الى هذا الشعب وهو فقير من تلك القيم جميعاً» ماذا حصل بعد ذلك بعدما يزيد عن اربعين عاماً الت قيادة الانسانية الى امريكا واعلن ذلك رسمياً بعد دفن الاتحاد السوفيتي وبعد انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩٢ حيث اعلن «بوش» النظام العالمي الجديد الذي يقوده القطب الامريكي وحده وما زال العالم في بداية دفعه ثمن قيادة امريكا له هذه القيادة القائمة على الاستعلاء والغطرسة و «البلطجة» الامريكية!!

الفراسة الثالثة: منظمة التحرير الفلسطينية تدفن قضية فلسطين

اعلن سيد قطب ان منظمة التحرير الفلسطينية ستكون «المسمار الاخير» في نعش القضية الفلسطينية فلما قرر مؤتمر القمة العربي في القاهرة عام ١٩٦٤ انشاء منظمة التحرير الفلسطينية وسلموها لاحمد الشقيري تفاءلت الجماهير العربية السائجة بقرب تحرير فلسطين وجاء احد الاخوان المسلمين الفلسطينيين الى سيد في بيته في حلوان عام ٦٤ وسأله عن رأيه في انشاء منظمة التحرير؟ وفاجأه سيد بقوله. سوف تكون منظمة التحرير المسمار الاخير في نعش القضية الفلسطينية ولما استوضح هذا الاخ سيداً قال له: ما كان القادة العرب مخلصين ولا صادقين عندما انشأوا المنظمة وانما انشأوها لتتولى هي مفاوضة اليهود باعتبارها «الممثل الشرعي والوحيد» للشعب الفلسطيني وتنوب عن الشعب الفلسطيني في «دفن» القضية ولا يعترض احد على ذلك فقيادة الشعب هي التي تنازلت عن قضيته وارضه واعطتها لليهود واقرت لهم بأخذ فلسطين! واسأل الاخوة الكرام: الم تتحقق فراسة سيد بعد اقل من ثلاثين سنة من كلامه لقد شيعت قيادة المنظمة «نعش» فلسطين من مدريد الى واشنطن ودفنت القيادة قضية فلسطين في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣م رحمك الله يا سيد ما اصدق فراستك وتحليلاتك لقد كنت تنظر للاحداث بنور الله ⑤



السبيل — العدد (١٤٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء ١٠ - ١٦ أيلول ١٩٩٦م

امريكا والتواطؤ المكشوف مع موسكو ضد المجاهدين الشيشان

■ د.احمد موسى عادل الشيشاني/جامعة الملك سعود-الرياض








على طريقة «صمت دهراً ونطق كفراً» اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً يدين المجاهدين الشيشان على قيامهم بتنفيذ عملية «نقطة الصفر» الاخيرة والتي احتل فيها المجاهدون الشيشان عاصمتهم غروزني ومعها ثاني وثالث المدن الشيشانية من حيث المساحة وعدد السكان بعد ان الحقوا هزيمة نكراء بالقوات الروسية المتواجدة حول وداخل هذه المدن الثلاث وقطعوا عنها خطوط الامداد والمواصلات بل وصدوا جميع محاولات القيادة الروسية لنجدة هذه القوات ودمروا قسماً كبيراً من التعزيزات الضخمة التي ارسلتها موسكو لنجدة قواتها المحاصرة في غروزني العاصمة، وعلى طريقة «عذر اقبح من ذنب» بررت الخارجية الامريكية ادانتها للمجاهدين الشيشان بالقول ان هذه الهجمات «عرضت السكان المدنيين للخطر فأدت الى مصرع العديد منهم» ورداً على هذا التبرير السخيف فإن وزارة الخارجية الامريكية بحاجة الى تفسير اسباب صمتها طوال العشرون شهراً التي مضت على الغزو الروسي الهمجي لاراضي جمهورية الشيشان الاسلامية في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٩٤م، الم تقم القوات الروسية وطوال اشهر الحرب بقصف جوي وبري وصاروخي للمدن والقرى الشيشانية الآهلة بالسكان المدنيين والذين هلك منهم نتيجة وحشية القصف الروسي اكثر من مئة الف مدني شيشاني اغلبهم شيوخ ونساء واطفال؟ لماذا لم تقم امريكا بإدانة ممارسات الجيش الروسي الوحشية واللاانسانية ضد الشعب الشيشاني من قتل وتجويع وتشريد والذي شهدت على قسوته وفظاعته تقارير مراسلي وكالات الانباء العالمية وتقارير مبعوثي المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان؟ اين امريكا من استخدام الجيش الروسي للاسلحة المحظور استخدامها في النزاعات العسكرية مثل القنابل الفسفورية والعنقودية والنابالم والاسلحة الكيميائية؟ لماذا لم تصدر الخارجية الامريكية لحد الان اي تصاريح تدين فيها ممارسات الجيش الروسي البربرية ضد الشعب الشيشاني المسلم والتي ادانتها حتى سيرجي كوفاليوف رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان الروسي والذي كان شاهداً حياً على فظائع الجيش الروسي ضد الشعب الشيشاني؟ الم يستقل داعية حقوق الانسان الروسي كوفاليوف من منصبه احتجاجاً على استمرار يالتسن في ممارسة سياسة الارض المحروقة والابادة الشاملة ضد الشعب الشيشاني؟ لماذا ادان كوفاليوف الروسي ارهاب يالتسن ضد الشعب الشيشاني ولم تفصل الخارجية الامريكية والتي "هرولت الى مظلة الشؤون الداخلية" في تبرير اسباب امتناعها عن ادانة يالتسن رغم ان الدستور الامريكي نفسه ومعه لوائح حقوق الانسان التي اصدرتها الامم المتحدة منذ انشائها لا تسمح تحت اي ظرف من الظروف وتحت اي عذر او تبرير بإبادة الشعوب وانتهاك لوائح حقوق الانسان؟ واذا كانت الحرب الشيشانية "مسألة داخلية روسية" فلماذا اذن تخرج واشنطن عن سياستها من هذه الحرب منذ نشوبها وتصدر فيه بياناً يدين هجوم المجاهدين الشيشان على غروزني؟ لماذا تتدخل واشنطن في مسألة هجوم المجاهدين الشيشان على عاصمتهم غروزني ما دامت الحرب الشيشانية مسألة داخلية روسية؟ وبالمناسبة ماذا تسمي وزارة الخارجية الامريكية الحقيقة التي مفادها بأن الرئيس كلينتون وكما كشفت مجلة تايم في حينه "لم يمانع" على قيام "طاقم امريكي محترف" بالسفر الى موسكو لادارة حملة الرئيس يالتسن الانتخابية للفوز على منافسه اللدود مرشح الحزب الشيوعي جينادي زوغانوف والذي خسر الانتخابات لصالح يالتسن بفضل "تكتيكات" الطاقم الانتخابي الامريكي المحترف والذي ادار حملة يالتسن الانتخابية في الانتخابات الرئاسية الروسية الماضية من وراء الكواليس ومن خلال "تاتيانا" ابنة يالتسن؟ الم تكن مساعدة واشنطن ليالتسن هذه تدخلاً في الشؤون الداخلية الروسية مع الاخذ بعين الاعتبار بأن الانتخابات الرئاسية الروسية هي اهم "شأن داخلي روسي"؟ بالتأكيد فإن الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية سوف يتهرب من الاجابة على جميع التساؤلات السابقة حول حقيقة الموقف الامريكي من حرب الشيشان وبالاكيد ايضاً فإن "الزوغان" والهروب من الاجابة سيكون على مبدأ "لا تعليق" وهو تعبير يعني على ارض الواقع بأن المسؤول وضع السائل في "خانة اليك" كما يصف الموقف خبراء السياسة في مقاهي "الشارع العربي" على اي حال ورغم عدم التعليق الامريكي المرتقب فإن التساؤلات تستمر حول حقيقة الموقف الامريكي من حرب الشيشان وهذه التساؤلات تقود الى استنتاج وخلاصة منطقية مفادها بأن واشنطن متواطئة مع موسكو ضد المجاهدين الشيشان وذلك حسب الحقائق والتساؤلات التالية:

١-ادانت امريكا المجاهدين الشيشان بقيادة القائد الميداني شامل بيساييف عندما نفذ المجاهدين الشيشان عملية عسكرية في مدينة بودينوفسك ضد العسكريين الروس واغلبهم من قوات وزارة الداخلية الروسية والطيارين الروس والذين يقضون اجازتهم في المدينة الواقعة في اقليم ستافروبول المجاور لجمهورية الشيشان او يتلقون علاجهم في مستشفى بودينوفسك ومن المعروف بأن قوات وزارة الداخلية الروسية والطيارين الروس هم مجرمو حرب بكل معنى الكلمة لان اغلب جرائم الجيش الروسي ضد الشعب الشيشاني في هذه الحرب ارتكبتها قوات وزرة الداخلية الروسية والطيارين الروس والذين وصلوا الى درجة من الوحشية والبربرية بحيث قصفوا بالصواريخ الحارقة مراكز الاسواق في المدن والقرى الشيشانية حيث تجمعات المواطنين الشيشان لشراء حاجاتهم اليومية بل وقصفوا السيارات المدنية والتي تحمل نساءً واطفالاً في طريقهم للجمهوريات المجاورة هرباً من مناطق القتال، ادانة امريكا لعملية بودينوفسك كانت بسبب احتجاز الشيشان لرهائن بعد نجاحهم في تنفيذ اهداف العملية شمل اكبر عدد ممكن من الطيارين الروس وجنود وضباط قوات وزارة الداخلية الروسية طبعاً لجوء المجاهدين الشيشان الى مستشفى بودينوفسك بعد ان جمعوا من الشوارع المحيطة بالمدينة اكبر عدد ممكن من الرهائن كان لضمان نجاح عودتهم لقواعدهم في جمهورية الشيشان اطلقو سراح جميع من كان بحوزتهم من الرهائن وادانة امريكا لعملية بودينوفسك كانت بوصف هذه العملية "بالارهاب" ومنفذيها "بالارهابيين".

٢-الادانة كانت ايضاً من نصيب المجاهدين الشيشان بقيادة سلمان رادوييف والذين هاجموا مطار قزليار العسكري في جمهورية الداغستان وتطور الهجوم الى معركة "بيرفومايسكايا" المجيدة والتي نجح فيها رادوييف بإختراق ثلاث حلقات من قوات الحصار الروسية والتي بلغ مجموعها خمسة عشر الف جندي تدعمهم الدبابات والطائرات المروحية لم يستطيعوا منع رادوييف ومئتين فقط من القوات الخاصة الروسية الذين وقعوا في اسر مجموعة رادوييف عندما هاجمت القوات الروسية القرية عدة مرات ولكن بدون فائدة.

٣-ورغم ان واشنطن ادانت عملية بودينوفسك وشقيقتها عملية قزليار فإنها لم تقم بإدانة الجيش الروسي لقيام مجموعة من الجنود الروس بإقتحام مستشفى غروزني واحتجاز المرضى والاطباء والمرضين وعددهم مائتان واكثر وذلك كرهائن الى حين سماح المجاهدين الشيشان لهؤلاء الجنود والضباط بالخروج من غروزني التي اقتحمها المجاهدون الشيشان خلال ساعات وسيطروا عليها وفرضوا حصاراً محكماً على القوات الروسية التي كانت داخل غروزني عند تنفيذ المجاهدين الشيشان لعملية "نقطة الصفر" الاسبوع الماضي والسؤال الموجه للخارجية الامريكية هنا هو لماذا ادانت واشنطن المجاهدين الشيشان في بودينوفسك وقزليار لقيامهم بإحتجاز رهائن بشرية من المدنيين لضمان عودتهم الى قواعدهم في جمهورية الشيشان بينما منحت واشنطن وعلى الفور "صك غفران" للجنود والضباط الروس والذين قاموا بإحتجاز المدنيين الشيشان والاطباء والمرضين في مستشفى غروزني وذلك كرهائن بشرية لضمان عودتهم الى قواعد الجيش الروسي بعد ان سقطوا في كمين محكم للمجاهدين الشيشان؟ وسؤال حول الموضوع للخارجية الامريكية عليها الاجابة عليه وهو: "اذا كانت القوات النظامية الروسية والتي من المفروض ان تكون النموذج والقدوه لبقية قطاعات الجيش الروسي في المبادئ، والاخلاق والضبط والربط والالتزام بالشرف العسكري لروسيا الاتحادية تقوم بإحتجاز الرهائن من المرضى والاطباء والمرضين وعمال المستشفيات فكيف ستكون ممارسات قوات وزارة الداخلية الروسية والاستخبارات العسكرية الروسية وعملاء موسكو في جمهورية الشيشان من اتباع زعيم "حكومة الدمى" دوكوزفجاييف ضد المدنيين الشيشان من انصار المجاهدين الشيشان؟ الم تسمع الخارجية الامريكية بممارسات قلع العيون وبتر الايدي والارجل والحقن بفيروسات تسبب العقم والامراض المعدية والتي تتعرض لها الشعب الشيشاني على ايدي القوات الروسية وعملائها في جمهورية الشيشان؟ الم تلتقط الاقمار الصناعية الامريكية المتواجدة في القوقاز ودول اسيا الوسطى الاسلامية المجاورة صوراً فيها مئات المدنيين الشيشان الذين ارسلو الى معسكرات الاعتقال في قاعدة موزدوك العسكرية الروسية في جمهورية اوستسيا الشمالية المجاورة لجمهورية الشيشان وذلك بعد ان قامت الدبابات والمدرعات الروسية وقوات وزارة الداخلية الروسية الخاصة بإقتلاعهم من بيوتهم وشحنهم بالحافلات والقطارات بالمئات الى معسكرات الاعتقال والتعذيب في موزدوك؟ الا تعلم واشنطن بأن ما تسميهم موسكو "الاسرى الشيشان" لديها ما هم في غالبيتهم سوى مدنيين شيشان متعاطفين مع قضية الاستقلال ومع المجاهدين الشيشان لكنهم ليسوا مقاتلين ولم يحملوا السلاح ضد القوات الروسية؟ اذن لماذا الصمت واتباع "سياسة النعامة" بخصوص هذه الممارسات التعسفية الاجرامية التي تقوم بها موسكو ضد الشعب الشيشاني، ولماذا ايضاً سياسة النعامة حيال "مجزرة سماشكي" التي قامت بها قوات وزارة الداخلية الروسية في الشهور الاولى من الحرب انتقاماً لخسائرها في غروزني على ايدي المجاهدين الشيشان في الهجوم الاول الفاشل الذي قامت به موسكو على غروزني ليلة رأس السنة الجديدة من عام ١٩٩٥م، الم تسمع الخارجية الامريكية بهذه المجزرة والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئتين من السكان المدنيين لقرية سماشكي جميعهم من الاطفال والنساء والشيوخ قتلهم الجنود الروس بإستخدام البلطات والسكاكين وقاذفات اللهب والقنابل الحارقة التي ألقيت عليهم وهم نيام داخل بيوتهم وتم رشقهم بقاذفات اللهب اثناء محاولتهم الهروب من النيران التي التهمت منازلهم بعد القاء الروس قنابل يدوية حارقة عليها اما من نجا من الموت حرقاً فقد ذبحه افراد قوات وزارة الداخلية التي نفذت الهجوم بإستخدام البلطات والسكاكين كما ذكرت وسائل الاعلام العالمية في حينه والتي اكدت ايضاً بأن القوات التي ارتكبت هذه المذبحة البربرية كانت تحت تأثير الكحول والمخدرات عندما اقتحمت القرية! واذا كان "القمر الاصطناعي الامريكي" لم يتمكن من رصد تفاصيل هذه المذبحة لانه كان منهمكاً في مراقبة مواقع المجاهدين الشيشان في معاقلهم الجنوبية الجبلية فلماذا لم تقم واشنطن بعد سماع تقارير وكالات الانباء العالمية ولاحتجاجات منظمات حقوق الانسان الدولية على مجزرة سماشكي بإصدار بيان او تصريح يدين بشدة الممارسات البشعة هذه التي ارتكبها الجيش الروسي ضد سكان مدنيين وهم داخل بيوتهم؟

٤-بمناسبة الاشارة الى القمر الاصطناعي الامريكي والذي منذ بدء الغزو الروسي في جمهورية الشيشان يحوم ليل نهار في منطقة شمال القوقاز مع التركيز على جمهورية الشيشان فإن الخارجية الامريكية بحاجة الى تفسير اسباب قيام واشنطن بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية الروسية وبالتنسيق مع جهاز الموساد الاسرائيلي بإغتيال الشهيد الحي جوهر دودايف والذي كان دور واشنطن فيه هو تحديد مكان وموقع دودايف اثناء اجرائه لمكالمة هاتفية استدرج لها ضمن خدعة "مباحثات السلام غير المباشرة" التي لجأت اليها موسكو لاغتيال دودايف بعد ايهامه بأن موسكو ستتفاوض معه على احلال السلام في جمهورية الشيشان من خلال بعض الوسطاء ضمنهم "زعيم عربي" وبالفعل نجحت المكيدة وشرع دودايف بإجراء الاتصالات الهاتفية عبر القمر الاصطناعي الامريكي والذي تمكن في الحادي والعشرين من ابريل الماضي من تحديد موقع المكالمة "ونقل المعلومة" الى الاستخبارات العسكرية الروسية والتي قامت على الفور بنقل موقع دودايف بدقة الى طائرتين عسكريتين روسيتين مجهزة بصواريخ موجهة بواسطة اشعة الليزر تكلفت اسرائيل بتجهيزالطائرات الروسية بها، وقامت الطائرات بإلقاء حمولتها من الصواريخ على موقع دودايف اثناء

التتمة ص١٣

■ رسالة تركيا - احمد فاروق

الاتفاقية الثانية مع الكيان الصهيوني

تم توقيع اتفاقية التعاون الصناعي الدفاعي مع الكيان الصهيوني في الايام القليلة الماضية، وهذه الاتفاقية تأتي كملحق للاتفاقية الاولى (اتفاقية التعاون العسكري) والتي تم توقيعها من قبل الحكومة التركية السابقة، وتقضي الاتفاقية الجديدة بتحديث ٥٤ طائرة فانتوم تركية (اف -٤) من قبل شركة IAI الصهيونية، والعمل على تطويرها الى (اف - ٢٠٠٠) وقد تقرر ارساء العطاء على هذه الشركة اليهودية في عهد الحكومة السابقة، وتم ارجاء تنفيذ الاتفاقية حتى توقيع اتفاقية التعاون الصناعي الدفاعي، ولم تقتصر بالطبع الاتفاقية على تحديث الطائرات الفانتوم فقط ولكنها اتفاقية اطار تحتوي على عدد من العطاءات والمشاريع التي ستقوم بها شركات صهيونية لحساب تركيا. بالاضافة الى ان هذه الاتفاقية تحتوي على مساحات فارغة سيتم ملؤها فيما بعد حسب تصريح بعض المسؤولين في الخارجية التركية، ويشكل هذا مصدر قلق وريبة من حيث ما هية ما سيتم تعبئة هذه المساحات الفارغة به، وان اتفاقية خيالية المضمون تشكل خطراً اشد من خطر اتفاقية مملوءة المضمون.

وقد ادى توقيع هذه الاتفاقية الجديدة الى خيبة امل كبيرة في الاوساط الاسلامية فقد كانت هذه الاوساط تتوقع ان يقوم حزب الرفاه الاسلامي بالغاء هذه الاتفاقية بدل التوقيع عليها. مما ادى الى ردود فعل شديدة، وامتناع نواب حزب الرفاه عن التصريح او الادلاء بأية معلومات ويكتفون بانه ليس لديهم اية معلومات عن الاتفاقية، مما يزيد من خيبة الامل وردود الفعل لدى الاوساط الاسلامية.

زيارة تشيللر للاردن

تزور تانسو تشيللر نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية الاردن في الفترة من ٣-٤ ايلول الحالي، وستتناول في هذه الزيارة العلاقات الاردنية-التركية واخر مستجدات الشرق الاوسط والمسيرة السلمية، وسيرافق تشيللر في هذه الزيارة وفد التجارة والصناعة.

تغييرات في السياسة الشرق اوسطية

يبدو ان تركيا تعيد النظر في سياستها الخارجية نحو دول الشرق الاوسط حيث قامت وزارة الخارجية التركية بدعوة سفرائها في كل من بيروت والقاهرة والكويت وصنعاء ودمشق وبغداد والمنامة وعمان وابو ظبي، وطهران والدوحة، والرياض وطرابلس ومسقط وتل ابيب الى اجتماع هام في انقرة لدراسة جميع جوانب السياسة الخارجية على ضوء التطورات والمستجدات الاخيرة في المنطقة، ولم يُعرف الى الان طبيعة السياسة الجديدة التي ستنتهجها تركيا نحو دول المنطقة، وسيتناول المجتمعون كذلك اتفاقية التعاون الصناعي الدفاعي بين تركيا ودولة الكيان الصهيوني.

امريكا لم تف بوعدها

لقد وعدت امريكا تركيا بأن تسمح لها بشراء كافة إحتياجاتها النفطية من العراق اذا وافقت تركيا على تجديد فترة بقاء قواتها العسكرية المعروفة بـ (قوات المطرقة) على اراضيها، الا ان امريكا والامم المتحدة اعلنت الاربعاء ٩٦/٨/٢٨ عن رفض طلب تركيا بالسماح لها بالتزود بالبترول من العراق، وكانت الحكومة التركية قد اعلنت فيما مضى عن تعهدات شفوية قدمتها امريكا للحكومة اذا تم تجديد فترة اقامة قواتها، وبناءً على ذلك تقدمت الحكومة الى مجلس النواب تطلب منه تمديد الفترة حيث وافق المجلس على ذلك مقابل هذه التعهدات الامريكية، والتي تتضمن ايضاً تطوير التجارة الحدودية بين العراق وتركيا، الا انه ثبت بالدليل العملي انه لا يعتمد اطلاقاً على الوعود الامريكية الشفوية.

لعبة الحزب الشيوعي الكردستاني بالرهائن العسكريين

لا زال الحزب الشيوعي الكردستاني (PKK) ومنذ شهور عديدة يحتجز ٢٢ جندياً تركياً كرهائن، وقبل بضعة اسابيع اعلن هذا الحزب عن رغبته في اطلاق سراح هؤلاء الجنود الا انه لم يجد الجهة التي يخاطبها في هذا الامر، وبناء على هذا التصريح قام عضو مجلس الامة عن منطقة فان (من حزب الرفاه) فتح الله ارباش ومعه بعض جمعيات حقوق الانسان بزيارة معسكر زاب التابع للحزب الشيوعي الكردستاني في شمال العراق، الا ان المسؤولين في الحزب الكردستاني لم يسلموا الرهائن بحجة ان الوفد لا يمثل جهة رسمية، ولم يسلم الوفد ولا نائب فان فتح الله ارباش من التعرض للنقد الشديد من قبل رؤساء الاحزاب الاخرى، كما ان وزراء حزب الطريق القويم وجهوا انتقادات شديدة للنائب بحجة مسعاه للالتقاء بحزب ارهابي.

ويطالب الان حزب الوطن الام برئاسة مسعود يلماز واخرين من الحزب برفع الحصانة عن النائب فتح الله ارباش وتقديمه للمحاكمة بتهمة اللقاء كنائب في مجلس الامة مع حزب ارهابي، ويؤيد هذا المسعى نواب اخرون من نواب الطريق القويم.

من ناحية اخرى ادلى فتح الله ارباش بتصريح الى احدى الصحف قائلاً: ان عملية اطلاق سراح الرهائن كانت تسير بشكل جيد لولا تدخل صحفي علماني اسمه جوناري جيفا اوغلو فأفسد كل شيء، حيث دخل هذا الصحفي على قيادات الحزب الشيوعي الكردستاني وقال لهم «لا تسلموا الرهائن الى نائب حزب الرفاه انتا سناتي لكم مع وفد اكثر مسؤولية» وعلى هذا رفض الحزب تسليم الرهائن، واضاف فتح الله ارباش بأن جوناري جيفا اوغلو استقل طائرة هليوكبتر وتوجه الى شمال العراق قابل قيادات الحزب الشيوعي الكردستاني في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه محاولات النائب فتح الله ارباش لاطلاق سراح الرهائن. ■

اصدار جديد عن مركز دراسات الشرق الاوسط

«قضايا شرق اوسطية (٢)»

صدر حديثاً عن مركز دراسات الشرق الاوسط في عمان العدد الثاني من سلسلة التقارير التحليلة «قضايا شرق اوسطية»، وقد احتوى العدد على اربع مقالات وترجمتين عن لغات اجنبية، وهو يتناول التغيرات والتحولات الجارية في منطقة الشرق الاوسط وحيث تناول الاول منها التحولات داخل المجتمع والدولة الاسرائيلية من خلال دراسة عودة حزب الليكود للحكم في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة، وتناول المقال الثاني اهم العوامل المؤثرة والفاعلة في تحولات السياسة الخارجية التركية نحو العالم العربي والعقبات التي تعيق التوجه الجديد للحكومة التركية تجاه دول المنطقة العربية، وجاء المقال التحليلي الثالث ليوضح دوافع واهداف ونتائج الحملة الاسرائيلية على حركة «حماس» الفلسطينية ومنظمة حزب الله اللبنانية. وفي تحليل للازمة الجزائرية الحالية يعرض التقرير دراسة مركزة في المقال الرابع حول اسباب الازمة ودوافعها، ويحاول تلمس طريقاً للخروج من نفق الازمة المظلم. كما تضمن التقرير ترجمتين احداهما عن اللغة الفرنسية والاخرى عن اللغة العبرية لمواضيع تتعلق بالاحداث الجارية في الشرق الاوسط ويقع التقرير في ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط ويباع بـ ٤ دولارات في الاردن و٦ دولارات خارجها لدى دار البشير في عمان ■

الاسلام في نظر الغرب

الحلقة الثالثة

الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية

ج - اقامة وصيانة ترتيبات امنية لحماية الاستقرار في منطقة الخليج والوصول التجاري لمخزونها النفطي الذي هو حيوي لازدهارنا الاقتصادي، وبهذا الصدد يقول وزير الدفاع الامريكي وليام بيري مخاطباً مجلس سياسة الشرق الاوسط ما يلي:

«... اما السبب الثالث لاعتبار الشرق الاوسط والخليج الفارسي منطقتين توجد بهما مصالحنا الحيوية القومية هو اننا نعترف بأن اي خطر يتهدد امن الخليج انما يهدد مصالح اقتصادية حساسة للولايات المتحدة، ان مصلحتنا الاقتصادية الاولى في الخليج تتمثل في الوصول الى مصادر الطاقة في المنطقة، فما يقرب من ثلثي احتياجات العالم المثبت منها من النفط موجودة في الخليج الفارسي، واذا وضعنا كل ذلك في الصورة، هناك خمسة بلدان في الخليج لدى كل منها احتياطي نفطي يزيد عن احتياطي قارة امريكا الشمالية برمتها ومن الجلي ان السيطرة على حقول نفط الخليج من قبل دولة معادية سيتيح لها ابتزاز العالم الصناعي وتهديد الاقتصاد العالمي، ان مصالح امريكا الحيوية في الخليج معرضة للخطر».

د - كفالة تمكن شركات الاعمال الامريكية من الافادة في صورة منصفة من الفرص المتوفرة في المنطقة.

هـ - ضبط اسلحة الدمار الشامل (النووية والكيمائية والبيولوجية) ونظم اطلاقها ومكافحة الارهاب

و - تشجيع قيام انظمة سياسية واقتصادية اكثر حرية واحتراماً لحقوق الانسان وحكم القانون.

اما انطوني ليك مستشار الرئيس بل كلينتون لشؤون الامن القومي فقد بين الموقف الامريكي من التحدي الاسلامي على النحو التالي:

«... وفي خضم هذه الحقبة من الاضطراب والامل لا تستطيع الولايات المتحدة ان تقف موقف المتفرج، فرغم الصراع بين القوتين العظميين تبقى المنطقة ذات اهمية حيوية لبلادنا»

١ - التدفق الحر للنفط من الخليج باسعار معقولة ٢ - وامن ورفاه اسرائيل ٣ - وسلام دائم وأمن بين العرب واسرائيل ٤ - واستقرار البلدان العربية الصديقة ٥ - وحاجتنا لاحتواء العراق وايران وليبيا والسودان، وهي الدولة الرجعية والخارجة على القانون في الشرق الاوسط ٦ - وجوب الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل كل هذه الاسباب تعطي بلادنا مصلحة حقيقية وحيوية جداً في تأمين مستقبل اكثر سلاماً ورفاهية وديمقراطية.

يجب الا يكون هناك شك في ان التطرف الاسلامي يشكل خطراً على مصالح امتنا فهناك قوى تستخدم خطأ النهضة الاسلامية لقمع الحرية والانسحاب من العالم وتبرير الاعمال العدائية، وهذه الحركات تهدد الولايات المتحدة والاسرة العالمية لانها تتكلم بلغة الفتنة القومية القديمة، لغة الحقد والخوف والتحامل، غير انها فوق كل شيء، وكما رأينا تهدد مستقبل الشرق الاوسط

نظرة خاطئة للاسلام بأنه خطر يتهدد الغرب والشرق الاوسط والعالم، وحقيقة الاسلام هو انه رحمة للعالمين.

لماذا يخشى الغربيون التحدي الاسلامي؟

والجواب هو ان الغرب يعرف بأنه لا يمكن احتواء الاسلاميين وكذلك مناداة الاسلاميين لحكامهم بالاستقلالية وعدم التبعية للغرب وتولي زمام امورهم دون وصاية من احد والمساواة مع الغرب وعدم التعامل مع «اسرائيل» والاسلام بمعايرين مختلفين.

يقول انتولي ليك: «في غمرة هذا التحدي فان على الولايات المتحدة اقامة حصون اقليمية ضد التطرف في شرق اسيا فاننا نبني علاقات مع الدول الاسلامية حديثة الاستقلال مثل كرخستان وفي اماكن اخرى مثل تركيا الى السعودية ومن باكستان الى اندونيسيا فاننا نحرص على توقيت التحالف والصداقة مع الدول الدينية والعلمانية ذات السكان المسلمين، ان مهمتنا في الشرق الاوسط هي نفس المهمة، فلمواجهة التحديات المستقبلية يجب علينا القيام بما يلي:

أ - متابعة السلام العربي الاسرائيلي:

ب - احتواء تلك الدول والمنظمات التي تروج او تدعم التطرف العلماني والديني

ج- المساعدة في تشكيل مجموعة من الدول المتشابهة عقلياً التي تشاركنا في اهدافنا مثل الاسواق الحرة وتوسيع الديمقراطية والسيطرة على انتشار اسلحة الدمار الشامل وطرق انتشارها، ان كل هذه العوامل مجتمعة تكمل وتقوي الاخر. فالتقدم في السلام العربي الاسرائيلي يساعد في وضع المتطرفين في موقف الدفاع، ويزيد من عزلتهم، وفي المقابل فان تقويض قوات التطرف يجعلها من الاسهل لصانعي السلام للتقدم حيث يعمل الاحتواء وصنع السلام معاً، فان الحكومات المعتدلة تجد من الاسهل تقوية شرعيتها ومواجهة المتطرفين في داخلها، وهذا الاعتدال يؤدي الى الحصول على عنصر القوة كما هي العلاقات التي تؤدي الى بناء استقرار اقليمي».

٤ - الخطر الاخضر

كان الغرب الامريكي يتخوف من الخطر الاصفر الياباني في فترة ما قبل الحرب الباردة، ومن الخطر الاحمر الشيوعي في فترة الحرب الباردة، التي امتدت من حوالي سنة ١٩٤٥- ١٩٨٩ ومن الخطر الاسلامي الاخضر في فترة ما بعد الحرب الباردة، لقد اصبحت الولايات المتحدة الامريكية القوة العظمى الوحيدة او القطب الاوحد في العالم بعد هزيمة الشيوعية وسقوطها لذلك اخذت تبحث عن عدو جديد لتحشد قواها ضده فوجدت ضالتها في الاسلام.

ما هي الحرب الباردة؟ وما هو محتواها؟ وما هي اسلحتها؟ ومن الذي ربحها؟ وماذا بعد اختفاء الشيوعية كعقيدة سياسية؟ وماذا بعد ان تهاوت الانظمة الاشتراكية والشيوعية في العالم؟ وماذا بعد انتهاء الحرب الباردة وتلاشي الخطر السوفياتي في ظل الوفاق الدولي؟

الحرب الباردة

هي احدى اشكال الدعاية التي تطلق على التنافس او الصراع الايدولوجي والثقافي والحضاري والاقتصادي والعلمي والسياسي والدعائي بين طرفين متصارعين، وسميت بالباردة لانها لا تشتمل على تصادم عسكري بين الاطراف المتنازعة بل يتم فض المنازعات او الصراعات عن طريق المفاوضات الثنائية وغير الثنائية المباشرة او مؤتمرات القمة الدولية وغير الدولية التي من شأنها ان تؤدي الى الوفاق وفي حالة فشل المفاوضات او المؤتمرات بشتى اشكالها فقد تقضي الامور الى الحرب الساخنة، كما سبق وان حدث في فيتنام وكورية والحروب العربية الاسرائيلية واخيراً حرب الخليج.

ولقد استخدم هذا المفهوم للمرة الاولى من قبل الامير خوان مانويل في القرن الرابع عشر ومن قبل الاقتصادي الامريكي برنارد باروش ومن ثم من قبل الصحفي اليهودي الامريكي والتر ليمان في مطلع عام ١٩٤٧، فالحرب الباردة اطلقت على الصراع الايدولوجي الدولي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي السابق، فقد دخلتا الحرب العالمية الثانية حليفتين وخرجتا منها عدوتين لدودتين فهما حلفاء في المعركة واعداء في السلم، ونتيجة لهذا التنافس او العداء اصبح هناك عملية استقطاب دولية ادت الى انقسام المجتمع الدولي الى كتلتين:١ - الديمقراطيات الغربية (اوروبا الغربية (ما عدا المانيا الشرقية) بقيادة الولايات المتحدة الامريكية) ٢ - الكتلة الشيوعية بقيادة الاتحاد السوفييتي، ونظراً للتوترات والنزاعات والهيمنة السوفياتية السياسية على دول اوروبا الشرقية اصبحت الحرب الباردة تطلق على توازن القوى بين امريكا وروسيا للسيطرة على العلاقات الدولية، ونتيجة لذلك انشأت امريكا وحليفاتها الغربية حلف شمال الاطلسي الدفاعي (ناتو) وفي المقابل انشأ الاتحاد السوفييتي وحليفاته من دول اوروبا الشرقية بالاضافة الى المانيا الشرقية حلف وارسو، فأصبح هناك سباق تسلح بين الحلفين المتقابلين على المستويين العلمي والعسكري، واخذ كل منهما ينظر للاخر بعين الشك والترقب والحذر المشوب بالتوتر والكراهية والتنصت والتجسس.

أ - الاستراتيجيات المتنافسة

فلمواجهة التحديات وضع كل طرف استراتيجية لمواجهة الاخر، فالولايات المتحدة الامريكية اتخذت استراتيجية الاحتواء، للحد من التوسع السوفياتي وردعه عن طريق زيادة قوة حلف شمال الاطلسي، من اجل عزل الاتحادالسوفييتي وتقويض نظامه السياسي اما القيادة السوفياتية فقد تبنت استراتيجية الرد بالمثل ضد سياسة الاحتواء الامريكية.

ب - اسلحة الحرب الباردة

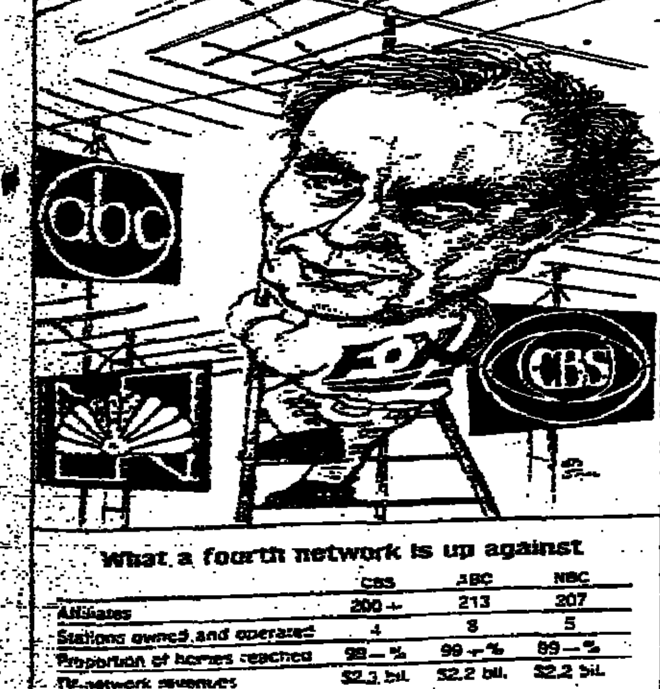
ان اهم اسلحة الحرب الباردة السياسية هي الاذاعات الدولية الموجهة والبث التلفزيوني والصحف والمجلات والكتب، ففي اعقاب الحرب العالمية الثانية تسابقت الدولتان العظميان لاستخدام الراديو لتحسين صورتيهما في العالم من اجل كسب الرأي العام العالمي، فالاذاعات الامريكية الموجهة الى الشعوب السوفياتية وشعوب اوروبا الشرقية مثل صوت امريكا واذاعة اوروبا الحرة واذاعة الحرية هي السلاح الوحيد الذي يستطيع الوصول الى شعوب اوروبا عن طريق تخطي الحواجز العسكرية والطبيعية والسياسية والستار الحديدي، المفروض عليها اما بالنسبة للاتحادالسوفياتي فان صوت موسكو هو السلاح الاستراتيجي الذي يستطيع ان يخترق الحدود الدفاعية العسكرية لحلف شمال الاطلسي ليقصف اذان المستمعين في دول اوروبا الغربية، وامريكا والعالم اجمع.

ج - محتوى دعاية الحرب الباردة

ركزت الدعاية الامريكية في ظل الحرب الباردة على ان هدف الولايات المتحدة هو المحافظة على الديمقراطية واحترام الحريات الفردية في مختلف صورها على عكس النظم الشيوعية التي هي ليست الا سوى دكتاتورية من نوع جديد، اما الدعاية السوفياتية فقد ركزت على التصدي للامبريالية الامريكية التي فرضت هيمنتها على العالم فسعت كل من الدولتين على تشويه صورة الاخرى محلياً وعالمياً، فمثلاً ركزت الدعاية الامريكية على عقد مقارنة بين الصورة الامريكية وبين الصورة الروسية.

من الذي ربح الحرب الباردة؟

لقد ربحت امريكا الحرب الباردة التي انتهت عام ١٩٨٩م دون ان تطلق طلقة واحدة على الاتحاد السوفييتي السابق، فأصبحت امريكا زعيمة للعالم دون منافس او منازع، فهي صاحبة فكرة النظام العالمي الجديد الذي من شأنه ان يسهم في حماية مصالحها في الشرق والغرب والشمال والجنوب: فالعالم اجمع انضوى تحت جناحي النسر الامريكي، ولكن هل من حرب باردة جديدة او محتملة بين امريكا وطرف آخر؟ الجواب: نعم فقد اخذ الاعلام الغربي ينذر ويحذر من الخطر الاسلامي الاخضر الذي يجتاح العالم، فعلى حد رأي صحيفة Los Angeles Times الامريكية فقد بدأت الحرب الباردة من جديد بين الاسلام والغرب «فالاسلام هو مصدر خطر للامن الغربي والقيم الغربية لكونه قوة تحتل رقعة من العالم تمتد من يوغسلافيا الى اواسط آسيا او ما سميه الغرب بهلال او قوس الازمة».



What a fourth network is up against

	CBS	ABC	NBC
Affiliates	200+	213	207
Stations owned and operated	4	8	5
Proportion of homes reached	98-%	99+%	99-%
TV-network revenues	$2.3 bil.	$2.2 bil.	$2.2 bil.

يقول الدكتور يونا الكساندر في ندوة عقدت في جامعة جورج واشنطن بعنوان «الحزازات الاثنية والعرقية والدينية» في عام ١٩٩٢م «ان هناك الكثير جداً من سوء الفهم للاصولية الاسلامية لكنها ما زالت تياراً قوياً جديراً بالمراقبة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة». ■

بشنها هجوماً عدوانياً منفرداً على العراق

امريكا تتحدى العالم

■ تعطيل «النفط مقابل الغذاء» وتوسيع منطقة الحظر الجوي وصدام يعطي المبررات ■

كتبت: ربى الفرخ

«الاستحقاقات السياسية في الولايات المتحدة اصبحت تقرر مصير الاخرين الان» بهذا علق الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على العملية الامريكية «ضربة الصحراء» ضد العراق الشقيق يوم الثلاثاء ٩/٣ واضاف معلقاً بأن الضحية الوحيدة هو الشعب العراقي وقداسة المواثيق الدولية. لقد كان الهجوم الامريكي الاخير على الشمال والجنوب العراقي تصعيداً ليس له ما يبرره سوى حالة الاستفزاز والقلق الشديد التي كانت تسيطر على الرئيس الامريكي بيل كلينتون وخوفه من الخسارة امام منافسه الجمهوري بوب دول في الانتخابات الرئاسية القادمة، حيث ان الاخير كان قد انتقد بشدة موقف الرئيس كلنتون من التحرك العراقي نحو الشمال ووصفه بانه يعبر عن ضعف في حفظ الصورة الامريكية في العالم، كما ان الفضيحة الاخلاقية التي مني بها نيك موريس مستشاره السياسي ومهندس حملته الانتخابية بسبب علاقته بمومس (شيري رولاند) زادت من ضعضعة وضعه مما اضطره للمسارعة بالقيام بعمل عسكري محدود لرفع اسهمه في الشارع الامريكي الذي يجمع على كراهية «صدام حسين» دون الرجوع الى مجلس الامن لاخذ الشرعية الدولية بل ودون انتظار موافقة الحلفاء ولخذ الضوء الاخضر منهم، وللملفت في الامر ان العملية الامريكية التي تذرعت بحماية الاكراد في الشمال ابقت ملف الاكراد مفتوحاً بل انها اسهمت في اندلاع حرب بين الفصيلين الكرديين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، وكل الذي حققته انها عززت من الوجود الامريكي في الخليج، وبعثت بيل كلينتون في حملته الانتخابية.

اما على الصعيد العراقي فسياسياً فان واشنطن بتوسيعها منطقة حظر الطيران، الى ضواحي بغداد ارادت ان تنقل رسالة مهينة الى الرئيس العراقي وعسكرياً بتدميرها بعض القواعد العسكرية العراقية في الجنوب ضمنت المزيد من الحماية للطائرات الامريكية بحماية منطقة الحظر في الجنوب اما اقتصادياً فان تعليق تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء، تزيد من المعاناة وتحرم القيادة العراقية من اي تدفق للعملة الصعبة.

ان استجابة النظام العراقي لطلب حزب مسعود البرزاني بالتدخل لصالحه ضد حزب جلال طالباني المدعوم من ايران اثر النزاعات التي اندلعت بين الحزبين في ١٧ اب على الحدود العراقية الايرانية، امر لا يناقش الكثير من الاطراف في مشروعيته، فالعراق تحرك داخل اراضيه مؤكداً بذلك على سيادته عليها، كما انه لم ينتهك بذلك اي محظور دولي فمنطقة الحظر الجوي لا تمنع العراق من تحريك قواته البرية اليها اذ انها تحظر عليه فقط الطيران في تلك الاجواء، وهو السبب الذي ولّد الاستنكار في المجتمع الدولي للهجوم الامريكي، ودفع دول الخليج (ما عدا الكويت) الى التحفظ على دعم العملية العسكرية، وهو السبب الذي تسبب في فشل الولايات المتحدة وبريطانيا بجعل مجلس الامن يصدر بياناً يدين فيه التحرك العراقي، بالاضافة الى اسباب اخرى منها سعي فرنسا الى ايجاد دور اقليمي لها في المنطقة بعيداً عن امريكا وكذلك الحال بالنسبة لروسيا اما الصين فقد كانت فرصة لتسوية حساباتها مع الادارة الامريكية، لكن ما يجمع الكثير من المراقبين عليه هو ان الرئيس صدام حسين بتحركه نحو الشمال قد اعطى امريكا ذريعة لشن هجوم عليه، وهو ما يطرح تساؤلاً ملحاً: هل كان العراق زاهداً بالقرار ٩٨٦ والذي يبيح للعراق بيع نفطه بما قيمته مليار دولار كل ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء مواد غذائية ودوائية، الى هذه الدرجة بحيث انه قامر به بهذه السهولة في الوقت الذي كان القرار على وشك التنفيذ، ذلك ان اربيل كانت احد المراكز الرئيسية لتوزيع المساعدات الانسانية ومع الاحداث الاخيرة فان الامم المتحدة اوقفت المضي بالقرار خشية من عدم قدرة موظفيها على القيام بمهمتهم على افضل وجه، ويتوقع العديد من المحللين الاقتصاديين ان تدفق النفط العراقي للاسواق لن يكون قبل العام المقبل وفي احسن الاحوال بعد الانتخابات الامريكية.

بقي ان نشير الى ان الهجمات الصاروخية الامريكية على العراق لم تخل من رسائل واضحة الى ائتلاف الاسلاميين الحاكم في تركيا حيث ان انقرة تحتل مقدمة المتضررين الى جانب العراق من تعطيل صفقة النفط مقابل الغذاء، اضافة الى ان الولايات المتحدة ارادت بهذه الهجمات الرد على مساعي اربكان لتشويه المسألة الكردية من خلال المبادرة التي تقدم بها لعقد قمة رباعية تضم سوريا وايران والعراق وتركيا وذلك خلال الجولة التي زار خلالها طهران وعدداً من دول المنطقة خلال الشهر الماضي.

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه بعض المصادر الاوروبية وخاصة فرنسا ان الهجوم الصاروخي الامريكي على العراق تم بشكل فردي ودون استشارة هذه الدول التي تشارك في اعمال مراقبة منطقة الحظر الجوي، فان كلينتون سعى خلال هذه الهجمات الى اقناع حلفائه الاوروبيين بحقيقة ان النفوذ الامريكي في المنطقة لا زال قوياً وهذا بحد ذاته يعتبر اشعاراً امريكياً لطهران بأن الخيار العسكري الامريكي لا زال مطروحاً في حال قررت الادارة الامريكية توجيه ضربة تأديبية لطهران. ■

صاروخ امريكي ينطلق باتجاه العراق

من آثار الاعتداء الامريكي الغاشم






اثيوبيا تتوغل في الاراضي الصومالية

ازدادت حدة التوتر خلال الايام القليلة الماضية بين كل من اثيوبيا والصومال بعدما توغلت قوات الجيش الاثيوبي في مناطق غرب الصومال.

وأكد «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ان الجيش الاثيوبي توغل في غرب البلاد للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين في محاولة لتصفية عناصر «الاتحاد» الذين تتهمهم اديس ابابا بتنفيذ عمليات تخريبية داخل اثيوبيا.

الغزو الاثيوبي تسبب في فرار معظم السكان في تجمعات عدة وبقي في المنطقة عدد قليل من الشيوخ والنساء حسب مصادر «الاتحاد».

وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية اعترفت في ٢١ آب الماضي بان جيشها ضرب اهدافاً في الصومال في ٨ و ٩ آب واكدت ان الهجوم المضاد للحدود يهدف الى تدمير قواعد ومخابىء الجماعة الارهابية المتعددة الجنسية.

يذكر ان الجيش الاثيوبي كان احتل منطقة غلجدود في عام ١٩٨٢ في عهد الرئيس السابق منغستو هايلي مريام، وانسحب منها عام ١٩٨٧، عندما وقعت اثيوبيا اتفاق عدم اعتداء مع حكومة الرئيس السابق محمد سياد بري. ■

من اولويات حكومة الحريري المقبلة

مواجهة الاصولية الاسلامية في لبنان

كشفت الحملة الانتخابية التي تخوضها لبنان عن العديد من الاوراق المستورة، واظهرت النتائج لغاية الان تغيراً واضحاً في خريطة القوى السياسية التي تتقاسم البرلمان اللبناني.

ومن ضمن الاوراق التي تم الكشف عنها، تصريحات رئيس الحكومة رفيق الحريري التي شن فيها هجوماً عنيفاً لم يسبق له مثيل على «حزب الله» والاصولية المتطرفة حسب تعبيره.

وشدد في مؤتمر صحفي على ضرورة تقوية الوحدة الوطنية بين اللبنانيين وازالة ما يعيق هذه الوحدة، مشيراً الى «اننا نملك مشروعاً سياسياً اقتصادياً وانمائياً في مواجهة البعض الذي يفتقد الى المشروع او الاصولية التي لها مشاريعها الخاصة التي لا تنسجم مع تطلعات شعبنا».

واضاف: «لقد انتهينا تقريباً من الاصولية المسيحية التي انحسرت ولم يعد امامنا سوى مواجهة الاصولية الاسلامية التي لها مشارب خارجية عن لبنان وبيئته، ان هذا المشروع لا نقبله ولا نتحالف معه ولا نلتقي واياه».

وقال الحريري: «سنواجه هذا المشروع، ونحن لسنا معه، ولا مكان للبنانيين في المشروع، وهم يتناقضون معه ولا يحبذون مشروع التطرف اننا نحترم الاديان، وانا فخور بديني، ونحترم كل الناس الذين يدينون بالاديان، نتحاور واياهم نعمل سوياً ونتأكل معاً ونتعايش معاً هكذا نفهم العيش المشترك. ان مشروع التطرف هو ضد وجود البلد وتكوينه ولهذا لا نمد يدنا ولا نتعاون مع اصحاب المشروع المتطرف ولا نتحالف ولا تبادل في الاصوات».

ويرى المراقبون ان هناك توجهاً لاقصاء التمثيل النيابي لحزب الله في البرلمان القادم وفي هذا الاتجاه أشار المرشح النائب الحاج محمد رعد من حزب الله الى «اننا نواجه الاستحقاق الانتخابي ليس على قاعدة ان لدينا تحصين المقاومة في المجلس النيابي، مع امكانية ان توفر بعض الخدمات لشعبها، وضمن هامش ان تشكل لوائح تحمل ممثلين يستطيعون ان يقولوا لا لمشاريع القوانين التي تؤسس لمرحلة ما بعد الصلح مع الكيان الصهيوني». ■

الاندبندنت: الهجوم على العراق من أغرب سياسات واشنطن في الشرق الأوسط

لندن – قدس برس

قالت صحيفة /الاندبندنت/ اللندنية في عددها الصادر الخميس الماضي إن الهجوم الصاروخي الذي شنّته القوات الجوية الامريكية على مناطق في جنوب العراق يجعل من الصعب قليلا فهم السياسة الامريكية في الشرق الأوسط مشيرة إلى أن هذا الهجوم الذي قُذف خلاله ٤٤ صاروخاً من طراز كروز وتوما هوك يمكن أن يوصف بأنه من أغرب السياسات المعلنة لواشنطن في تلك المنطقة من العالم.

وأكدت الصحيفة في تقرير كتبه الخبير في شؤون الشرق الأوسط روبرت فيسك سياسة "الاحتواء المزدوج" التي أعلنتها واشنطن ضد كل من العراق وايران هي في الأساس نظرية اسرائيلية، تبناها مارتن انديك السفير الامريكي الحالي لدى اسرائيل، والذي كان عضوا في مجلس الأمن القومي الامريكي.

وقالت الاندبندنت إن انديك وهو يهودي من أصل استرالي تمكن من اقناع الادارة الامريكية بأن ايران والعراق هما عدوا السلام في المنطقة، وأنه لا بد من يتم موازنة نفوذهما وتأثيرهما عن طريق ممارسة ضغط امريكي عسكري وسياسي، وإثر تبني واشنطن لهذا النهج بدأت المسؤولون الامريكيون بتسويقه في المنطقة العربية.

وأوضحت الصحيفة أن التناقض في السياسة الامريكية يكمن في أنه في الوقت الذي تتبنى فيه واشنطن سياسة "الاحتواء المزدوج" فإنها تدخلت عسكريا لصالح طرف كردي ضد طرف كردي آخر متحالف مع طهران.

وتساءلت الاندبندنت فيما إذا كان الامريكيون يعرفون جيدا الآن أنهم يقحمون أنفسهم في الحرب الأهلية الكردية، مشيرة الى أن انديك ربما يكون الشخصية الأكثر إثارة للاهتمام في هذه القضية برمتها.

وعرضت الصحيفة نبذة عن الحياة العملية لـ انديك، حيث شغل قبل تعيينه سفيرا لواشنطن لدى تل أبيب في اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة "ايباك" والتي تعتبر المكوّن الرئيس للوبي اليهودي في الولايات المتحدة، كما أنه عضو مؤسس لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، وهو تابع لـ "ايباك" ويوصف المسؤول الأمريكي بأنه «صهيوني ملتزم».

وكشفت الاندبندنت أن أول نصيحة قدمها انديك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب موجة التفجيرات الانتحارية التي طالت اسرائيل مطلع العام الجاري، وأوقعت ما يربو على ٦٠ قتيلا على «استخدام المزيد من العصا والقليل من الجزرة» في تصديه للجماعات الفلسطينية التي تتبنى خيار المقاومة المسلحة.

وقالت الصحيفة إن "العصا" التي تستخدمها الولايات المتحدة الآن هي بشكل أساسي ضد العراق وايران، وفي العام الماضي قام الرئيس الامريكي بيل كلينتون بفرض مقاطعة اقتصادي على ايران، بينما يبدو أن السيف موجه الآن ضد العراق. والمحت الصحيفة الى أن الاسرائيليين هم «الفرحون» مما يجري شريطة أن لا يوجه الرئيس العراقي صدام حسين صواريخه ضدهم. وأشارت الى أن السؤال الذي لا بدّ أنه يجول في أذهان الايرانيين الآن هو ما هي الفرص استخدام "العصا" ضدهم في المرة القادمة. ■

انشاء حكم ذاتي اسلامي في جنوب الفلبين

■ جبهة مورو تنهي ربع قرن من الصراع ■

السبيل - خاص

بعد ثلاثة اعوام من المفاوضات الشاقة وقعت الحكومة الفلبينية بزعامة الرئيس فيدل راموس الاسبوع الماضي معاهدة سلام مع جبهة مورو للتحرير الوطني، انهى ٢٤ عاماً من القتال ذهب ضحيته ٢٠٠ الف شخص، وبمقتضى هذه المعاهدة فانه سيتم تشكيل مجلس للسلام والتنمية في جنوب الفلبين يشرف على ١٤ اقليماً هي الاكثر فقراً وان كانت الاغنى بالموارد الطبيعية من بين اقاليم الفلبين الموزعة على ٧ الاف جزيرة، ثم بعد ثلاث سنوات يجري استفتاء في هذه الاقاليم لمعرفة اي منها يريد الانضمام للحكم الذاتي الاسلامي.

ومما يذكر ان توقيع هذه المعاهدة جاء بعد ان وافقت جبهة مورو على التخلي عن مطلبها بدولة مستقلة في الجنوب، كما وافقت على جعل دراسة الاسلام في المدارس الحكومية اختيارياً، هذا وتتيح الاتفاقية المجال امام تكوين اقليم اقتصادي يضم ميندناو واندونيسيا وبروناوي وماليزيا.

اتفاق السلام الذي وقع لم يكن كفيلاً بانهاء حالة التوتر السائدة في الجنوب بين المسيحيين والمسلمين، فقد تظاهر الاف من المسيحيين ضد الاتفاقية ونظموا مسيرات رمزية حملت فيها الانعاش الفارغة دلالة على موت الديمقراطية وتكونت في بعض المدن ميليشيات للتصدي للاتفاق، وبالرغم من ان المسيحيين يفوقون المسلمين في الجنوب بنسبة (٣–١) الا ان المسلمين هناك يعتبرون جنوب الفلبين موطنهم الاصلي وان الكثافة المسيحية انما تكونت بسبب جهود التوطين عبر السنوات الماضية من الحكومات السابقة للاخلال بالتركيب الديمغرافي للمنطقة، ولم يكن المسيحيون وحدهم الذين عارضوا الاتفاق بل ان جماعات اسلامية اخرى لم تنضم لجبهة مورو انتقدت الاتفاق بسبب تخليه عن اقامة دولة اسلامية مستقلة ووعدت بان تستمر في حربها لانجاز هذا الهدف.

البروفيسور نوري ميسواري رئيس جبهة مورو والذي ادار جيشاً مكوناً من ٢٠ الف جندي واقام فترة طويلة في اندونيسيا امامه مهمة ليست بالسهلة اذا اراد ان يحفظ للمسلمين الذين تبلغ نسبتهم ٦, ٤٪ من سكان الفلبين ٣, ٦٤ مليون نسمة منطقة حكم ذاتي خاصة بهم قريبة من الدول الاسلامية الاخرى في جنوب شرق آسيا، فالمنطقة فيها غالبية مسيحية عاشت فترة ٢٤ عاماً من الصراع وهي اكثر مناطق الفلبين فقراً وتخلفاً، كما انه اذا فشل في اقناع الجماعات الاسلامية الثلاث الاخرى بالانضمام اليه فان دائرة العنف تفتح من جديد وبالتالي فانه لن يجد في استفتاء ١٩٩٩ اقليماً واحداً يرضى بالانضمام للحكم الذاتي الاسلامي في الجنوب.

ولكنه اذا نجح على الاقل في تحييد الجماعات الاسلامية الثلاث فانه وبدعم من اندونيسيا سيستطيع تجاوز السنوات الثلاث بنجاح، وبعد ذلك يمضي لبناء منطقة حكم ذاتي قوية خصوصاً مع وفرة الموارد الطبيعية في الجنوب. ■



شبكات منظمة لادارة بغاء الطفولة في بريطانيا

ضحاياها يدعون الشرطة لفتح تحقيق في شكاواهم

لندن – من ناصر ياسين – قدس برس

يُعتقد ان اكثر من ٥٠ طفلا يقيمون في منازل للرعاية في مدينة كارديف البريطانية انجرّوا للعمل في مهنة البغاء عبر شبكة من السماسرة الرجال. وجاء في تقرير كشفت صحيفة /التايمز/ اللندنية عن مقتطفات منه ان معظم الاطفال الذين يمارسون البغاء كانوا على اتصال مع نظام الرعاية الاجتماعية.

يأتي ذلك في اعقاب الكشف عن تعرض مئات الاطفال لمضايقات جنسية وجسدية في منازل للرعاية في مدن بريطانية مختلفة. وطالب اكثر من ٤٠٠ عامل اجتماعي ومقيمون سابقون في منزل الرعاية "تاف فيل" في كارديف الشرطة باجراء تحقيق حول شبكات البغاء التي تقوم بتنظيم الاطفال وضمهم اليها.

واخبر احد العاملين الاجتماعيين معدي التقرير ان السماسرة الكبار يغرون الاطفال بوجبات الطعام الفاخرة التي يقدمونها لهم والهدايا الثمينة والتنقل بهم في سيارات فاخرة. ويعتقد رجال الشرطة ان مئات الاطفال قد يكونون تعرضوا لمضايقات جنسية وجسمانية اثناء تواجدهم في منزل الرعاية في الفترة ما بين عامي ١٩٨٥ و١٩٩١.

يشار الى ان مسألة الاعتداء الجنسي على الاطفال عادت لتحتل صدارة الاهتمام الاعلامي في عدة دول اوروبية بعد ان تم الكشف عن شبكة دولية تقوم بتسهيل رغبة المنحرفين الميالين لممارسة الجنس مع الاطفال.

وكانت الشرطة البلجيكية كشفت قبل ايام عن مقبرة في حديقة منزل جنوب بلجيكا تضم جثتي طفلتين في الثامنة من عمرهما تعرضتا لاعتداء جنسي. والقي القبض على ضابط برتبة مفتش شرطة في قضية خطف فتيات قاصرات والاعتداء عليهن والقائهن في قبو سري بُني خصيصا في منزل عامل بناء يدعى مارك ديترو، مما ادى الى موت بعضهن من الجوع والضنك.

وتقول المصادر الامنية الاوروبية انها ترصد اتصالات تتم عبر الحدود بين شبكات بغاء الاطفال التي طورت عملها باستخدام التقنية الحديثة ومن ضمنها شبكة الانترنت. ويقول المعنيون في شؤون الطفولة ان هذه الخلايا تمارس انشطتها في مختلف انحاء اوروبا، وتتصل مع بعضها من خلال الاندية وشبكات اتصال دولية.

وشهدت كانون اول (ديسمبر) الماضي موت متهم في قضية بغاء الطفولة يدعى بون ستامفورد (٥٦ عاما) قبل موعد محاكمته بقليل. ودلت التحقيقات على ان ستامفورد كان يعيش في بلجيكا ويقوم بتوفير المعلومات عن الاطفال الذين يمارسون البغاء في الفلبين والبرازيل وتايلاند الى المنحرفين الميالين للاطفال.

وتشير المعلومات ان ستامفورد كان يستخدم صندوق بريد في لندن يقوم بتزويد الشاذين بمعلومات عن عمر الطفل الذي يفضلونه والبلد الذي ينتمي اليه. ويقدر عدد خلايا بغاء الطفولة في بريطانيا بـ ٢٠٠ خلية.

وحسب بعض الاحصاءات فان عدد الاطفال الذين تم بيعهم في سوق الاسترقاق الجنسي في الهند يصل الى ٢٠٠ الف طفل. وفي تايلاند هناك ٢٥٠ الف طفل يعملون في بيوت الدعارة. وفي كولومبيا يعتقد ان ثلث الذين يمارسون الدعارة لا يزيد عمرهم عن ١٤ عاما. ■

مبادىء تحديد اسس العلاقات بين روسيا الفيدرالية وجمهورية الشيشان

[illegible] مبادىء تحديد اسس العلاقات بين روسيا الفيدرالية وجمهورية [illegible]

[illegible] اجهزة السلطة الفيدرالية الروسية وجمهورية الشيشان وتكون [illegible]

- [illegible] مرسوم رئيس روسيا الفيدرالية رقم ٩٨٢ [illegible] وتحضير المقترحات مع [illegible] انسحاب القوات.

- بالتنسيق مع [illegible] الاجراءات لمكافحة الجريمة والارهاب [illegible]

- [illegible] لاعادة العلاقات [illegible] في مجال الميزانية والمالية [illegible]

- [illegible] لاعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي الى [illegible]

- [illegible]

٣ – يقوم التشريع في جمهورية الشيشان على اساس مراعاة حقوق الانسان والمواطن وحق الشعب في تقرير مصيره على مبادىء المساواة بين الشعوب، وتأمين حقوقه وامن المواطنين من القوميات الاخرى والمقيمين على اراضي جمهورية الشيشان بغض النظر عن انتمائهم العرقي والديني والاختلافات الاخرى.

٤ – تنهي اللجنة الموحدة عملها بالتنسيق فيما بينها.

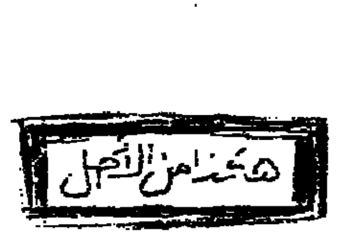
نحن الموقعين ادناه

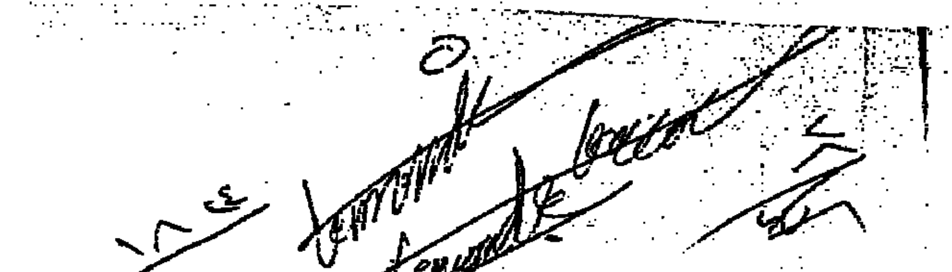
آخذين بعين الاعتبار التقدم الذي حققناه في الوصول الى اتفاقية لوقف النشاطات العسكرية جاهدين الى تهيئة ظروف مقبولة من الطرفين لحل النزاع العسكري سياسياً، مقرين بعدم السماح للتهديد واستعمال القوات العسكرية لحل الخلافات، منطلقين من مبادىء حق الشعوب في تقرير مصيرها والمتعارف عليها، مبادىء المساواة الطوعية وحرية الارادة، وتقوية الوفاق فيما بين القوميات والامن للشعوب معبرين عن ارادة الدفاع عن حقوق وحريات الانسان والمواطن وبغض النظر عن انتمائه العرقي والديني ومكان اقامته والاختلافات الاخرى، ووضع حد لعمليات الاضطهاد بحق المعارضين السياسيين منطلقين في نفس الوقت من مبادىء الاعلان العام لحقوق الانسان عام ١٩٤٩ والميثاق الدولي ١٩٦٦ عن الحقوق السياسية والمواطن.

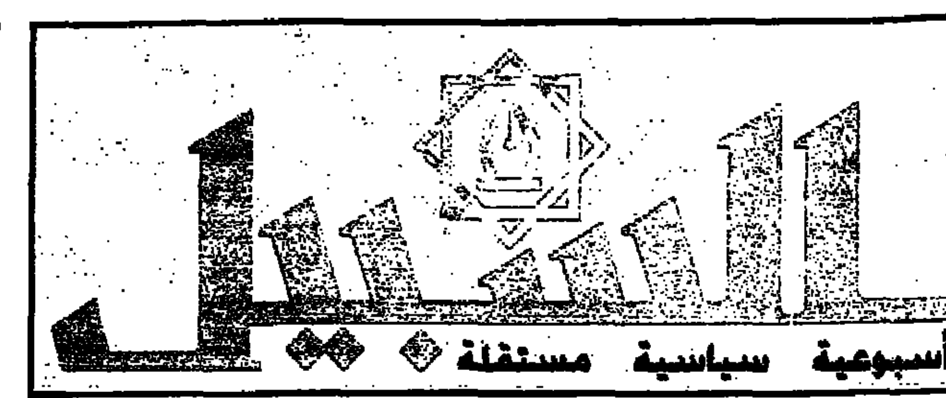
وضعنا معاً مبادىء تحديد اسس العلاقات بين روسيا الفيدرالية وجمهورية الشيشان والتي ستقوم على اساسها عملية استمرار المحادثات مستقبلاً.

أ. لبيد
س. خارلاشوف
أ. مسخادوف
س-خ. ياو سليموف

بوجود رؤساء مجموعة المراقبة التابعة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي في جمهورية الشيشان.
ت. غولديمان ■

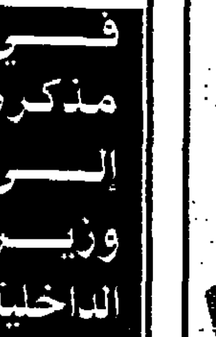






أسبوعية سياسية مستقلة

في مذكرة إلى وزير الداخلية



القطاع النسائي في الجبهة يستنكر الممارسات اللاأخلاقية

رفع القطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي كتاباً الى وزير الداخلية عبر فيه عن استيائه من انتشار بعض الظواهر التي «تتنافى مع الشرع والقانون والعرف» حيث تملأ واجهات المحلات الصور الخلاعية وتنتشر اعلانات دور السينما بصورها الماجنة مما يخدش الحياء ويسيء الى سمعة البلد وابنائه امام الزائرين فضلاً عن الممارسات اللاأخلاقية فيما بين الشباب والفتيات في الاماكن العامة حيث ينتشر هؤلاء في الشوارع دون عمل، مما يهدد بوجود تطرف مضاد لهذا التطرف في الفحش والرذيلة.

ودعى القطاع النسائي وزير الداخلية للقيام بمسؤولياته امام الله والمواطنين للحد من هذه الظواهر وانتشارها. ۞

اعتقال أيمن العتوم

علمت السبيل انه في مساء يوم الجمعة بتاريخ ١٩٩٦/٩/٦ داهمت مجموعة من افراد الاجهزة الامنية منزل الشاعر ايمن العتوم، حيث قامت بتفتيش اغراضه ومصادرة بعض اشعاره، ومن ثم اقتادته الى السجن، ولدى استفسار اهله عنه في صباح اليوم التالي اخبروا بأنه قد تم نقله الى عمان، دون تحديد مكان اعتقاله. والمعروف ان ايمن العتوم قد سبق وان فصل من الجامعة على خلفية اشعاره الناقدة للاوضاع السائدة. ۞

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

العدوان الامريكي على العراق



حقق العراق فائدة كبرى بعد دخوله الى اراضيه في الشمال حيث ظهر مدى التصدع الذي اصاب التحالف الغربي- العربي ضده، رغم ان هذا الدخول أتخذ ذريعة لتاجيل صفقة الغذاء والدواء التي وقّعت بعد مخاض طويل ومرير خاصة وانه كان مقرراً لها ان تدخل حيز التنفيذ في منتصف هذا الشهر.

نعم، لقد نجح العراق في كشف السوأة الامريكية التي لم تجد مبرراً واحداً يضفي اي بعد شرعي او قانوني على العدوان المتذرع بحماية الاقلية الكردية في الشمال، وذلك ان هذه الاقلية تعرضت من قبل لتدخل من نوع ما من تركيا وايران لملاحقة المحاربين الاكراد الذين يناصبون الدولتين العداء، ولم تتحرك امريكا لحماية هذه الاقلية.

ان الخطاب الامريكي في تبريره للعدوان يثير السخرية والضحك فهو يتّسم بالغباء والسذاجة التي ما عادت تنطلي حتى على اطفالنا!

لقد اظهرت ردود الفعل الاوروبية والعربية ان امريكا لم تعد سيّدة العالم التي تقوده بالعصا، وربما تعتبر هذه هي بداية نهاية العصر الامريكي البغيض!!

اما موقف الاردن الرسمي الذي عبر عنه بيان مجلس الوزراء فقد كان موقفاً مستهجناً حيث تحدث عن عنف وعنف مضاد وهي صيغة تساوي بين المعتدي الامريكي والمُعتَدى عليه العراق، وهذا الموقف لا يعكس مشاعر الشعب الاردني ولا علاقة له بالموقف الحقيقي لهذا الشعب الذي رفض العدوان بقوة ووضوح من خلال البيانات والمواقف التي ابدتها القوى والنخب السياسية والاعلامية في البلاد، ومرة اخرى تثبت الحكومة انها في جهة والشعب في جهة اخرى!!

منطق القوة!

سعى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات سعياً حثيثاً للقاء رئيس وزراء العدو الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طيلة اشهر الا ان الاخير وضع في اذن طيناً والاخرى عجيناً، وظل يماطل في اتمام اللقاء، بل انه تعمد توجيه الاهانة تلو الاهانة للاول وبشكل جعله كما قال صحفي اسرائيلي «يتصبب عرقاً»، واخيراً حينما هدد عرفات وزعماء السلطة الفلسطينية باشعال الانتفاضة مرة اخرى سارع نتنياهو للقاء عرفات رغم انه يعرف ان هذا اللقاء سيصيب جبهته اليمينية بالتصدع وسيستمطر لعنات المتدينين والارهابيين اليهود.

ان منطق القوة -او مجرد التهديد بها- هو الذي عجّل باتمام اللقاء وهذا يثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان مخزون المقاومة لدى الشعب الفلسطيني لم ولن ينضب وان هناك طرقاً اخرى غير الاستسلام الكامل للعدو، ولعل في هذا الدرس ما يجيب على الذين يسألون باستمرار عن البديل؟ ۞

ابراهيم عز الدين في حوار مع السبيل

خيارات الحكومة في موضوع الخبز كانت متسعة ولكنها حاورت وحاورت واتخذت القرار الذي تريد

الاردن شهد تراجعاً في سقف الحريات وحقوق المعتقل تعني احتجازه في سجن مدني واضح المعالم

■ حوار: فاطمة الصمادي

في هذا الحوار مع الاستاذ ابراهيم عز الدين نطرح اكثر من قضية، لعل اهمها قضية الخبز التي يؤكد الاستاذ عز الدين انه كان بامكان الحكومة التعامل معها بصورة مختلفة، اضافة الى انها لم تؤمن الغطاء السياسي اللازم لهذا القرار وبالتالي كان يجب عليها ان تتوقع معارضة حادة له، كما يرى ان مجلس النواب في هذه القضية قام بدوره ضمن المعطيات السياسية المتاحة.

هذا وغيره من القضايا يجده القارئ في حوارنا مع الاستاذ ابراهيم عز الدين، المعروف بتحليله المتابع للقضايا الاردنية، وتعليقه المتزن الدقيق والموضوعي عليها، والاستاذ عز الدين لمن لا يعرفه عمل في حقول الاعلام، والدبلوماسية والادارة والسياسة، ومن اهم المواقع التي تسلمها منصب وكيل وزارة الاعلام في مطلع السبعينات وسفيراً للاردن لدى كل من سويسرا والمانيا الغربية، وبريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية بين اعوام (١٩٧٥-١٩٨٥) كما عمل رئيساً لديوان الخدمة المدنية منذ عام ١٩٨٦ وحتى ١٩٨٩ ومنها حتى عام ١٩٩٥ شارك في اربع وزارات كوزير للاعلام ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء.

■■ ادت قضية الخبز الى ازمة حقيقية في الاردن وذلك بعد فشل الحوار بين مجلس النواب والحكومة للخروج بحل مرض ومقنع ووصلت هذه الازمة الى نقطة خطيرة مع احداث الجنوب وما رافقها الان هل يمكن القول بان الازمة انتهت؟

– اولاً اريد ان اقول بأن الازمة ما كان يجب ان تقع اصلاً. وان موضوع الخبز كان يجب ان يعالج بصورة اخرى، وهي معالجة كانت متاحة، لو لم يكن الباب مغلقاً امام الحكومة لتتخذ من الاجراءات ما يمنع الازمة ويوقفها قبل وقوعها والازمة وقعت نتيجة المفاجأة الكبيرة بارتفاع كبير في سعر الخبز والاعلاف مما سبب ارتفاعاً حاداً في الاسعار.

وجميع من اتصلوا بالعمل الحكومي، ومن لهم علاقة بالوضع الاقتصادي الاردني، وجميع من فاوض صندوق النقد الدولي والمؤسسات الدولية يعلم حق العلم بأن الخيارات امام الحكومة كانت متسعة وكان يمكن ان لا يرفع سعر الخبز بالصورة التي قامت بها وكان بامكانها ان تكتفي برفعه الى (١٢) او (١٤) قرشاً وهو الشأن الذي كان متاحاً لها وحظي بدعم من مجلس النواب. والقرار الاقتصادي، اي قرار في بلد مثل الاردن يجب ان يرافقه امران: الاول غطاء سياسي كاف وقناعة تامة من الجسم السياسي، بذلك القرار وبالتالي القدرة على اقناع المواطنين بأهلية وفعالية هذا القرار، والامر الثاني اتخاذ الاجراءات المناسبة للتقليل من الاعباء الاجتماعية لهذا القرار على المواطن وبرنامج التصحيح الاقتصادي منذ عام ١٩٨٩، وحتى الان وجميع الحكومات التي تلت ازمة نيسان ١٩٨٩، راعت هذه الجوانب ورفعت الاسعار كثيراً واهم رفع للاسعار كان رفع اسعار النفط ومع ذلك عندما كانت تلك الحكومات تتخذ مثل هذه القرارات كانت تلخذ بعين الاعتبار الغطاء السياسي والمهم في التشاور مع مجلس النواب، أن تلخذ الحكومة بشيء مما يراه الطرف المحاور وليس ان تحاور وتحاور، ثم تتخذ القرار الذي تريد اتخاذه والخطأ الرئيسي الذي حدث هو ان المحاورة لم تنته الى قبول الحكومة بشيء مما يراه مجلس النواب او بشيء مما لمحته الحكومة بصورة واضحة من جميع القطاعات الشعبية التي ابدت وجهة نظرها في الموضوع لذلك وقعت الازمة ووقعت الاحداث، ذهبت الحكومة واتخذت قراراً اقتصادياً حاداً، دون ان تؤمن له الغطاء السياسي ودون ان تؤمن له الحد الادنى المطلوب، من التعامل مع اثاره الاجتماعية وكان معلوماً ان رفع سعر الخبز ورفع سعر الاعلاف سيأتي بموجة كبيرة جداً من غلاء الاسعار، وهو الامر القائم حالياً، وكان على الحكومة ان تعرف تلك وان تتعامل مع هذا الامر بوضوح ودقة. والشيء الاخر الذي اريد قوله انني اقرأ كثيراً الان عن الغاء وزارة التموين، واقول بصراحة كاملة ان المجتمع الذي يعتمد على الاقتصاد الحر يجب ان يمتلك اليات تعالج موضوع الاسعار بصورة ثابتة في تلك المجتمعات، فهناك قوانين لمنع الاحتكار، وقوانين للحد من امكانية ارتفاع الاسعار ويوجد استقرار في العملية التنافسية ويوجد لجمعيات حماية المستهلك اثر كبير في المجتمع والان اذا ما الغيت وزارة التموين دون ان تستقر الالية الاخرى لحماية الوطن، سيقع المواطن تحت استغلال كبير، وسيكون ضحية الاضطراب الشديد نتيجة الانتقال من نظام السيطرة المركزية الى الانفلات العام.ان هذا الوضع شديد الدقة وعلى الحكومة ان لا تتخذ اي خطوة اقتصادية من الان فصاعداً دون ان تؤمن لها الغطاء السياسي وتقنع المواطن بأهليتها وقدرتها على خدمته ودون ان تلتفت التفاتاً كبيراً الى المرحل الانتقالية التي سيجابهها المواطن للتكيف مع واقع جديد يفرض عليه ولا يرى نفسه جزءاً منه.

■■ علاقة مجلس النواب مع الحكومة في مناقشات قضية الخبز عكست واقعاً برلمانياً مأزوماً، فهل هذه الازمة قديمة ولم تكن ظاهرة، ولكن قضية الخبز كشفتها، وهل نقول بان قانون الصوت الواحد بتقليله من فعالية السلطة التشريعية هو الذي اوجد هذه الازمة؟

– الاردن في الحقيقة لديه بنية تحتية للعملية الديمقراطية وهو يعيش في مسار ديمقراطي، ولكن لم تستقر بعد جميع اسس التعامل الديمقراطي في المجتمع، وهذا شيء مفهوم وغير مستغرب، والمح كثيراً من التساؤلات في الصحافة ولدى المواطنين حول دور مجلس النواب، ودور السلطة التشريعية وكذلك دور السلطة التنفيذية وعلينا ان لا ننسى حقيقة ان الاردن عاش منذ نشأته وحتى عام ١٩٨٩ في ظل احكام عرفية في اغلب الاحيان، وفي ظل قانون الدفاع، ان السنوات الطويلة من الحكم الذي اعطى للسلطة التنفيذية تفرداً كاملاً، وعطل الاداء الدستوري بصورة او بأخرى، وعطل ايضاً القدرة على الموازنة بين السلطات خلقت حالة من التعامل يجب ان نعطيها فترة من الوقت كي تتغير. انا اختلف حقيقة مع العديدين الذين يقولون ان اداء مجلس النواب ليس اداءً سليماً، فمجلس النواب يعكس الحالة التي يمر بها الوطن، ويعكس نتاج سنوات طويلة من التراكم في العمل السياسي المعزول عملياً عن المتقضيات التي تحدد ادوار السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية كما ان دور المعارضة لم يكن مقبولاً قبل عام ١٩٨٩، والمعارضة الدستورية شأن جديد في مجتمعنا ولم تستقر اوضاعها بعد، ولم يتم قبولها من جانب السلطة التنفيذية بصورة كاملة، وهي نفسها لم تستطع حتى الان رسم جميع الخطوط التي تتعامل من خلالها، ولكن وفي الوقت نفسه هناك مؤشرات كثيرة على ان الاردن يسير، وان كان ببطء شديد، نحو التوجه الديمقراطي وذلك بالرغم مما نراه من غمام شديد، ومخالفات كثيرة جداً في العديد من الامور التي تخطتها شعوب اخرى غيرنا فيما يتعلق بالتعامل مع الصحافة، والاحزاب، وحتى التعامل مع مجلس النواب ومع هذا هناك مسار ديمقراطي، وهناك بنية تحتية ديمقراطية وهي التي تكونت بعد عام ١٩٨٩ باقرار الميثاق الوطني وبعدها اقرار قانوني الاحزاب والمطبوعات وان النهج القانوني الذي اتاح العملية الديمقراطية، شأن جيد جداً، ويجب تجذيره في المجتمع لانه يبقي على المسيرة الديمقراطية، ولكن وفي الوقت نفسه علينا ان نتكيف جميعاً سواء في السلطة التنفيذية، او في السلطة التشريعية مع متطلبات هذه المسيرة، اما الصوت الواحد، فانا اتفق مع الرأي القائل بأن الصوت الواحد يؤخر العملية الديمقراطية اذ انه لا يتيح لاية تكتلات سياسية ان تنشأ، وهو معمول وكأن جميع الناس مستقلون، ولا ينتمون لجماعات واحزاب، وهو صالح لو كان جميع المرشحين مستقلين، فيصبح ذلك امراً مقبولاً، ولكن اذا اردنا ان تنشئ عملية ديمقراطية فيجب ان ندرك انها تقوم على التكوينات الاجتماعية والسياسية وهي ضرورة للعملية الديمقراطية ولا يمكن ان تتم الا بأن يستطيع الحزب والكتلة التي تريد ان تقدم اجندة متكاملة لتنتخب على اساسها، ان تعطى فرصة للوصول الى البرلمان والصوت الواحد حقيقة لا يتيح الفرصة لاية كتلة كبيرة ان تنشأ في البرلمان، وهذا الامر نرجو من الله ان يعالج في قانون الانتخاب الذي يطرح امر تعديله الان.

■■ اعود للسؤال، وبالتحديد هل يعيش مجلس النواب الحالي ازمة حقيقية؟

– لا اريد ان اقول انه يعيش ازمة، ولكن اقول ان عدم وجود تكتل يملك العدد الكافي من الاصوات يستطيع ان يعطي الاشارة للحكومة بان تحركه سيكون فعالاً، يعطي الحكومة وبتشكيلتها الحالية حيث التواجد الكبير للنواب في الوزارة (٢٢) وزيراً، ينتمون الى كتل نيابية يعطيها شيئاً من الدعم شبه المستمر في مجلس النواب، ودون ان تكون الحكومة برلمانية بالمعنى التقليدي، فعندما نقول حكومة برلمانية فان ذلك يعني حكومة مشكلة من الحزب الذي فاز باغلبية المقاعد في الانتخابات، وله اجندة معينة، واتى الى الحكم بهذه الطريقة، ولكن هذا الامر غير موجود في الحالة الاردنية، والكتلة الاكبر في البرلمان الان ليست في الحكم ولا يوجد حقيقة اطار كامل يجمع بين الكتل التي تمثل الان في الحكومة، وهي كتل ليست مستقرة، الدخول اليها والخروج منها امر سريع، ومتكرر، ولكن مع كل هذا لا ارى الامر مقلقاً، وارى البرلمان حتى في ازمة الخبز، قام بما يستطيع حيث ركز على الموضوع، وقدم خيارات وناقش الحكومة بقدر ما يستطيع فهو قد قام بدوره، ولا اتفق مع القول بأن البرلمان لم يقم بدوره، فهو فعل ذلك ولكن طبيعة الوضع القانوني والدستوري لم يتح للبرلمان التدخل باكثر مما فعل في موضوع الخبز لان الولاية في هذا الامر للحكومة وهي صاحبة القرار، ولذلك اقول ان البرلمان قام بدوره، والدور لم يكن فقط من جانب الاطراف المعارضة، بل ومن جانب الاطراف الوسطية التي تؤيد الحكومة لان هذا الشأن لم يكن سياسياً، وانما كان شأناً وطنياً عاماً وان كان له بعداً سياسياً واضحاً، ويتفق عليه اطراف الطيف السياسي مجتمعة، وهو امر اجتمع عليه الناس من اقصى اليمين، الى اقصى اليسار، فلا اقول ان مجلس النواب مهمش، ولا استطيع قول ذلك، وانما اقول ان المجلس قام بدوره ضمن المعطيات السياسية الصعبة، التي نمر بها، وضمن المرحلة التاريخية التي نمر بها، واعيد التأكيد على عدم نضوج العملية الديمقراطية بصورة كاملة بعد لكي اوضح القضية ولا يستطيع المواطن ان يكون قاسياً في حكمه على مجلس النواب في هذه المرحلة، وانما يجب ان تؤخذ الامور بروية ويجب ان تتجه النظرة لتقييم الاشياء ضمن اطارها الزمني الحقيقي، وتقييمي للبرلمان ضمن اطاره الزمني الحالي وضمن الخلفية التي حاولت ان اشرحها، والممتدة تاريخياً تقييماً ايجابياً.

■■ هذا يقودنا للاستفسار عن واقع المعارضة وخاصة تلك المتمثلة بالاحزاب التي ترى ان الحكومة وان كانت رخصت للاحزاب فانها ما زالت تتعامل معها على انها محظورة، ما رأيك بوجهة نظر الاحزاب هذه في اطار هذا البعد الذي يتعامل مع المسموح وكأنه محظور، وهل يصنع هذا معارضة قادرة على القيام بالدور الذي وجدت لاجله؟

– ما تم طرحه صحيح جداً، واريد ان اضرب بعض الامثلة فالاحزاب والمعارضة في الوقت الذي لديها القدرة على عرض وجهة نظرها من خلال الصحافة، نجد ان الاعلام الرسمي لا يزال مغلقاً امامها، وحتى امام البرلمان، وهذا امر يجب ان يتغير، فاجهزة الاعلام الرسمي هي اجهزة للدولة، وليست اجهزة للحكومة، ويحق لجميع اطياف الرأي السياسي المشروعة، ان تظهر بها، والرأي السياسي الذي تبديه الاحزاب والذي يبديه النواب يعد رأياً سياسياً مشروعاً يقال ضمن الاطار القانوني والدستوري، وعلى الحكومة ان تفسح المجال لهذا الرأي بأن يظهر في تلك الاجهزة الامر الذي لم يحدث حتى الان، والشأن الاخر والمهم ايضاً ان حق الاجتماع وهو حق دستوري مشروع للاحزاب والاطراف السياسية ما زال شبه معطل والدستور يسمح للمواطن بالاجتماع، وقانون الاجتماعات العامة يسمح للجهة التي تريد ان تعقد اجتماعاً ان تعقده شرط ان تخبر الادارة بذلك، ولكن الممارسة التاريخية ذهبت ابعد من ذلك واصبح هناك تقليد بأن تقوم الجهة المنظمة لاي اجتماع بطلب اذن من الادارة وتفسيري وحسب القراءة القانونية للقانون المعمول به حالياً بأن هذا القانون يتيح للاحزاب والتجمعات ان تقيم اي اجتماع شرط ان تكون اهدافه مشروعة، وتقع في اطار القانون ولاخبار الادارة يأتي لتقوم هذه الادارة بتوفير الحماية للمشتركين في الاجتماع، وهذا هو دورها، وجرت محاولات لتعديل هذا القانون بحيث يعطى الحاكم الاداري حق منع الاجتماع ولم تنجح هذه المحاولات واوقفت، واوافقك بأنه وحتى هذه اللحظة لم تعامل الاحزاب، ومنظمات المجتمع المدني، بنظرة تتخطى كثيراً ابعاد الخلفيات التاريخية للتعامل مع الاحزاب المحظورة، وعلينا ان نتخطى هذه العقبة، وعلى الاحزاب ان تقوم بدورها في هذه المحاولة بحيث يأتي اي اجتماع تدعو اليه ضمن القانون، وان يلتزم بالقانون بكل ما يقال داخل هذا الاجتماع، وما يصدر عنه يجب ان يكون مسموحاً به قانونياً ودستورياً، وان يكون لاي هيئة حزبية القدرة على السيطرة على اعضائها، فهناك طرفان للمعادلة الاول الطرف الحكومي الذي يجب ان يكون اكثر انفتاحاً على الواقع الديمقراطي، والطرف الشعبي الذي يجب ان يتصرف ضمن القانون وان يضبط اي نشاط يدعو اليه، واعتقد ان هذا امر يمكن الوصول اليه مع المراس والمتابعة في المستقبل.

■■ فيما يتعلق بقضية حقوق الانسان والحريات العامة في الاردن، الا تؤيد انها شهدت تراجعاً في فترة حكومة الكباريتي، وبلغ هذا التراجع ذروته في قضية الخبز؟

– لا يستطيع الانسان الا ان يقول بأن هناك تراجعاً في سقف الحريات العامة، ان كان في الصحافة، او في التعامل مع الاحزاب، او في التعامل مع حقوق الانسان، والاردن بل عبر تاريخه كان ينتهج نهجاً مقبولاً بالنسبة لموضوع حقوق الانسان، ولم يشهد طوال تاريخه اي نوع من انواع التعسف والبطش، ولذلك علينا ومع الانفتاح الديمقراطي ان نصل الى اعلى المراحل في موضوع حماية المواطن قانونياً ولا اعتقد بأن المواطن الاردني الان يتمتع بالحماية القانونية بشكل كامل، وعلينا ان نصل الى وضع يستطيع فيه المواطن ان يحصل على هذه الحماية القانونية، وفي كافة الدول يتعرض المواطن للاعتقال، والمواثيق الدولية لحقوق الانسان تقضي بأنه عندما يعتقل اي مواطن يجب ان يحصل على كافة حقوقه القانونية والدستورية، والحماية القانونية الكاملة، تعني وجود محامٍ منذ بداية الاعتقال، ويعني ان يعتقل في سجن واضح المعالم وتحت اشراف السلطات المدنية والان الاردن يسير في هذا الاتجاه رغم المخالفات في هذا الجانب، ويجب ان تسعى لايجاد اليات الاشراف بل مراعاة حقوق الانسان، فوزارة العدل يجب ان تلعب دوراً في هذا المضمار، وان يكون لديهم قسم لمراعاة طبيعة الاجراءات التي تتم مع اي انسان يتعرض للاعتقال وكذلك مؤسسات المجتمع المدني التي عليها ان تنشط ويكون لها دور اساسي، والان يوجد مشروع قانون مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان موجود في مجلس النواب، ونرجو ان يرى النور ويكون هناك عنوان واضح يمكن للمواطنين اللجوء اليه اذا ما تم الاساءة الى حقوقهم، ويوجد بعض النقابات الرئيسية كنقابة المحامين، والاطباء، والصحفيين التي يجب ان تقوم بدور رئيسي في موضوع حقوق الانسان وان لا تتسامح في هذا الجانب اطلاقاً.

فهذه القضية تشكل مساراً متحركاً وليس جامداً، وعلينا القول بأنه بالرغم من وجود بعض جوانب وهناك جوانب تقدم في مجال التركيز على حقوق الانسان، والحركة التي تتحركها لجنة الحقوق والحريات في مجلس النواب حركة جيدة لانها تضع الحكومة امام واجباتها، والنقابات تطالب ايضاً بمراعاة هذه الحقوق وتزور السجون، وفي نفس الوقت الذي تقع فيه المخالفات توجد ضغوط وضمن الدستور لحماية حقوق الانسان، وهي ضغوط فعالة لابد للحكومة ان تستجيب لها.

■■ في ازمة الخبز، اتهمت الحكومة العراق بانه يقف وراء الاحداث التي شهدها الجنوب الا ترى بأن هذا الاتهام كان متسرعاً وكأننا امام برنامج حكومي لتخريب العلاقة مع العراق، يتم تنفيذه على مراحل؟

– في الحقيقة، يجب على من يتهم ان يأتي بالدليل وعلى من تم اتهامه ان يأتي بالدليل ليثبت فيه انه لم يكن له صلة بما حدث، ومن الصعب جداً على اي انسان التعليق على مثل هذه القضايا، وهو لا يملك المعلومات عنها، ولكني استطيع القول بأن موضوع الخبز، احدث تذمراً عاماً، وتوقع التذمر بخصوص هذه القضية كان واردأ، ولا تكاد توجد محاولة لرفع اسعار الخبز في اية منطقة في العالم الا وشكلت قضية جماهيرية رئيسة، ولذلك فالامر لا يمكن الحديث عنه دون ان نعرف تفاصيله، وعلينا ان ننتظر نتائج التحقيقات، ولكني استطيع القول بأنه لا يمكن الا وان يتوقع الانسان المتابع لمجريات الامور بقيام معارضة لرفع اسعار الخبز، وان تكون هذه المعارضة حادة خاصة في المناطق الاكثر فقراً، وهذا شأن تم في العديد من بلاد العالم، وكان على الحكومة ان تتوقع معارضة الناس على القرار، لانه امر واضح ومكرر في تجارب مماثلة في دول عديدة ومختلفة.

والقول بالتهام جهة، يجب ان يدعم بالدلائل، وعلى المتهم ان ينقض هذا الاتهام، ومن الصعب التعليق على هذه الامور التي تحمل صبغة قضائية او قانونية.

■■ ولكن في احداث ١٩٨٩ تم الاشارة الى وجود جهات خارجية تقف وراء تلك الاضطرابات وانتظر الاردنيون ان تأتي الادلة التي تثبت مقولة الحكومة، ولكن لم يحدث شيء من ذلك؟

– صحيح، لم يظهر اي شيء، ولفتح حول احداث نيسان عام ١٩٨٩.

■■ الا تجد استاذ ابراهيم عز الدين، بأنها لم تكن المرة الاولى التي يتم الحديث فيها عن العراق بعدائية، وانه منذ قضية حسين كامل هناك تصريحات من فترة لاخرى تعزز مقولة وجود خطة لتخريب العلاقة مع العراق؟

– الاصل في ثوابت السياسة الاردنية حتى الان، ان لا نتدخل في شؤون الدول الاخرى، والحقيقة ان التصريحات التي صدرت حول العراق، حملت نوعاً من «التطوير» لاحدى الثوابت الرئيسية في هذه السياسة، والتصريحات الحكومية تبدلت وتغيرت كثيراً، ففي مرحلة من المراحل اتسمت تلك التصريحات بوضوح المعالم، ثم خفّت ثم تلاشت ولا اريد ان ادخل كثيراً في التفاصيل، وانما اؤكد ان من ابرز الثوابت الاردنية الخارجية هي عدم التدخل في شؤون الدول كافة وخاصة الدول العربية وعدم السماح لسياسة الاستقطاب وسياسة المحاور ان تستشري بين الدول العربية، لانها خروج عن هذه السياسة، وستؤدي لكثير من العواقب، ليس على البلد المستهدف، وانما على البلد الذي يعطي اشارة التدخل في الشؤون الداخلية لغيره من البلدان، والشيء الرئيسي والذي اعتقد بأنه يجب ان يسود هو تثبيت الخط المعتمد تاريخياً بالنسبة للاردن، وهو عدم التدخل في شؤون اي بلد عربي، بأية صورة ولاي سبب من الاسباب، ومعروف ان هناك تصريحات اردنية رسمية كثيرة صدرت تجاه العراق، ونرجو ان يكون الامر قد استقر على العودة الى الثوابت وعدم التدخل في شأن العراق او اي بلد عربي اخر.

> الازمة لم ... والوض... شديد ال...
>
> البرلمان قام بدوره وقدم خيارات عديدة ضمن المعط... السياس... الصع...

■■ تزامن مع التصريحات الاردنية بتورط العراق في احداث الجنوب اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قلقها مما يحدث في الاردن، معتبرة ان الاخلال بامن الاردن واستقراره هو اخلال بامن اسرائيل، متعهدة بتقديم المساعدة الامنية والاقتصادية للاردن، الا تعكس هذه التصريحات بأن هناك واقعاً بدأ يتشكل يتناسى التقارب العربي، طارحاً فكرة تقارب شرق اوسطي؟

– منذ مجيء نتنياهو الى الحكم بدأت المعادلة السياسية بالتغير، ومن الواضح جداً ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تريد ان تعقد سلاماً مع سوريا، ولا تريد ان تعطي الفلسطينيين حق تقرير المصير واقامة دولتهم، وبالتالي لا تريد سلاماً مع الفلسطينيين وتتذرع بمقولة لبنان اولاً للالتفاف على الموضوع السوري، والموضوع الفلسطيني، ولاعتقاد الانطباع الخاطئ بأن مسار السلام حيوي وقائم يضاف الى ذلك ان الطرح الذي كانت تطرحه حكومة اسرائيل السابقة بخلق شرق اوسط جديد، ومحاولة الانفتاح الاقتصادي بدأت الحكومة الحالية بالتراجع عنه وهي مهتمة بالامن الاسرائيلي، وبسياسة انغلاقية دفاعية اكثر مما هي مهتمة بعملية الانفتاح بشكل او بآخر، والهاجس الذي يحكم الحكومة الاسرائيلية الان هو الهاجس الامني، والامني المطلق الذي لا يقوم على الانفتاح وانما على الانغلاق وهناك ازمة من نوع جديد، وهي تعطيل مسار السلام مع الفلسطينيين، وازمة بتعطل مسار السلام مع سوريا وغلق الامور بشكل شبه كامل، وهذا سيحمل انعكاسات على الجانب الاردني، لان الاردن لا

التتمة ...... ص ١٣

وما النصر الا من عند الله

الشهيد دودايف

يانذربابييف

مسخادوف

شامل

سلمان رودايف

تهنئة وتحية تقدير للمجاهدين الشيشان

بقلوب تلهج بحمد الله على نصره المبين، يتقدم شيشان الاردن والمهجر الى حكومة المجاهدين الشيشان ممثلة بالرئيس زيلمخان يانذربابييف، بأطيب التهاني بمناسبة النصر العسكري المبين الذي احرزه المجاهدون الشيشان في عملية «خيار الصفر» الاخيرة وانتزعوا بها سلام الشجعان من روسيا الاتحادية ليكون هذا السلام هدية المجاهدين الشيشان للشعب الشيشاني الكبير من الداخل والخارج بمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على اعلان استقلال جمهورية الشيشان عن روسيا الاتحادية في سبتمبر عام ١٩٩١م.

نسأل الله العلي القدير ان يكون مع المجاهدين الشيشان في معركة السلام كما كان معهم في ميادين القتال ويسدد خطاهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين في شمال القوقاز وسائر انحاء العالم الاسلامي.

ورحم الله شهداء الشيشان في معركة الاستقلال المجيدة.

الدكتور

احمد موسى عادل الشيشاني

السبيل – تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: حلمي الأسمر

المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الاردن: للافراد 30 ديناراً للمؤسسات: 40 ديناراً
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولاراً
اوروبا: 90 دولاراً - الامريكيتان 150 دولاراً